يا عمال العالم اتحدوا!



٣٢ صفحة

الجمعة
٨ ايلول ١٩٩٥
١٣ ربيع الثاني ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
8.9.1995
המחיר:2.50
שקל כולל מע"מ
العدد 101/52 VC

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

عودة عباس زكي الى أريحا تثير حفيظة اليمين الاسرائيلي (ص٢)

نقل سجناء فلسطينيين من سجن جنين الى سجن جنيد في نابلس (ص٢)

الهستدروت تلتزم بالعمل لاطلاق سراح العمال الفلسطينيين المعتقلين بسبب التصاريح (ص٨)

بيرس:

اليوم تتضح نتائج المباحثات في طابا

□ عرفات: ما زال امامنا الكثير من العمل.

□ بيرس: الجانبان معنيان بالتوصل الى حل.

□ قريع: بدون تسوية مشكلة الخليل لا يمكن تحقيق اتفاق.

(التفاصيل على ص ٣)

اقرأ في الملحق

■■ صرخة النساء في بكين

لا تخيبوا أمل الأجيال القادمة!

□□ التعليم العربي في مدينة عكا... الى الوراء سر!

□□ كيف تحول مقام سكينة بنت الحسين الى قبر راحيل في طبريا؟

□□ نصف مرضى الدم المعالجين في مستشفى العفولة - من العرب!

□□ نساء عربيات قليلات جدا يتوجهن الى الأعمال الحرة

٣٠ قتيلاً في اشتباكات بين الشرطة والاصوليين المتطرفين في ليبيا!

● الاشتباكات جاءت بعد هجوم شديد اللهجة للرئيس الليبي ضد الاصوليين

● مرسى مطروح (مصر) - «و.ص.ف» - افاد مسافرون وصلوا من ليبيا الى مدينة مرسى مطروح الحدودية المصرية، امس الخميس، ان اشتباكات اندلعت، امس الاول الاربعاء، بين الشرطة الليبية وأصوليين متطرفين في مدينة بنغازي شمالي البلاد.

وقال المسافرون وهم مصريون وليبيون ان «الوضع خطير جدا» وان الاشتباكات التي اسفرت عن مقتل عشرين اصولياً وعشرة من رجال الشرطة كانت لا تزال مستمرة صباح امس.

وعزا المسافرون اندلاع الاشتباكات الى الخطاب الذي القاه الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة الفاتح من ايلول والذي هاجم فيه الجماعات الاصولية المتطرفة في ليبيا.

وأضاف المسافرون ان الشرطة الليبية بدأت بملاحقة مراكب صيد مصرية قبالة الشواطىء الليبية، تشك في بيعها اسلحة الى الاصوليين المتطرفين.

وكانت منطقة بنغازي شهدت اضطرابات في حزيران الماضي، اعتقلت خلالها الشرطة عددا من الاصوليين المتطرفين واتهمت السلطات الليبية حينها «أصوليين

(البقية على ص ٤)

استمرار الاحتجاجات على التفجير النووي الفرنسي

● اثينا تدعو باريس الى الإلتزام بالمواثيق الدولية ● نواب اوروبيون ينظمون تظاهرة احتجاج في بكين ● ستوكهولم تتهم فرنسا بتحدي العالم ● شيراك يؤجل زيارته الى طوكيو ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس الخميس، اعمال الاحتجاج وبيانات الشجب والتنديد بالتجارب النووية الفرنسية، في العديد من العواصم العالمية.

ففي اثينا اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية اليونانية، كوستاس بيكاس، ان اليونان تعتبر ان «كل التجارب النووية غير مقبولة، خاصة بعد التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية».

واتهمت اليونان فرنسا بخرق البند ٣٤ من معاهدة «اوراتوم»، وطلبت منها الالتزام بالتعهدات التي قطعتها في ايار بنيويورك، خلال مؤتمر مراجعة معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

ومن جهة اخرى، اعرب معظم النواب اليونانيين، على مختلف انتماءاتهم السياسية، في عريضة وقعوها، عن «قلقهم العميق بعد استئناف التجارب النووية الفرنسية والصينية التي تشكل خطرا على امن وسلام الشعوب».

وفي بكين تجمع ١١ برلمانيا دنماركيا وفنلنديا، بعد ظهر امس الخميس، امام مقر البرلمان الصيني في ساحة «تيان ان مين» احتجاجا على استئناف التجارب النووية الفرنسية. وارتدى البرلمانيون قمصانا بيضاء، رسمت عليها علامة الفطر النووي وكتب عليها «لا» بالصينية

(البقية على ص ٤)

الغموض يكتنف ظروف مقتل الشاب المشهداوي في منطقة جنين

* الشرطة تعتقد انه قتل في موقع غير الذي عثر على جثته فيه *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - لا يزال الغموض يكتنف ظروف مقتل المرحوم نور الدين محمود

(البقية على ص ٤)

اسرائيل مستعدة لدفع تعويضات لعائلات الأسرى المصريين

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، ايلي ديان، ان اسرائيل مستعدة «بشكل عام» لدفع تعويضات لعائلات الأسرى المصريين الذين قتلهم جنودها ابان حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، وذلك في تصريح نشرته صحيفة «الأهرام الاسبوعية» الحكومية، أمس الخميس.

وقال ديان ان اسرائيل «مستعدة، بشكل عام، لدفع التعويضات اللازمة لعائلات الأسرى المصريين لانها تتعاطف مع الضحايا الذين يُقتلون في مثل هذه الظروف المأساوية وتولي الاعتبارات الانسانية اهمية». وأضاف ان «مسألة التعويضات ليست مسألة مادية وانما مسألة اخلاقية».

وكان ديان التقى يوم الثلاثاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى في اول لقاء على هذا المستوى لبحث قضية مقتل ٩٠٠ مصري بعد استسلامهم الى الجيش الاسرائيلي ابان الحربين.

كلمة الاتحاد

الاتجاه الصحيح..!

□ الالتزام الذي اعلنه رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، النائب عمير بيرتس، امام اجتماع لجنة الارتباط بين الهستدروت والنقابات الفلسطينية، مساء امس الخميس، والقاضي بالعمل لدى الدوائر الامنية الاسرائيلية للافراج عن مئات العمال الفلسطينيين المعتقلين بذريعة القاء القبض عليهم داخل اسرائيل بدون تصاريح عمل، هو خطوة في الاتجاه الصحيح، يجدر بالحكومة اتخاذها عبرة والاقتداء بها.

والى جانب هذا الالتزام تعهدت الهستدروت بتسديد ديونها للنقابات الفلسطينية قبل نهاية العام الجاري والاهتمام بقضايا العمال الفلسطينيين وظروف وشروط عملهم داخل اسرائيل. وفي هذا، ايضا، درس للحكومة عليها تعلمه والاقتداء به.

فمن المعروف انه كلما دق الكوز بالجرة ووقع حادث اجرامي تسرع السلطات الاسرائيلية الى فرض الحصار على قطاع غزة والضفة الغربية، حارمة عشرات آلاف العمال الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم وتحصيل ارزاق عائلاتهم.

ومع كل اغلاق للضفة والقطاع تشن الشرطة وأجهزة «الامن» الاخرى حملات من البحث والتفتيش واعتقال كل عامل فلسطيني لم يحالفه الحظ وتأخر في الوصول الى المعابر، وكل عامل فضل المجازفة والبقاء في مكان عمله، محاولا كسب ما يشتري به الخبز والملابس لاطفاله.

ويقينا ان هاتين العمليتين، الاغلاق والاعتقال، متشابكتان مع اهداف الاعمال الاجرامية الرامية الى اثارة مشاعر الغضب وتعميق هوّة الكراهية بين ابناء الشعبين، وبالتالي رفد القوى المعادية للعملية السلمية بمزيد من المؤيدين!

من هنا، يجب على الحكومة، اذا كانت جادة في سعيها نحو السلام، الاسراع ليس فقط في اطلاق سراح العمال المعتقلين، بل وجميع الاسرى الفلسطينيين، الذين ما زالت قضيتهم تحول، الى جانب القضايا العالقة الاخرى، دون التقدم في المفاوضات وتوقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية، اعدادا للتفاوض على الحل النهائي والوضع الدائم.

ومما لا شك فيه ان اطلاق سراح جميع الاسرى سيعزز الثقة بين الطرفين ويساعد في ترسيخ اسس العملية السلمية.

هكذا، وفقط هكذا، يمكن التوصل الى السلام المنشود، بعيدا عن التعنت والتردد والمماطلة، التي اصبحت من مميزات الموقف التفاوضي الاسرائيلي.

(«الاتحاد»)

شاحل يؤكد استعداد «السلطة الوطنية» استيعاب سجناء عرب من السجون الاسرائيلية

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد وزير الشرطة، موشي شاحل، ان السلطة الوطنية الفلسطينية، أكدت استعدادها لاستقبال (٤٤) سجينا من الدول العربية كانوا تسللوا في أوقات سابقة الى اسرائيل.

وكان الوزير شاحل قام أمس، بجولة في سجن الرملة حيث يُحتجز (٥٥) سجينا عربيا ترفض اسرائيل منحهم حق اللجوء السياسي فيما ترفض الدول المجاورة منحهم تأشيرات دخول ومكوث فيها. واتضح ان بين السجناء (٣٠) عراقيا وعددا من المصريين والسوريين وقد أمضى بعضهم في السجن مدة تصل حتى (٣) سنوات الأمر الذي يخالف القانون الاسرائيلي.

وأكد شاحل ان اسرائيل ستطلب من «السلطة الوطنية» ضمانات تُؤكد حرصها على حماية السجناء وحقوقهم في منطقتي الحكم الذاتي!

اما السجناء انفسهم فشككوا في تصريحات شاحل وقالوا انهم لن يثقوا بما اعلنه الا بعد ان يصبح قيد التنفيذ.

حواتمة يشجب استمرار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية

* تونس – «و.ص.ف» – شجب نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في العاصمة التونسية استمرار المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وكرر مطالبته بوقفها.

وندد من ناحية اخرى بالدعوة التي وجهها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الجمعة الماضي، الى الدول العربية لطرد جميع الفلسطينيين وحذر في الوقت نفسه من «تشتيت التجمعات الفلسطينية خارج البلدان العربية».

وقال حواتمة في تصريح صحفي ادلى به في العاصمة التونسية ان اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي الموقع في ايلول ١٩٩٣ «لا يؤدي الى سلام شامل ولا يستجيب للحقوق الوطنية الفلسطينية»، ووصف الاتفاق بانه «مصاب بالايدز ولا شفاء منه».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد . ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

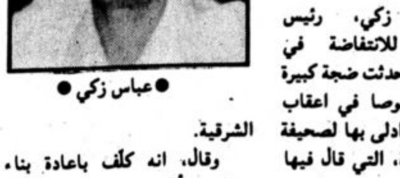
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

عودة القائد الفلسطيني عباس زكي الى اريحا تثير حفيظة اليمين الاسرائيلي

* اسرائيل توافق على عودة سبعة من قادة «فتح» العسكريين *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد، ظهر أمس الخميس، القائد الفلسطيني عباس زكي مع اربعة من مرافقيه، عبر جسر اللنبي، ووصل الى مدينة اريحا حيث كان في استقباله حشد من الجماهير.

وكانت عودة زكي، رئيس اللجنة العليا للانتفاضة في «م.ت.ف»، قد أحدثت ضجة كبيرة في اسرائيل، خصوصا في اعقاب التصريحات التي ادلى بها لصحيفة «القدس» المقدسية، التي قال فيها انه سوف يتراجع عن معارضته لاتفاق اوسلو، فقط بعد انسحاب اسرائيل من كامل اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، بما فيها القدس الشرقية.



● عباس زكي ●

وقال، انه كلّف باعادة بناء هيئات وأطر «فتح» في الضفة الغربية!

وهاجمت حركة «تسومت» عودة زكي للبلاد، وطالب الليكود بتوقيفه على جسر اللنبي ومنع دخوله الى مناطق الحكم الذاتي.

وعلى صعيد آخر، فقد كشف، أمس، عن ان اسرائيل وافقت على دخول ٧ قادة عسكريين فلسطينيين من تنظيم القطاع الغربي العسكري لحركة «فتح»، والذي تدعي اجهزة الأمن الاسرائيلية انه المسؤول عن العمليات التي كانت تتبناها «فتح» في الماضي.

كذلك علم ان هؤلاء السبعة هم عز الدين الشريف ومحمود العالول وباسم طبيلي وعبد الله الأتيره وفؤاد بلبيسي وشكري كخن ولؤي عبده، وسيتولون قيادة الاجهزة الأمنية الفلسطينية في شمال الضفة الغربية.

مستوطنون فاشيون يعتدون على المحكمة الشرعية في الخليل

● الخليل – لمراسلنا – قام عدد من المستوطنين الفاشيين الليلة قبل الماضية بالاعتداء على مقر المحكمة الشرعية الاسلامية في الخليل.

وحطّم المعتدون زجاج المحكمة وأحرقوا العلم الفلسطيني وكتبوا على اللوحة التي يظهر عليها اسم السلطة الوطنية والمحكمة، شعارات مثل «الموت للعرب» و«الخليل لنا الى الأبد»، ورسموا شعار نجمة داود.

وقال الشيخ فوزي الخطيب، المسؤول في هيئة الاوقاف ان «هذه الأحداث تحصل يوميا هنا، من يغامر بالمرور في منطقة المستوطنين للتوجه الى السوق او المسجد يتعرض للضرب والشتم».

ويذكر ان السلطة الوطنية قررت، أمس الاول الاربعاء، نقل المحكمة الشرعية الى مقرها الجديد، وهو قرب تجمعات المستوطنين في الخليل. وتأتي خطوة السلطة الوطنية هذه في اطار وقف امتداد البؤرة الاستيطانية في البلدة القديمة.



●بناية الوقف التي نقلت اليها المحكمة الشرعية في الخليل●

جبهة المعلمين تطالب النقابة ببحث مشاكل التعليم العربي

* دعوة المعلمين الى عدم السكوت عن استمرار المحسوبيات في جهاز التعليم * دعم مطلب اهالي يافا باخراج ابناء العملاء من مدارسهم *

● حيفا – لمراسل خاص – عقدت سكرتارية جبهة المعلمين اجتماعا لها في مقر الجبهة القطرية في حيفا، امس الخميس، واستعرضت فيه افتتاح السنة الجديدة والمشاكل التي يواجهها المعلم مع جهاز التعليم، وذلك من خلال التوجهات الكثيرة مع مندوبيها في المركز والفروع، عن مشاكل فردية واجهتهم، ولم يجدوا في وزارة المعارف آذانا صاغية لمشاكلهم.

وتتوجه كتلة الجبهة الى جميع المعلمين الذين يواجهون مشاكل مع وزارة المعارف او نقابة المعلمين الاتصال بمندوبيها راجين ان يكون التوجه من خلال ايصال الوثائق والمستندات المطلوبة حتى يتم حلها بشكل جذري، او ارسال نسخة الى مندوبيها حتى تتمكن من ملاحقتها مع المسؤولين في وزارة المعارف او نقابة المعلمين.

ويرز من خلال حديث مندوبي الجبهة في مركز النقابة ومن خلال الاتصالات مع المعلمين ان ظاهرة «الواسطة» ما زالت قائمة في جهاز التعليم العربي رغم انها كانت دائما موجودة، وذلك مع عودة حزب «العمل» الى السلطة حيث اصبح التعامل مع المعلمين العرب بالسياسة القديمة التي تعامل بها سابقا.

وفي نهاية الاجتماعات اتخذت القرارات التالية: * تأييد موقف لجان الآباء في مدارس يافا الحكومية برفضهم وجود ابناء العملاء في مدارسهم * التوجه الى الفروع، وخاصة الى مندوبي جبهة المعلمين بتفعيل عمل فروع النقابة وخاصة في الاماكن التي عمل الفرع فيها مشلول * دعوة المعلمين الى التوجه الى القضاء في القضايا التي تتواطأ فيها وزارة المعارف والنقابة وذلك بالتشاور مع مندوبي جبهة المعلمين * مطالبة نقابة المعلمين بتحديد موعد لبحث موضوع مشاكل التعليم العربي في احدى جلسات المركز بعد ان تم اتخاذ قرار بهذا الموضوع في اجتماع المركز يوم الاحد (٩٥/٨/٢٧) * دعوة ادارة الكتلة للاجتماع في ٩٥/١٠/٥ لمواصلة العمل وتحديد الفعاليات والنشاطات المقترحة للسنة الدراسية الحالية * التعاون مع لجان الآباء المحلية ولجنة الآباء القطرية للعمل سوية من اجل تحسين ظروف المدارس العربية وخاصة في موضوع الابنية التي ما زال الوسط العربي يعاني منها * بحث امكانية فحص الوضع في فرع الناصرة بالتوجه الى المركز والمسؤولين من اجل تحسين تقديم الخدمات لجمهور المعلمين في المنطقة وتفعيل الفرع ولجانه وعقد جلسات دورية فيه * اصدار بطاقة معايدة الى المعلمين بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة.

لقاء اليوم

مع: النائب الجبهوي هاشم محاميد

حول: نقل المعتقلين الفلسطينيين من سجن لآخر

اسرائيل تستغل المعتقلين ورقة ضغط لابتزاز الفلسطينيين

■ اعلن امس الخميس، ان السلطات الاسرائيلية، نقلت مجموعة من السجناء الفلسطينيين، من سجن جنين الى سجن «جنيد» في نابلس. وقضية المعتقلين، هي من القضايا الحساسة والعالقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

حول الموضوع، ابعاده، اهدافه واسقاطاته، التقينا رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، المعروف باهتمامه بقضية المعتقلين وزياراته الكثيرة للسجون ومعالجة قضاياهم والدفاع عن حقوقهم.

*** «الاتحاد» – كيف ترى الخطوة الاسرائيلية بنقل السجناء من سجن لآخر؟**

– محاميد: «قد تكون العملية مقدمة للانسحاب الاسرائيلي من جنين، في اطار خطة اعادة الانتشار. ونقلهم الى سجن «جنيد»، بمثابة محطة في الطريق، لان اعادة الانتشار تشمل نابلس ايضا، وقبل فترة رأيت بأم عيني، اثناء زيارة لسجن «جنيد»، عملية تفكيك بعض الاجهزة، كمقدمة للانسحاب».

*** «الاتحاد» – وكيف ترى انعكاس نقل السجناء من سجن الى آخر عليهم وعلى ذويهم؟**

– محاميد: «سيزيد ذلك من معاناة الاهالي، لأن السجناء في سجن جنين، هم من المنطقة، ونقلهم الى منطقة اخرى، سيجشم اهاليهم مشاق السفر ويكلفهم اموالا اكثر للسفر، بالاضافة الى الصعوبات والجهود للحصول على تصاريح. وسيزيد نقل السجناء من سجن لآخر، الاكتظاظ في الغرف وازدحامات واختناقات في الفورة، وقد يؤدي الامر الى الانفجار. ومما سيزيد الطين بلة، نقل السجناء الى سجون داخل اسرائيل، لان ذلك سيزيد الصعوبات في الحصول على تصاريح».

*** «الاتحاد» – اسرائيل تقول انها لن تطلق سراح «الملطخة اياديهم بالدماء»، والمعروف ان غالبية السجناء، من الامنيين وعلى مواقف سياسية. فما العائق امام اطلاق سراحهم، وبذلك تزرع اسرائيل الثقة في الجانب الفلسطيني؟**

– محاميد: «اسرائيل تستغل قضية السجناء، المعروفة بحساسيتها كورقة ضغط لابتزاز الفلسطينيين. وتربط اطلاق سراحهم، بمدى التقدم في العملية السلمية المبنية على املاءات الحكومة الاسرائيلية وتقديم اكبر ما يمكن من التنازلات. ويذكر ان هناك حوالي (٦٥٠٠) سجين فلسطيني، منهم (٢٦٠) اداريا و(٢٩) امرأة وفتاة و(٦٠) من اسرائيل، وهم وعائلاتهم واقاربهم، يبلغون حوالي نصف مليون انسان، بالاضافة الى ان الشعب الفلسطيني برمته وقيادته، يقف خلف السجناء ويطالب باطلاق سراحهم. من هنا اطالب الحكومة الاسرائيلية باعادة النظر في ملفات المعتقلين، الامر الذي سيضمن اطلاق سراحهم بأسرع وقت. وعلى سبيل المثال، الغالبية من المعتقلين، ادخلوا الى السجون، اما بسبب كتابة شعار او العضوية في «م.ت.ف» او رشق حجر، او التعبير عن رأي سياسي».

*** «الاتحاد» – كيف ينعكس عدم اطلاق سراح المعتقلين على توقيع الاتفاق لاعادة الانتشار؟**

– محاميد: «اذا جرى توقيع الاتفاق قبل اطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين، ستنفجر الاوضاع في السجون، الامر الذي سيؤدي الى اشتعال الامور خارجها وانتفاض المعتقلين وبالتالي الجماهير. فقد اعتادت الجماهير الفلسطينية ان تحتج وترد وتنتفض بعد قرار السجناء حول كيفية النضال لاطلاق سراحهم».

*** «الاتحاد» – وهل تتوقع توقيع الاتفاق قبل اطلاق سراح المعتقلين؟**

– محاميد: «لا اتوقع ولا اتمنى ذلك. لان ذلك سيكون بمثابة لغم خطير وقنبلة موقوتة».

(سهيل قبلان)

مبادرة لاقامة تنظيم للعائلات المتضررة من عمليات فلسطينية لدعم المسيرة السلمية

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن يتسحاق فرانكنطال، والد الجندي المرحوم اريبه فرانكنطال الذي اختطف وقتل قبل بضعة سنوات، انه بدأ بمبادرة لتشكيل تنظيم للعائلات الثكلى، ضحايا العمليات الدموية، لدعم العملية السلمية.

وقال فرانكنطال، امس الخميس: هناك جهات في البلاد ترفض كل محاولة لانهاء النزاع في المنطقة، وهي معنية بابقاء السيطرة على شعب آخر وانها تقوم بتجنيد عائلات ثكلى لتدعم موقفها امام الجماهير في محاولة لكسب المزيد من التأييد لها.

وأضاف فرانكنطال انه «والعديد من العائلات الثكلى، يرغب في مستقبل آخر يضمن السلام وعيش شعب بجانب الآخر ووقف سفك الدماء». وقال انا لا استطيع استعادة ابني ولن اغفر على ذلك. ولكن علينا ان نعمل لنضمن عدم سقوط ضحايا آخرين.

وقال فرانكنطال انه توصل الى اسماء (٤١٨) عائلة ثكلى في البلاد، وبعث بـ ٣٣٨ رسالة في الاسبوع الماضي للعائلات التي توصل لعنوانها الصحيح. والملفت للنظر انه خلال الايام الثلاثة او الاربعة الاخيرة تلقى (٢٨) رسالة، وهذه بداية، يعرب فيها اصحابها عن تأييدهم لمبادرته. هذا عدا عن تلقيه العديد من المكالمات الهاتفية المؤيدة له.

اتفاق اسرائيلي - اردني على التعاون المشترك لحفظ البيئة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع وزيرا البيئة الاسرائيلي، يوسي سريد، والاردني، نادر طهيرات، في العقبة أمس الخميس، اتفاقا على التعاون المشترك لحماية البيئة والطبيعة.

وتضمن الاتفاق عشرات البنود حول المجالات التي ستتعاون فيها الدولتان، لحماية وحفظ جودة البيئة.

وينص الاتفاق على التزام الطرفين باتخاذ الخطوات اللازمة، للحفاظ على جودة البيئة، ومنها: تركيب اجهزة انذار مشتركة على الحدود، للرد السريع في حالة وقوع أي طارئ ومعالجته في الوقت المناسب، لمنع تلويث البيئة او الأضرار بالسكان والممتلكات.

واتفق الطرفان على التنسيق الدائم وتبادل المعلومات والخبرات ووضع المخططات لتطوير البيئة، وتعميق وعي المواطنين لأهمية جودة البيئة.

ويتعاون الجانبان وفق الاتفاق، في مجال رقابة الجو وادارة تنظيف الشواطئ، واخلاء القمامة والنفايات السامة والخطيرة وابادة الحشرات واجراء الابحاث المشتركة واستخدام التقنية المتطورة، للحفاظ على البيئة.

يذكر ان هذا هو الاتفاق الرابع، الذي يوقع بين الاردن واسرائيل، منذ توقيع اتفاق السلام بينهما، قبل حوالي اكثر من عام.

اعلان

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين ادناه:

الرقم	الاسم	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيلات
١	عفيف + محمد احمد سواعد	١٠٢٨٥	١٢/٨	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في الترك من الجهة الشرقية.
٢	فؤاد خورية	١٠٣١٠	٣٥	تجاوز في الترك من الجهة الجنوبية والغربية والشرقية
٣	لطفي + محمود عبد النبي	١٠٢٧٥	٢٢/١	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٤	وائل فؤاد عباس	١٠٢٧٤	٩	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية والجنوبية
٥	ماهر تلحمي	١٠٣٣٣	٩	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٦	طارق نعوم	١٠٣٣٣	٢٢/٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
٧	ادوار حداد	١٠٢٨٤	٣٩/٣	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
٨	ربيع نجار	١٠٢٧٠	٢٣	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والغربية
٩	فوزي + امال خطيب	١٠٢٨٢	٢٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والشمالية
١٠	فريد صباح	١٠٢٦٢	٧	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
١١	عادل + علي بقاعي	١٠٢٦٥	١٩	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
١٢	عبد الله احمد حسون	١٠٢٦٢	٣	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والجنوبية
١٣	بسام محمد حمدان علي	١٠٢٦٢	٤٥	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والجنوبية
١٤	عادل خنيفس	١٠٢٨١	١	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
١٥	الياس جبور	١٠٢٩٤	٤١	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية

كل من له اعتراض على ذلك يمكن ان يقدمه الى مهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة – بلدية شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخه.

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

شفاعمرو

ابراهيم نمر حسين

بيرس: اليوم تتضح نتائج المباحثات في طابا

- □ عرفات: ما زال امامنا الكثير من العمل.
- □ بيرس: الجانبان معنيان بالتوصل الى حل.
- □ قريع: بدون تسوية مشكلة الخليل لا يمكن تحقيق اتفاق.

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – استأنف الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، مباحثاتهما في طابا مساء امس، الخميس، والتي ستستمر حتى ظهر اليوم الجمعة.

وتأتي هذه الجولة من المباحثات، التي بدأت امس الاول، الاربعاء، في محاولة لتذليل العقبات، التي منعت حتى الان، امكانية البدء في تنفيذ المرحلة الثانية من الحل.

وقال عرفات انه ما زال الكثير لعمله. في حين قال بيرس: «لقد بدأنا عمليا في بحث القضية الاكثر تعقيدا والمتعلقة بالخليل. الا انه لا يمكن القول اننا توصلنا الى اتفاق». وأضاف: «المهم ان الجانبين معنيان بإنهاء المفاوضات بالسرعة الممكنة. وفقط يوم غد، (اي اليوم الجمعة) يمكننا معرفة نتائج هذه المفاوضات».

وأشار المفاوض الفلسطيني احمد قريع الى ان الخليل ما زالت المشكلة الاساس، وهذه المشكلة لم يحدث فيها اي تغيير. وأضاف: «بدون التوصل الى حل لقضية الخليل لا يجود حل».

وردا على سؤال بخصوص موعد الـ ١٨ من ايلول اعرب احمد قريع عن امله في التوصل الى حل في هذا الموعد. واستطرد قائلا: «لن تحصل كارثة اذا لم نتوصل الى اتفاق في هذا الموعد».

من ناحية اخرى واصلت طواقم المفاوضات اجتماعاتها امس في ايلات. وعلم ان الجانب الاسرائيلي برئاسة الجنرال عوزي ديان عرض خرائط حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. وصرح المهندس خليل التفكجي ان الطاقم الفلسطيني برئاسة اللواء عبد الرزاق اليحيى قدم خرائط تحوي الاقتراحات الفلسطينية. وقال اللواء اليحيى ان الجانب الفلسطيني يسعى الى توسيع رقعة المنطقة، التي ستكون خاضعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قد التقى في وقت سابق امس، الخميس، الرئيس المصري، حسني مبارك في الاسكندرية، حيث اطلعه على سير المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وذكر مصدر مصري ان وزير الخارجية، عمرو موسى، اتصل بنظيره الاسرائيلي بيرس تلفونيا.. الا انه لم يكشف عن فحوى هذا الحديث.

ولاحظ المراقبون لدى تعليقهم على هذه الانباء، ان الامر يشير الى دور مصر في دفع المباحثات الاسرائيلية – الفلسطينية الى الامام.

احد عشر جريحا في انفجار السيارة المفخخة قرب ليون

●باريس – «و.ص.ف» – افادت آخر حصيلة رسمية لانفجار السيارة المفخخة، مساء امس الخميس، بالقرب من مدرسة يهودية في فيوربان بالقرب من ليون (وسط شرق فرنسا) ان ١١ شخصا اصيبوا بجروح، اصابة احدهم خطرة.

ومن بين الجرحى ثلاثة اطفال اعتبرت اصاباتهم طفيفة. وقد وقع الانفجار قبل عشر دقائق من خروج التلاميذ من المدرسة.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي، ألن جوبيه، ان الامر «عبارة عن اعتداء».

وفي ليون اعلن مساعد المدعي العام في المحكمة بعد وصوله الى مكان الاعتداء انه تم إلقاء القبض على شخص كان هاربا بعد حصول الانفجار.

وأشارت المعلومات الاولى الى ان الانفجار كان عنيفا وأدى الى تدمير السيارة تدميرا كاملا.

خلال الاسبوع المقبل في القاهرة

النظر في استئناف د. ابو زيد لوقف تنفيذ حكم تفريقه عن زوجته

●د. نصر حامد ابو زيد●

● القاهرة – الوكالات – افاد مصدر قضائي ان محكمة الامور المستعجلة في الجيزة (جنوبي القاهرة) قررت، امس الخميس، الجمع بين استئنافين لوقف تنفيذ حكم تفريق الاستاذ نصر حامد ابو زيد عن زوجته والنظر فيهما معا في ١٤ ايلول الجاري.

وتجمع المحكمة بذلك «استشكالين» قدمهما ابو زيد وزوجته من جهة، وأحمد فؤاد الاهواني، زميل ابو زيد استاذ العلوم في جامعة القاهرة، والمحامي احمد عبد الحفيظ من جهة ثانية، لوقف تنفيذ الحكم الصادر في منتصف حزيران عن محكمة الاستئناف بتفريق الزوجين.

ودانت المحكمة ابو زيد بـ «الارتداد عن الاسلام» بسبب كتاباته التي يدعو فيها الى اخذ الظروف التاريخية لنزول القرآن في الاعتبار وعدم التقيد بحرفية تطبيق الشريعة، ولا سيما في ما يتعلق بالميراث.

كما تبحث محكمة الامور المستعجلة في القاهرة طلبا اخر مماثلا من ابو زيد في ١٧ تشرين الاول المقبل.

ويعتبر ابو زيد وزوجته حياتهما مهددة بسبب الحكم لانه يقدم «سلاحا» الى الاصوليين المتطرفين.

كما رفع ابو زيد والنيابة الحكم الى محكمة الطعن او التمييز، لاعتبارهما انه ليس من صلاحية محكمة الاستئناف الحكم على مواطن «بالارتداد». ومن المقرر ان تنظر محكمة التمييز في القضية في ٢٠ ايلول.

مقتل ضابط من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميلة

● بيروت – الوكالات – قتل ضابط من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميلة امس، الخميس، فيما جرح اثنان آخران، وذلك في انفجار عبوة ناسفة في المصفحة التي استقلوها.

وأفاد «حزب الله» في بيان له ان مقاتليه نفذوا هذه العملية في القطاع الشرقي من الجنوب المحتل.

يذكر ان احد عناصر ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميلة كان قد لقي مصرعه امس الاول، الاربعاء، وجرح آخر.

طبيب اسرائيلي يثير الجدل على صفحات الصحف الايطالية!

● الطبيب اندريه ڤايتسمان وضع «خليطا عجائبيا» للتخلص من الادمان على الهيروين خلال ٤٨ ساعة! ●

● ميلانو (ايطاليا) – الوكالات – بدأ مستشفى خاص في كاستيلانزا في منطقة ميلانو الايطالية باتباع برنامج لازالة الاثار السمية لمخدر الهيروين خلال ٤٨ ساعة، وفق ما نشرته الصحف الايطالية.

وقالت الصحف ان المستشفى يمكنه، بفضل برنامجه الذي اثبت نجاحا اكيدا واطلق عليه اسم «الامل» علاج (٥٠٠) مدمن خلال عشرة ايام.

وأضافت ان طبيبا اسرائيليا يدعى اندريه ڤايتسمان وهو طبيب قلب كان يعمل في الجيش الاسرائيلي، وضع هذا العلاج الذي يقوم على استخدام «خليط عجائبي» يعطيه لمرضاه «لغسل» الخلايا العصبية التي ضمرت بسبب تعاطي الهيروين. وقالت ان الطبيب يقوم اولا بتنويم مرضاه قبل اعطائهم الدواء وانهم عندما يستيقظون لا يتذكرون التشنجات او القيء الذي عانوا منه.

وبعد العلاج يخضع المرضى لجلسات دعم نفسية ويتبعون علاجا يتناولون خلاله دواء «نالتركسون» لحوالي عشرة اشهر.

وأثار هذا البرنامج جدالاً على صفحات الصحف الايطالية هذا الاسبوع. ودافع الطبيب عن نفسه قائلا ان برنامجه «يستخدم العلم لتجنيب المريض الالم». الا ان بعض منتقديه يلومونه على الاجر المرتفع الذي يتقاضاه والذي يبلغ ٨ آلاف دولار، كما ينتقد اخرون الطريقة نفسها وبدء التجربة قبل الحصول على ترخيص من وزارة الصحة التي تنتظر الحصول على رأي خبراء علميين به.

الكاتب اليهودي الالماني، شتيفان هايم:

القدس يجب ان تكون عاصمة لدولتين – اسرائيل وفلسطين

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن الكاتب اليهودي الالماني شتيفان هايم عن تأييده لدعوة ٧٠٠ من الادباء والفنانين الداعين الى الابقاء على القدس موحدة وعاصمة للدولتين، اسرائيل وفلسطين.

وذكرت «كتلة السلام» في بيان صحفي لها، امس الخميس، ان الكاتب هايم حاز في العام ١٩٩٢ على «جائزة القدس»، التي قدمها له رئيس البلدية في حينه، تيدي كوليك. وان الكاتب المذكور هو شيخ اعضاء البرلمان الالماني حاليا. ومن المكافحين العنيدين ضد الهتلرية.

الحسيني يحذر من استفزاز اليمين للمدارس العربية المقدسية

●طلاب مدارس القدس في احد اعمال الاحتجاج، امس الاول، على الخيمة الاستيطانية●

●القدس – لمراسل خاص – حذر فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية، امس الخميس، من مغبة حدوث انفجار من جراء استمرار قوى اليمين الاسرائيلي في الاعتداء على طلاب وطالبات المدارس العربية القريبة من «خيمة اعتصام اليمين». وقال ان هؤلاء اليمينيين يستمرون في استفزازهم منذ اربعة اشهر والسلطات لا تفعل شيئا.

وكان نشيطو اليمين العنصري في الخيمة المذكورة قد حاولوا اقتحام دار الطفل العربي بدعوى تعرضهم الى الرشق بالزجاجات الفارغة. الا ان الاهالي المعتصمين لليوم السادس على التوالي في المدرسة افشلوا الاقتحام. ومن ثم تفجر الوضع الامر الذي ادى الى جرح عربيين وأحد افراد حرس الحدود ومستوطن يميني. وقامت الشرطة باعتقال خمسة مقدسيين للتحقيق.

وأصدرت لجنة اولياء امور طلاب مدرسة «دار الطفل العربي» بيانا الى الرأي العام وضعته فيه امام مسؤولياته، خاصة و «ان اطفالنا في خطر». وأعربت اللجنة عن قناعتها بان الحل الوحيد هو تفكيك هذه الخيمة، التي تشكل استفزازا دائما للاهالي وللطالبات.

واتهمت اللجنة، في بيانها، بلدية القدس بتقديم الدعم لهؤلاء اليمينيين العنصريين وحملتها مسؤولية ما قد يحدث.

من ناحيته اكد شموئيل مئير، نائب رئيس بلدية القدس، ان الخيمة ستبقى في مكانها حتى اغلاق «بيت المشرق»، الذي اعتبره «دفيئة للعنف»، وباقي المؤسسات الفلسطينية في المدينة.

يذكر ان نشيطي اليمين العنصري اعتدوا امس الاول، على احد المعلمين، الامر الذي اثار غضب الاهالي والطلاب على حد سواء.

مقتل ثلاثة اشخاص في انفجار سيارة مفخخة في اربيل العراقية

●صلاح الدين (العراق) – «و.ص.ف» – صرح مسؤولون اكراد، امس الخميس، ان ثلاثة اشخاص قتلوا وأصيب خمسة آخرون بجروح، مساء الاربعاء، في انفجار سيارة مفخخة في اربيل، كبرى مدن شمال العراق.

وقد انفجرت السيارة التي كانت تحتوي على ١٥ كغم من مادة «تي. أن. تي» امام احد مكاتب الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي، احد الفصيلين الكرديين العراقيين الرئيسيين اللذين يسيطران على كردستان العراق. وكان المصدر نفسه اشار في حصيلة سابقة الى سقوط قتيل وعدد من الجرحى.

يشار الى ان مدينة اربيل العراقية الواقعة في شمال العراق تخضع لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني.

وقد ادان الاتحاد الوطني الكردستاني وكذلك الحزب الدمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني هذا الاعتداء من دون ان يوجها اصبع الاتهام الى اي جهة. كما ان اي جماعة لم تتبن هذا الانفجار.

يذكر ان الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الدمقراطي الكردستاني ابرما في ١١ آب الماضي في دروغيدا (ايرلندا) برعاية الولايات المتحدة اتفاقا التزما بموجبه بشكل خاص بوقف المعارك بينهما والتي اوقعت اكثر من الفي قتيل منذ ايار ١٩٩٤.

في مؤتمر النساء الدولي في بكين:

محاولات لاستصدار قرار يحدّ من عدد وفيات النساء في اثناء الولادة!

● نصف مليون امرأة يقضين سنويا اثناء الوضع او بسبب الحمل المبكر وعمليات الاجهاض السرية ● ١٨٪ من النساء الآسيويات و ١٦٪ من الافريقيات يتزوجن وهن دون الـ (١٥) ●

●نساء يمنيات لدى وصولهن الى بكين للمشاركة في مؤتمر المرأة العالمي●

●بكين – «و.ص.ف» – احترام حق النساء في امومة آمنة يمتلكن حق الخيار فيها هو ما تسعى الامم المتحدة الى اقراره، خلال مؤتمر بكين، مع ما يثيره ذلك من جدال واسع رغم ما يضمنه من حماية لمئات الالاف من النساء من مخاطر الوفاة في اثناء الوضع.

فالبرنامج المطروح في هذا الاطار يسعى الى اقرار هذا الحق الذي لا تزال مئات الملايين من النساء محرومات منه، والذي يعتبر الاكثر مثارا للجدل لاسباب دينية وأخلاقية وتقليدية، مع انه يسعى بشكل اساسي للدفاع عن الجانب الصحي للانجاب وكذلك للعلاقة بين الجنسين.

وتدفع نساء العالم ثمنا باهظا للامومة مع وفاة نصف مليون امرأة سنويا اثناء الوضع او بسبب الحمل المبكر او غير المرغوب فيه او عمليات الاجهاض التي تتم سرا.

وتسعى الامم المتحدة الى تحريك الحكومات لايجاد حل لهذا العدد الكبير من الوفيات بين النساء نظرا للآثار الاجتماعية الجسيمة المترتبة عليها.

وتدعو الوثيقة المقدمة الى مؤتمر بكين الى ضمان توفير العناية الصحية للنساء واحترام حقهن في الاختيار.

الا ان العادات والتقاليد وكذلك الفقر ووضع المرأة الدوني اجتماعيا تتكاتف كلها للحيلولة دون حصولها على هذا الحق في الدول النامية.

ففي آسيا، تموت سنويا ٣٠٠ الف امرأة بسبب الحمل او الولادة. وتواجه امرأة افريقية واحدة من كل عشرين هذا الخطر. وللاسباب نفسها، ترتفع معدلات وفيات المواليد.

ويزيد الزواج في سن مبكرة، كما هي الحال في آسيا او افريقيا، من هذه المخاطر حيث تتزوج ١٨٪ من الفتيات في آسيا و ١٦٪ في افريقيا قبل بلوغهن سن ١٥ عاما، قبل ان يكون جسد الفتاة مهيّأ بشكل كاف للحمل مما يزيد مخاطر الوفاة ثلاث مرات عنه بعد سن العشرين، وفق صندوق الامم المتحدة للطفولة والامومة (يونيسيف).

ويدافع صندوق الامم المتحدة للسكان عن الحق في تنظيم الاسرة باعتباره حقا اجتماعيا ووسيلة للحد بشكل كبير من هذه الوفيات.

لكن الاحتياجات من وسائل منع الحمل ليست متوفرة في حدها الادنى، اذ يستخدم نصف الازواج في العالم فقط وسائل لمنع الحمل، وهناك حوالي ٣٠٠ مليون امرأة لا يملكن اي وسيلة لتنظيم الانجاب.

ويقدر عدد المراهقات اللواتي يحملن كل عام بخمسة عشر مليون فتاة، بينهن مليون في الولايات المتحدة.

وتجري في العالم سنويا ٤٠ مليون عملية اجهاض اكثر من نصفها يتم سرا وفي ظروف صحية سيئة. وتموت (٦٠) الف امرأة بسبب الاجهاض سنويا، قسم كبير منهن من المراهقات.

ومن اجل هؤلاء النساء يعمل صندوق الامم المتحدة للسكان ايضا من اجل حصول النساء على التوعية الصحية وحمايتهن من الاصابة بالامراض التي تنتقل جنسيا لا سيما وان امرأة واحدة تصاب بالايدز كل دقيقتين في العالم.

بكين تستنكر «الملاحظات والانتقادات غير المبررة» التي ابدتها هيلاري كلينتون!

● الصين تدعو واشنطن الى بذل جهد اكبر لتجاوز الازمة في العلاقات الصينية الامريكية ●

● بكين – «و.ص.ف» – رفضت الصين، امس الخميس، اتهاما بخرق حقوق الانسان على لسان هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الامريكي، عندما القت كلمة امام المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين، واعتبرت الصين ان كلينتون تحسن صنعا لو اهتمت بما يجري في بلادها.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، تشين جيان، بعدما طُلب منه التعليق على كلمة كلينتون ان حكومته لاحظت ان «بعض الاشخاص من بعض البلدان» استغل المؤتمر لتوجيه «ملاحظات وانتقادات لا مبرر لها». وتابع «نود القول لهؤلاء الاشخاص انه من الافضل لهم ابداء انتباه اكبر لمشاكل بلادهم».

وكانت هيلاري كلينتون القت كلمة متشددة في المؤتمر ادانت فيها القيود التي فرضت على منتدى المنظمات غير الحكومية الذي يعقد على هامش مؤتمر بكين في هويارو (على بعد ٥٠ كلم عن بكين) وخرق حقوق النساء. واعتبرت ان لا مبرر لعدم قدرة منظمات غير حكومية معينة على المشاركة في المنتدى او على المشاركة في شكل كامل.

وأعلنت ان «هناك خروقا لحقوق الانسان» عندما «لا تملك النساء حق تنظيم النسل بما في ذلك ارغامهن على الاجهاض او تعقيمهن رغما عنهن».

ورأى الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان على واشنطن ان تبذل جهدا اكبر لتجاوز الازمة الصينية الامريكية الناجمة عن الزيارة الخاصة التي قام بها اخيرا رئيس تايوان للولايات المتحدة بدل وضع «عوائق جديدة» في طريق العلاقات الثنائية.

اطلاق سراح موظف وزارة العمل في الناصرة؟

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – استجابت المحكمة لطلب المحامي هاني ناطور، باطلاق سراح خالد مناصرة، موظف مكتب العمل في الناصرة، والذي اعتقل للاشتباه بانه حصل على رشاوى من عاطلين عن العمل وزور مستندات.

واطلق سراحه بكفالة شخصية بقيمة عشرة آلاف شيكل.

اعتقال شاب اعتدى جنسيا على ابن اخيه

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت الشرطة انها اعتقلت شابا في الثلاثين من عمره للاشتباه بانه اعتدى جنسيا على ابن اخيه.

ولم تعلن الشرطة هوية المشتبه به او مكان سكناه، وكان احد افراد العائلة بعدما علم بالامر ابلغ الشرطة، وقامت محققة خاصة في الشرطة باستنطاق الطفل حتى صرح بما جرى له!

حاول تزوير شيك بزيادة ٣ اصفار

* تل ابيب – لمراسلنا – اعتقلت شرطة تل ابيب، امس الخميس، شابا من قرية يطا، اثناء محاولة صرف شيك في احد بنوك تل ابيب.

وتعتقد الشرطة ان الشاب قام بتزوير الشيك، فقد كان مبلغه الاصلي (٥٨) شيكلا، واضاف له الشاب ثلاثة اصفارا كذلك، وجدت الشرطة بعد اعتقاله ان الشاب لا يملك تصريحا للمكوث في اسرائيل.

موسم سرقة كتب التوراة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقتحم مجهولون، امس الخميس، كنيسا في «نس تسيونا» وسرقوا منه كتب توراة قديمة وغالية الثمن.

واعلنت الشرطة انه قبيل الاعياد اليهودية تكثر سرقة الكتب المقدسة، فأول امس الاربعاء، سُرقت (٣) كتب توراة في بات يام، وسعر هذه الكتب يقدر بـ (١٠) آلاف دولار لكل كتاب!

مهرجان المسرح التجريبي في مصر!

تونس تتميز بعرض مسرحية «كلام الليل»

* القاهرة – «و.ص.ف» – اثار العرض التونسي «كلام الليل» من اخراج توفيق الجبالي وتنفيذ فرقة «التياترو» المسرحية إعجاب جمهور غفير مصري واجنبي وعربي وبخاصة من بلاد المغرب العربي وتميز بحضور كبير لكبار المسرحيين في العالم الذين ابدوا اعجابهم بتكامل عناصر العرض المسرحي من ديكور واضاءة واداء تمثيلي.

وقد صرح المخرج المسرحي التونسي الكبير، محمد المنجي بن ابراهيم، الذي كرمته مصر في المهرجان الدولي السابع للمسرح التجريبي لوكالة الصحافة الفرنسية،

اجماع على تكامل عناصر العرض المسرحي

بان «هذا العمل من ناحية الفكرة والعرض قريب جدا من المفاهيم الصحيحة للتجريب»، وانه «عمل محترف متقون وفكرته واضحة اسهمت كل العناصر التقنية المسرحية وسائر عناصر العرض المسرحي والاخراج في تقديمه لان النص ليس سوى منطلق وارضية». وشدد على اهمية «شمولية العرض المسرحي».

وتعرض مسرحية «كلام الليل» ثرثرة عادية بسيطة شملت كل شيء ابتداء من هموم الحياة اليومية وحتى السياسة بكلام ساخر في وقفات وجلسات بين اناس عاديين ومع ذلك لم يعتمد على الحوار فقط مما ميز هذا العرض المبتكر الذي تخللته رقصة تعبيرية رشيقة ولقطة لممثلة تهمهم بكلمات اغنية عاطفية في شكل ساخر.

وقد استغرق العرض ساعة ونصف الساعة تقريبا وادى الادوار اربعة ممثلين من ضمنهم المخرج وسيدتان صفق لهم الجمهور طويلا.

وتبرز المسرحية من خلال عناصر العرض المتكاملة هاجس الانسان التونسي بصفة خاصة والانسان العربي بصفة عامة ازاء الحصار التكنولوجي للغرب الذي جسدته الاضواء والظلال باخراج متميز ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وتتواصل عروض مهرجان القاهرة الدولي السابع للمسرح التجريبي التي بدأت في اول شهر ايلول الجاري وتنتهي في اليوم العاشر منه وتشارك فيه حوالي ٤٠ دولة من ضمنها مصر، منظمة المهرجان، وثماني دول عربية هي تونس والجزائر ولبنان وليبيا والبحرين والاردن وسوريا والسودان.

ماجدة الرومي لن تشارك في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية!

*** في مصر تحدثوا عن «إشكالات» ومقربوها يتحدثون عن التزام سابق ***

* القاهرة – «و.ص.ف» – اعلن مصدر مقرب من المطربة ماجدة الرومي، امس الخميس، ان الفنانة اللبنانية لن تشارك في حفل افتتاح مهرجان القاهرة الدولي للاغنية المقرر في ٢٢ ايلول نظرا «الى انشغالها، في إحياء حفلة كبيرة في لبنان بين الاول والسابع والعشرين من الشهر» الجاري.

وقال المصدر في اتصال اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية من القاهرة ان ماجدة الرومي اعتذرت عن عدم تلبية دعوة ارسلها رئيس المهرجان، فوزي عبد المقصود، بسبب انشغالها نافيا في الوقت نفسه ان يكون هناك اي «إشكال» يحول دون مجيئها الى القاهرة.

وكانت ترددت في العاصمة المصرية، اخيرا، انباء صحفية عن اشكالات تحول دون مجيء ماجدة الرومي الى مصر.

وتابع المصدر نفسه ان ماجدة الرومي تعاقدت مع شركة «بروغرس» المصرية لاحياء حفلات في مصر لكن تم تأجيلها «بسبب انشغالها، ايضا». وقال متحدث باسم الشركة في القاهرة، ان إحدى المجلات المصرية نسبت الى ماجدة الرومي قولها انها «لا تعتبر القاهرة بالضرورة منطلقا لاي فنان وان شهرته لا تتوقف على غنائه باللهجة المصرية».

● ماجدة الرومي ●

وعلم لدى شركة «بروغرس» انه تقرر تأجيل الحفلات التي ستقام تحت رعاية وزير الثقافة، فاروق حسني، والتي كان من المقرر احياؤها خلال الصيف، الى وقت لاحق «لاسباب تقنية».

وقال المصدر نفسه ان ممثلي الشركة التقوا نقيب الموسيقيين المصريين، حلمي امين، وحصلوا على موافقته على تنظيم هذه الحفلات. واضاف انه من المقرر تنظيم مقابلة تلفزيونية لماجدة الرومي مع التلفزيون المصري في لبنان تكون مناسبة لشرح موقفها مباشرة للجمهور المصري قبل مجيئها الى مصر.

مشروع ترقيم البيوت والشوارع في الناصرة

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – باشرت بلدية الناصرة بتنفيذ مشروع ترقيم البيوت والشوارع في المدينة. وقد تطلب هذا المشروع تحضيرات كبيرة امتدت حوالي عامين، حيث تم إدخال كل المعلومات والخرائط عن مدينة الناصرة، بما في ذلك مساحات البيوت وعدد قاطنيها، في الحاسوب.

وهدف المشروع هو «عنوان لكل بيت». وستقوم البلدية، بعد انجاز عملية ترقيم البيوت والشوارع، بابلاغ الدوائر والهيئات الرسمية بالعناوين الجديدة، مثل البريد والدوائر الحكومية وغيرها.



* عامل يقوم بتركيب لافتة تحمل رقم احد البيوت في الناصرة *

اهالي حي السالزيان في الناصرة يتذمرون من اعمال توسيع الشارع الموصل الى حيهم

*** الناطق باسم البلدية: نؤكد ان المعاناة ستكون مؤقتة ***

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عبر بعض اهالي حي السالزيان في الناصرة، عن تذمرهم من اعمال الحفريات في الشارع الموصل الى الحي وإغلاقه منذ اكثر من شهرين. وقال السيد ادوار حداد، ان الاهالي يعانون من تشويش الاعمال في الشارع خاصة في هذه الايام، حيث افتتحت المدارس، واصبح من الصعب على الاهالي ايصال اولادهم اليها، وترفض الباصات والتاكسيات الخصوصية الدخول الى الحي.

وقال الناطق بلسان بلدية الناصرة، رمزي حكيم: «واضح ان هناك معاناة مؤقتة لسكان الحي نتيجة هذه الاعمال، ونشدد انها مؤقتة، اذ لا يمكن إجراء اعمال التطوير وتوسيع الشارع بدون الحفريات. والمشروع الذي ينفذ في حي السالزيان، سيعود بالفائدة على سكان الناصرة بشكل عام وسكان الحي بشكل خاص، حيث ستتحول المنطقة الى مكان سياحي جذاب مع شارع عصري ومنتزه واسع على طول الشارع مع حدائق».

شريط فيديو عن مشاريع وانجازات بلدية الناصرة

*** وكراس سيوزع على طلاب المدارس بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد ***

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت بلدية الناصرة شريط فيديو يتحدث عن مشاريع وانجازات البلدية في مجالات مختلفة. وسيتم توزيع الشريط خلال الايام القريبة القادمة.

ومدة الشريط (١٥) دقيقة تظهر فيها، بالصورة والصوت، المشاريع التي نفذتها البلدية في مجالات البنية التحتية وتوسيع الشوارع وخلق بدائل جديدة وكذلك مشروع ترميم البلدة القديمة (السوق) مع مقارنة بالصورة بين ما كان وما تم إنجازه.

ويتحدث الشريط ايضا عن انجازات البلدية في مجال الثقافة والرياضة والشباب والفعاليات والنشاطات المختلفة التي نفذتها البلدية في هذا المجال. كما يتحدث عن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» واهميته لتطوير المدينة وجعلها مركزا سياحيا واقتصاديا رئيسيا في الجليل.

ومن جهة اخرى سيتم، في الاسبوع القادم، توزيع نشرة خاصة، عبارة عن كراس يتألف من (١٦) صفحة، على طلاب المدارس في الناصرة اصدرته البلدية بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد. ويتضمن الكراس كلمة موجهة من رئيس بلدية الناصرة، بالاضافة الى مواد عن قضايا التعليم في مدارس الناصرة والانجازات البلدية في هذا المجال.

مليون طفل مستغلون جنسيا لا سيما في آسيا!

*** مؤتمر عالمي في السويد حول استغلال الاطفال جنسيا * السياحة الجنسية «فرع نشط» في عدد من دول آسيا وامريكا اللاتينية ***

* بكين – «و.ص.ف» – سيعقد للمرة الاولى مؤتمر عالمي في السويد، العام المقبل، يبحث في مسألة استغلال اكثر من مليون طفل جنسيا كل سنة لا سيما في آسيا.

وعلم في بكين خلال المؤتمر الدولي الرابع للمرأة ان هذا المؤتمر العالمي لمكافحة الاستغلال الجنسي للاطفال سيجري في ستوكهولم من ٢٧ حتى ٣١ آب ١٩٩٦.

وقد اخذت الحكومة السويدية هذه المبادرة بالتعاون مع منظمة «اليونسيف» والمنظمة الدولية «اند تشايلد بروستيتيوشن اين اسيان توريسم» (انهاء دعارة الاطفال في السياحة الاسيوية) ولجنة المنظمات غير الحكومية لتطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في العام ١٩٩١.

وفي تايلاند وفي الهند والبرازيل خصوصا تستغل شبكات الدعارة مئات الالاف من الاطفال بدءا من سن الخامسة. فيباعون واحيانا يخطفون ويعتقلون في منازل مغلقة حيث يتعرضون لصنوف من العنف الجنسي مما يزيد تعرضهم للاصابة بالأمراض الجنسية التي تنقل بالعدوى وكذلك تعاطي المخدرات.

وتزدهر هذه التجارة في الاوساط الفقيرة التي يعتبر الاطفال اولى ضحاياها. وهي مصدر ثروات لآلاف من اصحاب الملاهي الليلية وبيوت الدعارة والمهربين.

ومن المقرر ان يثير هذا المؤتمر الاول مشاعر الرأي العام حيال هذه الشبكات والعمل على القضاء عليها. وسيصدر المؤتمر ايضا اعلانا رسميا وخطة عمل لمواجهة نشاطاتها.

استمرار الاحتجاجات على

(تتمة من ص ١)

والفرنسية.

وهؤلاء البرلمانيون يشاركون، الى جانب ٤٠٠ نائب من ٨٨ بلدا، في اجتماعات حول قضايا المرأة مع نظرائهم الصينيين على هامش المؤتمر العالمي للمرأة.

وفي باريس قررت الحكومة الفرنسية، امس، أن ترجيء الى موعد لم يحدد، زيارة كان من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء السويدي، انغفار كارلسون، قريبا.

وذكر الناطق الرسمي ان الزيارة التي لم يكن قد حدد لها موعد معين «أرجئت بسبب وجود وزيرة الثقافة السويدية، مارغو والستروم، في تظاهرة ضد التجارب النووية» اقيمت في تاهيتي (بولينيزيا الفرنسية) في بداية ايلول الجاري.

وبعد الاعلان عن استئناف فرنسا سلسلة التجارب النووية في مركز الاختبارات العسكرية في موروروا وفانغاتوفا (بولينيزيا) قال انغفار كارلسون انه يشعر «بخيبة امل عميقة». وأعلن في بيان ان «التجربة النووية الفرنسية تشكل خطوة مؤسفة الى الوراء في الجهود الدولية الساعية الى عالم خال من السلاح النووي». وأضاف «أشعر بخيبة امل عميقة لان فرنسا اختارت ان تتحدى بشكل استفزازي موجة الاحتجاجات العالمية». ودعا الحكومة الفرنسية الى عدم تنفيذ بقية التجارب المقررة.

وكانت الرئاسة الفرنسية اعلنت، امس الخميس، ان الرئيس جاك شيراك، لا يعتزم القيام قريبا بزيارة لليابان، تلبية لدعوة كان وجهها اليه رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما، في ١٩ حزيران الماضي، لدى مروره في باريس، وذلك بسبب مشاركة وزير المال الياباني، ماسايوشي تاكيمورا، في تظاهرة احتجاجية.

٣٠ قتيلاً في اشتباكات

(تتمة من ص ١)

تسللوا» من مصر والسودان بالوقوف وراء الاضطرابات.

وفي خطابه في ذكرى الثورة الليبية في سرت (٤٠٠ كم شرق طرابلس) اتهم القذافي «الاستخبارات الصهيونية والامريكية» بالوقوف وراء الاضطرابات والاعتداءات التي ينفذها اصوليون متطرفون في الدول العربية.

وكانت صحيفة «الحياة» العربية الصادرة في لندن اشارت في تموز الماضي الى مقتل اربعة من رجال الشرطة وثلاثة اصوليين متطرفين في اشتباكات بين الجانبين. وتحدثت صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة، ايضا، من العاصمة البريطانية في آب عن اعتقال حوالي خمسة آلاف شخص في ليبيا في اطار هذه الاضطرابات.

الغموض يكتنف ظروف مقتل الشاب

(تتمة من ص ١)

حسن (٢٨ عاما) من المشهد، الذي عثر على جثته داخل سيارته بالقرب من بلدة يعبد قضاء جنين، مساء أمس الاول الاربعاء.

وقال احد اقاربه لـ «الاتحاد» ان المرحوم يعمل سائق شاحنة نقل في منطقة الشمال ويذهب احيانا الى الضفة، ويضطر للمكوث خارج البيت لعدة ايام. واضاف: «لقد علمنا عن الأمر، بعد ان اتصل احد سكان منطقة جنين تربطه علاقة صداقة مع العائلة وقال: ان شاحنة المرحوم من نوع «فولفو»، تقف في المنطقة منذ يومين.

واضاف قريبه لـ «الاتحاد»: حاولنا الاتصال معه ولكن دون جدوى. فأبلغنا الشرطة التي وصل عدد من افرادها الى المكان وعثروا على الجثة داخل الشاحنة التي اغلقت ابوابها، وأسدلت الستائر عليها حتى لا يكشف الأمر!

وقال الناطق بلسان شرطة منطقة القدس حيث يجري التحقيق في القضية، بوعز غولدنبرغ، ان الشرطة تحقق في كافة الاتجاهات الجنائية والأمنية. واضاف: «وفق التحقيقات الاولية يعتقد ان عملية القتل تمت خارج المنطقة التي عثر فيها على الجثة.. ويبدو ان القاتل استعمل آلة حادة ووجه ضرباته مباشرة لرأس ووجه المرحوم».

وحتى يوم أمس، لم تعتقل الشرطة اي متهم.

وشيع جثمان المرحوم أمس الخميس من بيته في المشهد الى مثواه الاخير تاركا وراءه طفلة وزوجة.

مقتل مصور وكالة الصحافة الفرنسية في انفجار طرد مفخخ في كشمير

●نيودلهي - «و.ص.ف» - أعلن مصدر استشفائي ان مصور وكالة الصحافة الفرنسية في سريناغار (كشمير) مشتاق علي، قتل، أمس الخميس، في انفجار طرد مفخخ في مكتب هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» أدى، ايضا، الى جرح مراسل الاذاعة ومصور آخر.

وأوضح شهود ان يوسف جميل، مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ووكالة «رويتر»، والمصور مشتاق علي الذي يعمل لحساب وكالة الصحافة الفرنسية في سريناغار والمصور المحلي، حبيب الله نقاش، الذي يعمل محليا اصيبوا بالانفجار.

واضاف المصدر ان مشتاق علي (٣٠ عاما) قضى متأثرا بجراحه بعد بضع ساعات من نقله الى المستشفى.

وقال موظف في هيئة الاذاعة البريطانية ان امرأة ترتدي العباءة السوداء التقليدية وتضع حجابا حملت طردا الى مكتب الاذاعة البريطانية موضحة انه مرسل الى جميل. وعندما دخل مراسل الـ «بي. بي. سي» الى مكتبه بعيد ذلك فتح مشتاق علي الطرد فانفجر.

وهرع رجال الشرطة وعناصر من القوات شبه العسكرية الى مكان وقوع الانفجار. يذكر ان كشمير الهندية تشهد منذ أكثر من خمس سنوات حركة تمرد انفصالية اسلامية اوقعت أكثر من ١٢ الف قتيل بحسب احصاءات هندية رسمية.

١٧ قتيلا في حادث سير في ايران

●طهران - الوكالات - ذكرت الصحف الايرانية، أمس الخميس، ان ١٧ شخصا لقوا مصرعهم واصيب اربعة غيرهم في حادث سير في شمال شرق ايران.

وقد حصل الحادث حين اصطدمت شاحنة كبيرة بباص صغير، بشكل مباشر، على طريق زانجان - مياني في ولاية زانجان.

ولم يتم تحديد تاريخ حصول هذا الحادث.

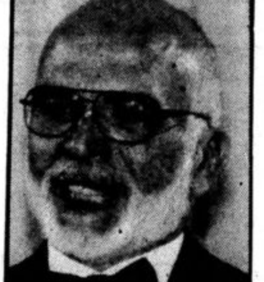
الملك حسين يؤكد انه لا يطمع في حكم العراق!

*** الأسرة الهاشمية تولّت الحكم في العراق بين ١٩٢١ و١٩٥٨ * حسين يؤكد ان هدفه انقاذ الشعب العراقي مما هو فيه ***

●القاهرة - الوكالات - أكد الملك الاردني حسين انه لا يطمع في ان يصبح ملكا على العراق، وذلك بعد النداءات التي وجهها الى الرئيس العراقي صدام حسين للتنحي عن السلطة اثر استقباله صهر الرئيس العراقي، حسين كامل حسن.

وقال الملك حسين في حديث نشرته صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن والتي تطبع في القاهرة، أمس الخميس، «لا يمكن ان افكر في هذا ولا مطمع لي في منصب».

وأكد في حديث آخر لصحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن والتي توزع في عدد من العواصم منها القاهرة: «ليس لدي أي مطمع او غرض شخصي ولن أقبل لو طرح علي ان احمل مركزا قياديا في العراق». واضاف ردا على سؤال حول تسلم احد افراد الأسرة الهاشمية الحكم في العراق «ليس لدي اي تصورات. هذا راجع للعراقيين انفسهم. اذا وجدوا ان نظاما بعينه خدمهم في ما مضى او قيادة كانت تصون خلافاتهم وتحقق وحدتهم فهذا راجع لهم».



●الملك حسين●

وكانت الاسرة الهاشمية التي يتحدر منها الملك حسين حكمت العراق من ١٩٢١ الى ١٩٥٨، عندما قتل ابن عمه الملك فيصل الثاني في انقلاب عسكري.

ودعا الملك حسين في حديثه «للحياة» الى «اعادة النظر في السياسة العراقية كلها». وقال ردا على ما اذا كان يرى ان الحل الوحيد في ان يترك صدام حسين البلاد «لو شعرت بأنني عقبة في وجه شعبي لما استمريت وكنت انسحبت. هذا كلام قلته حتى يسمع بعض الناس».

وردا على سؤال حول «غضب» مصر وسوريا من السماح لحسين كامل بتوجيه نداء من عمان لاسقاط صدام حسين، قال الملك حسين انه «لا يملك تفسيرا» لذلك. وحول الموقف السوري قال «انا ليست لدي اي مصلحة او هدف الا ان ينقذ الشعب العراقي مما هو فيه، قد يختلف الوضع عند كثير من اخواننا، ربما تكون لديهم طموحات اخرى، قد يكون لهم أغراض اخرى لا أدري»، وقال انه لو اتجه حسين كامل الى اي بلد آخر بما في ذلك سوريا لما كان هناك «مبرر للغضب، الا اذا كانت هناك اشياء نحن غير مطلعين عليها».

وحول الموقف المصري قال «لوحظ أكثر من مرة ان اخواننا في مصر يغضبون ويتأثرون عندما لا يكونون في الصورة بالنسبة لأي حدث يقع في المنطقة ويتخذ فيها القرار. ربما من حقهم ان يكون لديهم عتب أخوي دون ان تصل الامور أبعد من هذا».

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، اشار الى «اهداف سياسية» وراء استقبال الاردن للمسؤول العراقي السابق، في حين انتقد الأسد الاردن بشكل غير مباشر، الاحد الماضي.

قوات «الطالبان» تسيطر على مقاطعة غور الأفغانية

*** الحركة تسيطر على ١٤ مقاطعة من اصل ٣٠ * الجنرال دوستم يسيطر على ٧ مقاطعات * وقوات الرئيس رباني تسير على كابول وحدها! ***

● اسلام أباد - «و.ص.ف» - أعلنت حركة «طالبان» الأفغانية، أمس الخميس، في اسلام أباد انها سيطرت على مقاطعة غور في غرب افغانستان من دون ان تلقى مقاومة من القوات الموالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني.

وقال الناطق باسم «الطالبان»، هاشم خان، ان منطقة غور الفقيرة لا ترتدي اي اهمية سياسية او عسكرية، وان سقوطها كان متوقعا بعد فرار اسماعيل خان حاكم حيرات يوم الثلاثاء، اثر سقوط المدينة الغربية الكبيرة في ايدي «الطالبان».

وتابع الناطق ان الادارة المحلية في غور التي لم تكن تملك سوى قوة عسكرية صغيرة «لم تبد مقاومة» لدى دخول قوات «الطالبان». وأوضح ان معظم المناطق الريفية في غور كانت في الأساس تحت سيطرة متعاطفين مع «الطالبان».

وقبل هذا التطور كانت غور تحت سيطرة اسماعيل خان - حليف رباني - وسقوطها يعني خسارة آخر جيب تابع لاسماعيل خان في غرب افغانستان.

وسيطر «الطالبان» ايضا على مقاطعات نمروز وهيلماند وفرح في الجنوب الغربي، في حين سيطرت قوات الجنرال الاوزبكي رشيد دوستم على بدغيس في الشمال. وتفيد معلومات صحفية ان «الطالبان» بسطوا سيطرتهم على ١٤ من المقاطعات الافغانية الثلاثين، بينما وضع دوستم يده على سبع مقاطعات.

اما معسكر الرئيس برهان الدين رباني و«الرجل القوي» في النظام، أحمد شاه مسعود، فلم يعد يسيطر الا على مدينة واحدة من المدن الخمس الكبرى، وهي العاصمة كابول.

وتتهم الحكومة الافغانية باكستان بتمويل حركة «الطالبان» وتدريب عناصرها الذين حققوا مكاسب ميدانية كبيرة منذ ظهورهم على الساحة الافغانية في العام الماضي.

مديرو الشرطة الاوروبيون قلقون من ازدياد موجة الارهاب في اوروبا

●مدريد - «و.ص.ف» - اعرب مدراء الشرطة في دول الاتحاد الإوروبي الخمس عشرة في مدريد عن قلقهم البالغ من النشاط الجديد للمجموعات الارهابية في اوروبا، ولا سيما منها «المرتبطة بالتطرف الأصولي».

وذكر المدير العام للشرطة الاسبانية انجيل اوليڤاريس ان «جميع الدول الاوروبية قلقة جدا في الوقت الحاضر من النشاط الجديد للمجموعات العنيفة المرتبطة بالارهاب بكافة أشكاله، و«على رأسها (...) المجموعات التي توجه ضربات في دول اوروبية معينة».

وقال المدير العام للشرطة الاسبانية اوليڤاريس ان مواضيع اخرى تثير قلق مدراء الشرطة، ومنها ظاهرتا التعصب العرقي ومعاداة الأجانب. وقال «اننا نعد الدراسات الضرورية لعلنا نتمكن من تأسيس مرصد اوروبي لمعالجة التعصب العرقي ومعاداة الاجانب».

من جهة اخرى أعرب اوليڤاريس عن ثقته بان اوروبول (هيئة تنسيق انشطة اجهزة الشرطة الاوروبية) ستتمكن من مباشرة اعمالها في الفصل الاول من العام ١٩٩٦.

وانتهى اجتماع مدراء الشرطة أمس الخميس برئاسة اوليڤاريس باحراز تقدم في بناء «الركن الثالث» الاوروبي المتعلق بشؤون القضاء والشرطة. وعُقدت خلال لقاءاتهم أمس الخميس، ندوات للبحث في افضل الوسائل لتنسيق اعمال مكافحة الارهاب والغش في الاتصالات والاتجار غير المشروع بالتحف الفنية وأعمال العنف في المباريات الرياضية.

عشرون قتيلا ومئة مفقود في انهيار بحيرة بركانية في الفيليبين!

●كوتاباتو (الفيليبين) - الوكالات - أعلنت السلطات المحلية في جنوب الفيليبين ان عشرين شخصا قتلوا واعتبر مئة غيرهم في عداد المفقودين، أمس الخميس، اثر انهيار فوهة بركان كانت تحتجز وراءها بحيرة تدفقت مياهها بالكامل وغمرت القرى المحيطة بها.

وقعت الكارثة عند سفح بركان «باركر» في مقاطعة كوتاباتو، الواقعة في جنوب جزيرة مينداناو الجنوبية، عندما انهار جانب من الفوهة المعروفة باسم بحيرة موغهام التي يبلغ علوها ٣٠٠ متر، فجأة، بعد منتصف ليلة الاربعاء بالتوقيت المحلي، تحت غزارة الامطار التي تنهمر على المنطقة منذ عدة ايام.

واستبعد الخبراء، أمس، وجود عوامل بركانية وراء انهيار الفوهة، مشيرين الى انه لم يتم رصد اي نشاط خاص لبركان «باركر».

واعلن الرئيس الفيليبيني فيدل راموس منطقة البركان منطقة منكوبة. وتم استدعاء الجيش لتعزيز عمليات الاسعاف والبحث عن المفقودين. وقد اكتشفت جثث بعض الضحايا على بعد بضعة كيلومترات من مكان اقامتهم.

الأطلسي يعتزم تكثيف ضرباته الجوية على صرب البوسنة

●عجوز بوسني يرتاح على قارعة الطريق وسط الحرب!●

● سراييفو - الوكالات - اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة بيار بريير، أمس الخميس، ان طائرات تابعة لحلف شمال الأطلسي اغارت على خمسة اهداف قرب بالي، معقل صرب البوسنة شرق سراييفو.

وأشار صحفي غربي قرب بالي الى حدوث «انفجار كبير بعيد الساعة التاسعة (السابعة بتوقيت غرينتش صباح أمس) والى آخر بالقرب منه» بعد مرور طائرات فوق هذه المنطقة.

وتأتي هذه الضربات غداة تصريح ادلى به زعيم صرب البوسنة رادوفان كرادجيتش في بالي واتهم فيه الحلف الأطلسي بانه تسبب «بخسائر بشرية مريعة» في الغارات التي شنها في الأيام الاخيرة. وقال كرادجيتش مخاطبا قادة قوات الحلف: «رجاء توقفوا».

وفي زغرب صرح ياسوشي اكاشي، المبعوث الخاص للامم المتحدة في يوغوسلاڤيا السابقة، صباح أمس، ان الامم المتحدة والحلف الاطلسي يعتزمان تكثيف الضربات الجوية على صرب البوسنة.

واضاف اكاشي ان المسؤولين المدنيين لصرب البوسنة ايدوا، على ما يبدو، رأي العسكريين الذين ما زالوا يرفضون سحب أسلحتهم الثقيلة من المناطق المحيطة بسراييفو.

وفي زغرب أكد قائد القوات الدولية في يوغوسلاڤيا السابقة، الجنرال برنار جانفييه، أمس الخميس، ان الضربات الجوية التي تنفذها طائرات حلف شمال الأطلسي ستستمر اذا لم يتراجع صرب البوسنة عن موقفهم. وقال في مؤتمر صحفي عقده في زغرب ان «المدة (الخاصة بالعملية) هي بين ايدي الصرب».

«هيومان رايتس واتش»:

السودان لا يزال يعتقل سجناء سياسيين رغم اعلان العفو!

●القاهرة - «و.ص.ف» - اعلنت منظمة «هيومان رايتس واتش» الامريكية المدافعة عن حقوق الانسان ان السودان لا يزال يعتقل سجناء سياسيين، رغم اعلان حكومته عن عفو عام.

وأشارت المنظمة في رسالة وجهتها الى الرئيس السوداني عمر البشير، وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منها، أمس الخميس، في القاهرة، الى سبعة اشخاص «لم ترد اسماؤهم ضمن قائمة الذين شملهم العفو».

ومن بين هؤلاء، اللواء محمد احمد الرياح الذي تقدم بشكوى ضد أجهزة الأمن السودانية خلال زيارة للمنظمة الامريكية الى الخرطوم بسبب «التعذيب الذي تعرض له خلال اعتقاله».

وكانت السلطات السودانية اعلنت خلال الاسبوعين الاخيرين الافراج عن ٣٢ سجينا سياسيا اعتقلوا بدون محاكمة، بينهم رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، وعن ١٨ سجينا سياسيا كانوا ينفذون احكاما بالسجن ولا سيما اثر محاولة انقلابية في ١٩٩١. كما أطلقت السلطات سراح (٣٧) عسكريا.

النيابة السويدية تطالب بعقوبة السجن على أعضاء مجموعة أصولية

●بروكسل - «و.ص.ف» - طلبت النيابة العامة السويدية، أمس الخميس، السجن خمس سنوات على الأقل لاحمد الزعاوي المسؤول المفترض في الجماعة الاسلامية المسلحة الذي يمثل مع ١١ شخصا يعتقد انهم من انصار الجماعة امام محكمة الجنح في بروكسل منذ الاثنين بتهم مختلفة اهمها تكوين عصبة اجرامية.

وطلبت ميشيل كونانكس، وكيل النيابة، في مرافعة استمرت تسعين دقيقة توقيع عقوبة السجن لفترات تراوح بين عامين وخمسة اعوام على الأقل على المتهمين.

واضافة الى تهمة تكوين عصبة اجرامية يحاكَم بعض المتهمين بتهمة حيازة اسلحة وذخائر او بتهمة التحريض على ارتكاب عمل جرمي. وقد القي القبض عليهم بعد عملية مداهمة نفذتها وحدة مكافحة الارهاب في الشرطة البلجيكية في ١ آذار الماضي.

وكل هذه التهم يعاقَب عليها بالسجن خمس سنوات كحد أقصى غير ان دمج العقوبات قد يوصل المدة الى عشر سنوات.

وبعدما ذكرّت وكيل النيابة بادلة الاثبات التي عثر عليها في منازل المتهمين ومخابىء اخرى، وهي اسلحة وذخائر ومعدات لوجستية واخرى للتزوير، تحدثت عن علاقة بين هذه الشبكة وعناصر آخرين متهمين بالانتماء الى الجماعة الاسلامية المسلحة موزعين على فرنسا والمانيا والسويد وبريطانيا والدانمارك وهولندا.

وأتت على ذكر الاعتداءات ومحاولات الاعتداء التي شهدتها فرنسا اخيرا واعتبرت انها تتعلق «بأعمال ارهابية لا يمكن تفسيرها او قبولها».

هل يجب ان تصبح الانجليزية اللغة الرسمية في الولايات المتحدة؟

● زعيم الأكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ يطالب بحسم الأمر والتخلي عن مناهج التدريس بلغات أخرى! ● في الأراضي الامريكية (٣٠٠) لغة ولهجة ● الداعون الى اعتماد الانجليزية يقولون ان الأمر ضروري لايجاد مساواة في الفرص ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – هل يجب ان تصبح الانجليزية اللغة الرسمية في الولايات المتحدة؟

تنامى هذا الجدال عندما أدلى رئيس الأكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ بوب دول بتصريحات طالب فيها بحسم الأمر، وجعل الانجليزية اللغة الرسمية الوحيدة وبالتخلي عن المناهج المدرسية بلغات اخرى.

والملفت للنظر ان لا الدستور الامريكي ولا أي قانون آخر ينص على ان الانجليزية هي اللغة الرسمية للولايات المتحدة. وفي السنوات الاخيرة وحيال تدفق اللاجئين وتعدد اللغات المحكية، سنّت ٢٢ ولاية قوانينها الخاصة القاضية بجعل الانجليزية لغتها الرسمية في كل ما يتعلق بمرافق الحياة العامة. وجدير بالذكر ان عدد الولايات التي اتخذت هذا التدبير كان محصورا في سبع ولايات العام ١٩٨٧.

وقال دول، يوم الاثنين الماضي، في انديانابوليس (ولاية انديانا) خلال المؤتمر الوطني لقدامى المحاربين «اذا اردنا ان تتوافر لجميع اطفالنا الفرص نفسها في الحياة، فمن الضروري الغاء المناهج المدرسية باللغات الاخرى، وحسم أمر اللغة الانجليزية والاعتراف بها لغة رسمية للولايات المتحدة، فان تنوعنا الحضاري يقتضي منا التزام الفكرة الامريكية بكل الوسائل خصوصا من خلال التخاطب بلغة واحدة».

وبوب دول هو احد المرشحين الجمهوريين الأوفر حظا في الحملة الانتخابية الرئاسية التي بدأت فعلا قبل اكثر من سنة من موعد الانتخابات.

وفي الولايات المتحدة تعتبر الانجليزية لغة اجنبية لاكثر من ٣٢ مليون شخص تفوق اعمارهم الخمس سنوات، منهم ١٧ مليونا من افراد الجالية اللاتينية التي تسجل ارتفاعا عدديا كبيرا منذ الثمانينات.

وتفيد الأرقام ان واحدا او أكثر من كل شخصين في ولاية نيو مكسيكو لا يتحدث الانجليزية في المنزل، وان واحدا من كل اثنين تقريبا لا يتحدث الانجليزية في كاليفورنيا، وان واحدا تقريبا من كل ثلاثة لا يتحدث هذه اللغة في هاواي وتكساس وولاية نيويورك.

وعمومًا هناك أكثر من ٣٠٠ لغة ولهجة مستخدمة في اراضي الولايات المتحدة، علما ان بعضها يقتصر النطق به على قلة قليلة كاللغتين القوقازية والميكرونيزية (لغة أهل جزر في المحيط الهادى).

وقالت دافني ماغنوسون من «جمعية اللغة الانجليزية في الولايات المتحدة» التي تنشط من اجل اعتماد الانجليزية لغة رسمية «يمكن خوض اختبار الحصول على اجازة السوق بـ ٣٥ لغة في بعض الولايات. وتطبع بيانات الضرائب بعدد كبير من اللغات ناهيك عن الاستمارات الادارية وبطاقات التصويت في ولايات كثيرة. وفي كاليفورنيا يتحدثون ٩٠ لغة او لهجة وشهدت العام الماضي احتفالا لمنح الجنسية استخدمت فيه اللغة الاسبانية».

ويشاطر المنادون بالانجليزية «لغة رسمية» ماغنوسون الرأي، لجهة ضرورة وجود لغة «موحدة»، ويتحدثون عن النفقات الناجمة عن تعدد اللغات (مترجمون ومطابع) والمترتبة على الادارة. وينتقدون، ايضا، التدريس بلغتين الذي يتيح منذ مطلع السبعينات للاولاد الذين لا يتحدثون اللغة الانجليزية ان يتلقوا على مدى اعوام عدة تعليما بلغتهم الام قبل ان يندمجوا في النظام التعليمي «العادي». وقالوا «ان ذلك يؤخر اندماج التلامذة ويعقد عملية توظيف مدرسين ويكلف الكثير من المال».

وقال المدافعون عن اللغة الانجليزية ان احدى لجان مجلس النواب ستناقش مشروع قانون قدمه في الثامن عشر من تشرين الاول الماضي، النائب الجمهوري بيل ايمرسون (ميسوري) لجعل الانجليزية اللغة الرسمية للولايات المتحدة «لكن ليس اللغة الوحيدة». وقد حظي المشروع بتأييد ١٨٠ نائبا. وينكب مجلس الشيوخ على اعداد مشروع قانون آخر في هذا الصدد.

ومن منظور الانتخابات الرئاسية التي تقام في العام ١٩٩٦ لا يعتبر بوب دول الطامح الوحيد الى البيت الابيض الذي ينادي بجعل الانجليزية «لغة رسمية». فهناك ايضا السناتوران بات بيوكانان وريتشارد لوغر وحاكم كاليفورنيا بيت ويلسون ورئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش.

وفي اعقاب تصريحات دول أشار المتحدث باسم البيت الأبيض الى «اننا لا نزال في العام ١٩٩٥. يمكن ان ننتظر». لكنه اضاف نقلا عن الرئيس بيل كلينتون «اذا كانت الانجليزية الأداة الاولى للاقتصاد الامريكي» واذا كان يتعين على كل مواطن ان يملك هذه الأداة «فإنه ينبغي الحفاظ على التدريس باللغتين»، «ففي بعض الحالات تتيح هذه الطريقة الوصول الى الهدف المنشود».

وصفة طبية لطرد الأرواح الشريرة!

● دار السلام – اقنع طبيب مخادع امرأة بأن تتعرى من كامل ثيابها امام مئات الرجال في محطة كبيرة للحافلات في دار السلام، مؤكدا لها انها بهذه الطريقة تطرد الأرواح الشيطانية التي تسكن جسدها.

وذكرت صحيفة «ماجيرا» ان المرأة كانت تعاني منذ فترة طويلة من هذه الارواح الشريرة التي كانت تمنعها من أكل الأرز او كانت تصفعها عندما كانت تتعطر. عندئذ تعرّت المرأة على رصيف المحطة وبقيت منتصبة امام المسافرين، بينما كان طبيبها يرمي في البحر ثيابها. وفي نهاية الاحتفال أكدت ان العلاج كان ناجعا.

قتل فتاة ليأكل كبدها!

● كوناكري – اعتقل مواطن من غينيا لاقدامه على التهام كبد ضحيته بعدما تبّله بالملح والفلفل.

وذكرت وكالة الانباء الغينية ان دمبا آبو (٣٠ عاما) أقام في الاسبوع الماضي هذه «المأدبة» في كيندبا (شمال شرق كوناكري) بعد إجهازه بالهراوة على فتاة كانت ذاهبة الى سوق قريبة مجاورة. ثم أخرج كبدها ودخل أحد منازل القرية وطلب من ساكنيه الذين هددهم قليلا الملح والفلفل لتحضير «وليمته».

وبعدما انهى غذاء انقض عليه بعض سكان القرية وسلّموه الى الشرطة.

قتلت اربعة مسنين «بدافع المحبة»!!

● دلفيل (هولندا) – اعترفت موظفة في مركز لرعاية المسنين في شمال هولندا بانها أجهزت على أربعة منهم اصيبوا بالخَرَف بدافع من «المحبة الانسانية والعطف».

وقال مصدر قضائي ان هذه الموظفة (٤٢ عاما) حقنت بالانسولين هؤلاء المسنين الذين لم يكونوا مصابين بالسكري، وان الشكوك لا تزال تحوم حول الأسباب الحقيقية لوفاة ثلاثة آخرين. وكانت وفاة مريض في ظروف غامضة في ايار الماضي أثارت شكوك ادارة المركز. الا ان تشريح الجثة لم يكشف سببا غير طبيعي للوفاة. ودفعت وفاة ثانية غريبة في آب الماضي بالادارة الى الاتصال بالأجهزة القضائية التي سارعت الى فتح تحقيق.

الإعصار «لويس» أوقع ١١ قتيلا في بورتوريكو والانتيل

● سان جزان (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – أعلنت مصادر الرصد الجوي الامريكي ان الاعصار «لويس» بدأ يبتعد عن منطقة الكارايب وانه ضرب بعد منتصف ليلة الاربعاء/ الخميس، شمال بورتو ريكو حيث أدى الى مقتل شخصين.

وكان الاعصار أوقع ليلة الثلاثاء/ الاربعاء، تسعة قتلى على الأقل في جزيرتي سان مارتين وغوادلوب في منطقة الانتيل الفرنسية.

وذكرت المصادر الامريكية ان سرعة الرياح التي تدفع الاعصار باتجاه شمال الأطلسي بلغت ٢٠٠ كم في الساعة» وان حالة الطوارىء ما زالت قائمة في جزيرة بورتوريكو والجزر العذراء البريطانية والفرنسية.

قطع رؤوس خمسة هنود في السعودية بعد ادانتهم بالقتل

● الرياض – الوكالات – اعلنت وزارة الداخلية السعودية، في بيان لها، ان خمسة هنود قطعت رؤوسهم، أمس الخميس، في السعودية بعد ان قتلوا حارس احدى الشركات خلال عملية سطو.

وكانت العصابة هاجمت مكاتب احدى الشركات في مدينة الهفوف (شرق السعودية) وأوثق رجالها الحارس وابنه قبل ان يخنقوا الحارس الذي حاول مقاومتهم. وهربوا بعد ذلك ومعهم خزانة النقود الخاصة بالشركة.

وبذلك يرتفع الى ١٦٠ عدد الذين اعلن عن اعدامهم في السعودية منذ مطلع العام الحالي. ويمثل هذا الرقم زيادة كبيرة في عدد الاعدامات التي شملت في العام الماضي ٥٩ شخصا فقط، وفق التقرير السنوي لوزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان في العالم.

وتنفذ احكام الاعدام في السعودية عادة بشكل علني بعد صلاة الجمعة، لكن في السنة الأخيرة امتد تنفيذها الى سائر ايام الأسبوع.

«الشرق الأوسط» أول صحيفة عربية على شبكة «انترنيت»

● لندن – «و.ص.ف» – ستصبح صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية اليومية التي تصدر في لندن متوافرة على شبكة «انترنيت» المعلوماتية بدءا من غد السبت كما أعلنت الصحيفة نفسها.

وهكذا تكون «الشرق الأوسط» اول صحيفة عربية متوافرة على هذه الشبكة الالكترونية التي يستخدمها ملايين الأشخاص حول العالم.

وقال ياسر الدباغ، مدير الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، التي تصدر «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة الشركة الذي يرئسه الامير السعودي احمد بن سلمان قرر قبل اربعة اشهر اطلاق نسخة الكترونية من الصحيفة ومن شقيقتها المجلة الاسبوعية «المجلة»، وهما المطبوعتان الرئيسيتان اللتان تصدرهما الشركة.

وأضاف ان هذا القرار يتيح لمراكز الأبحاث والجامعات والمؤسسات المتخصصة التي تعنى بالعالم العربي في مختلف البلدان الوصول الى المعلومات المنشورة في «الشرق الاوسط».

وتنوي الصحيفة مستقبلا ان تعتمد خدمة ترجمة فورية لاخبارها ومقالاتها لتكون في تصرف المهتمين الذين لا يجيدون العربية.

يذكر ان شبكات الاتصالات الالكترونية تعرف تطورا سريعا في العالم العربي منذ العام الماضي وهناك مطبوعات اخرى صادرة بالعربية تدرس امكانية اطلاق نسخ الكترونية على شبكة «انترنيت».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٩/٨

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٠٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ - تمارين رياضية.
٠٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ - التصميم في اوروبا. الحلقة الثانية: اوان جميلة.
٠٨.٣٠ - «طب بلا غموض». الحلقة الثانية - الكسور.
٠٨.٤٥ - مسلسل موسيقي. «سكوت البحر».
٠٩.٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة الثانية - سينما تحت الرقابة.
٠٩.٣٠ - زيارات بيتية. الحلقة الثانية.
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «قصص حكيتها لامي».
١١.٣٠ - الكوكب السيار العجيب. الحلقة الثانية - حرارة في الاعماق.
١٢.٣٠ - شرف العائلة.
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - محاربو الملك الشجعان.
١٣.٥٥ - رياح الحرب. الحلقة الثانية.
١٥.٠٠ - المجلة الروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - «طاحونة على نهر فلوس». الحلقة السابعة.
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي «الحلال والحرام» (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٥ - نهاية الاسبوع مع يشير لبيد.
٢٢.١٠ - فيلم السهرة «استمعوا الى غنائي».
٢٣.٥٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٥٥ - خفقات القلب. «العودة الى البيت».
ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٠٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ - خمسة وحميشاة. (اعادة).
٠٨.٣٠ - مع الاقلام.
٠٩.٣٠ - بطاقة للقناة الثانية (اعادة).
١٠.٠٠ - «مدينة بلا اسرار». الحلقة (١٨).
١٠.٣٠ - «العش الفارغ». الحلقة الثانية.
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ - «الام وابنها» مسلسل كوميدي جديد. الحلقة الاولى - «ماجي في اجازة».
١٢.٠٠ - رياضة.
١٢.٣٠ - صور متحركة.
١٣.٠٠ - رويكوب. الحلقة (٢٠).
١٤.٠٠ - «الاسبوع» - مجلة الساعة بالعربية.
١٤.٣٠ - «نانو». الحلقة الثالثة.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان. الحلقة (٣٧٣).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «هذا هو - كلاسيكا».
١٨.٠٠ - «اسرائيليون في آخر الدنيا» - مسلسل محلي - الفيلم الاول.
١٨.٣٠ - «كرمن» الجزء الثاني. اوبرا روك محلية.
١٩.٢٥ - «تصفدينا تستضيف» ترفيهي.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة.
٢٠.٤٥ - برنامج ترفيهي لتسفيكا هدار.
٢٢.٢٠ - «اوسكار» فيلم سينمائي.
٢٤.٣٥ - قتل من احمر الى اسود. مسلسل بوليسي جديد. الحلقة الاولى «مقتل غود».
٠١.٣٠ - اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/٩/٩

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - لصوص المياه السوداء. الحلقة (٢١).
١٠.٢٥ - التدفق الى الجبال. الحلقة (١١).
١١.١٠ - حصاد الأثام. الحلقة (١١٢)
١١.٥٥ - الفيلم السينمائي «فلاشدانس».
١٣.٣٠ - مغامرات في الغوص.
١٣.٥٥ - شؤون عائلية.
١٤.٢٥ - «في زمن اخر وفي مكان اخر» - فيلم.
١٥.٥٥ - «ادرا». الحلقة (١٣).
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - «فرقة هوليوود الخفية». الحلقة الثالثة.
١٨.٣٠ - رحلات في عالم الحيوان. الحلقة التاسعة.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٢٨ - ٢.٤ طفل في المعدل. الحلقة (١٩).
٢٠.٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «اقتلني ثانية».
٢٢.٣٥ - كونسيرت ديني.
٢٣.٠٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.١٠ - انت، انا وهي. الحلقة الاخيرة.
٢٤.٠٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٠٧.٥٩ - اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ - كرنفال ميخال. ترفيهي للاولاد.
١١.٠٠ - بنات الذهب.
١١.٣٠ - السياسة ليست في اعتبار احد - فيلم.
١٢.٠٠ - طعام حقيقي في الصين. الحلقة الثامنة.
١٢.٣٠ - ناس مضحكون جدا. الحلقة (٣٦).
١٢.٤٥ - ركلة افتتاح - رياضة. الحلقة الثانية.
١٣.٠٠ - اولاد هوليوود. الحلقة الاولى.
١٤.٠٠ - «نانو» الحلقة الرابعة.
١٦.٠٠ - «نساء وندسور» الحلقة الثانية.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه.
١٧.٣٥ - اغنيات اسرائيلية.
١٧.٤٥ - مباراة كرة قدم.
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٣٠ - بالتقريب - لعبة تلفزيونية رقم (١٥).
٢١.٠٥ - «الدقيقة ال ٩١» - تلخيصات رياضية.
٢٢.٠٥ - «خط الصمت» - فيلم.
٢٤.٢٥ - المسلسل الوثائقي الترفيهي «امريكانا». الحلقة الاولى.
٠١.٢٠ - اليوم قصيدة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٠١)

افقيا:

١) اديب وشاعر لبناني راحل.
٢) ملك ليبي سابق - حب.
٣) حيوان قطبي (معرفة) - عكس «احضر» - سهر.
٤) في الفم - ارشد - البر (معكوسة).
٥) عاصمة اوروبية - من العملات - في القميص - و... سعاد فقلبي اليوم متبول».
٦) ابداع - عطوف - عاصمة افريقية.
٧) حلم - حاكم عربي.
٨) اطارات - «ادغال» (مبعثرة) - حرف جر.
٩) مطرب عربي - يقذف (مجزومة).
١٠) سباق سيارات - عكس «فشل» - تشتاق.
١١) من الجواهر - متماثلان - عكس «مذكر».
١٢) قادم - مجمع ماء (معرفة) - خاصتي - للتعجب (معكوسة).
١٣) من الاشهر - حيوان بيتي - نار.
١٤) ادري - قائد مغولي - للنداء.
١٥) دولة اسيوية - مطرب عربي.

عموديا:

١) عاصمة امريكية - اريد.
٢) مدينة مختلطة - حرف مكرر - بنت المستكفي وصاحبة ابن زيدون - شرب ثانية.
٣) يشاهد - الاسم الثاني لكاتب امريكي - معبود.
٤) مدينة ايطالية - عندي - عكس «ايسر».
٥) اصوب - لعبة - حرف جر.
٦) امبراطور فرنسي.
٧) للتعريف - طل - يبس (معكوسة) - بحر.
٨) لغة - ممثلة مصرية.
٩) مدينة ليبية - اصون (مجزومة) - قرية فلسطينية محتلة.
١٠) دولة اوروبية - مرتفع - كوكب.
١١) تمارس رياضة بحرية - عناية - ذكي.
١٢) للسؤال - شاعر عباسي - نشاهد (مجزومة).
١٣) الكتابة الفنية - ابقَ (معكوسة).
١٤) مادة مشعة - عقيدة (معكوسة).
١٥) رن - ثمن - ما تعطيه الشجرة.

حل لغز (١٠٠)

افقيا:

١) انديرا غاندي.
٢) باكستان - ينهال.
٣) ابت - يشب - قلب.
٤) امر - لص - ماس - اج.
٥) حل - مقام - لبنان.
٦) رمان - ناي - وحول.
٧) وديع الصافي - ظن.
٨) ماركس.
٩) ألي - هل - ي. أ. أ. أ. ي.
١٠) منعم - ابن سينا.
١١) ذو - مهمل.
١٢) حجر - الاولى - طل.
١٣) في بيتنا رجل - اب.

عموديا:

١) ابن الرومي - ذرف.
٢) نا - محمد الموجي.
٣) دكار - ايران - حب.
٤) يسب - منعك - عم.
٥) التتر - اسهم - آت.
٦) أ. أ - صقيل - علن.
٧) غني - عصام - أ. أ.
٨) شم - نا - روابي.
٩) نيبال - قران - لج.
١٠) دن - سيلي - اسمال.
١١) يهب - ون - هيام.
١٢) الجاحظ - المنى.
١٣) القانون في الطب.

فيلم الجمعة العربي:

الحلال والحرام



● سهير رمزي ●

● حكاية ثلاث صديقات يعملن في مصنع للزجاج ويسكنّ في الحي ذاته. نوال تعتني بأبيها وتكتفي بما لديها. سهام تحلم بايجاد حبيب وزوج، ومواهب تحلم بالخروج من الحي الفقير الذي تعيش فيه. وفي الوسط خليل فتى احلام سهام، الا انه غير معني بها.

الصديقات الثلاث ماضيات كل في طريقها، ويتنقلن بين المسموح والممنوع.

الممثلون: سهير رمزي، عادل ادهم، سمية الالفي، حاتم ذو الفقار، فريدة سيف النصر

والفيلم اخرجه: سيد سيف سنة ١٩٨٥.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٨، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة يومي الجمعة والسبت مع احتمال سقوط امطار محلية في شمال البلاد يوم غد. اما في يومي الاحد والاثنين فترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٨° ● تل ابيب وضواحيها - ٣٠° ● حيفا وضواحيها - ٢٩° ● ايلات - ٣٩° ● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● جبال المركز والجنوب - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب الشمالي - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٩/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٤٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧١٦٢ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٦١٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٩٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٠٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٩٠٦ ش.ج
● للمسافرين -	٣.٢١٣٤ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٣ - ٣.٠٠٥ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
شخص ما يتمنى لك السوء والاخفاق في حياتك الاسرية

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
رسالة هامة تصلك وتجعلك اكثر استقلالية ومسؤولية

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
نهاية اسبوع سعيدة غير متوقعة بعد مكالمة هاتفية

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
احذر ضياع الشريك فانت تسير في طريق وعرة

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
نشاطك الأن للحصول على المال غير مجد، انتظر اسبوعين

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
حاول ان تكيف نفسك للمحيط الذي تعيش فيه لتسعد الآخرين

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
تحقق بعض النجاح المالي بعد جهد كبير مع الشريك

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
صديق مخلص يزيدك بشجاعة في موقف هام

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تشدد من جانبك يسبب مشاكل في محيط الاسرة

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
خلافات مع المتعاملين معك يؤدي الى الانفصال

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
تندم على تصرف بعد فوات الأوان وعليك بذل مجهود كبير

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
توفق في تحقيق بعض الاماني في بداية الاسبوع القادم

حدث في مثل هذا اليوم

(٨) ايلول

١٩٣٣ - وفاة فيصل الاول الذي كان يعتلي عرش العراق منذ ١٩٢١.
١٩٤٥ - تقسيم كوريا.
١٩٥١ - التوقيع في سان فرنسيسكو (الولايات المتحدة) على معاهدة سلام مع اليابان.
١٩٧٠ - معارك عنيفة بين الجيش الاردني والفدائيين الفلسطينيين في عمان.
١٩٧٨ - «يوم جمعة اسود» في طهران: مواجهات عنيفة بين الجيش والمتظاهرين.
يوم التضامن العالمي مع الصحفيين.

(٩) ايلول

١٩٤٣ - انزال للحلفاء في ساليرنو (شمال ايطاليا).
١٩٤٤ - تحرير بلغاريا من النازية. العيد الوطني لبلغاريا.
١٩٨٥ - الكنيست تصدر قانونا يحظر اي اتصال بين مواطني اسرائيل ومسؤولي «م.ت.ف».

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٩/٧ (سحب ٩٥/٣٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 235513
فاز بسيارة هوندا الرقم 291831
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 278559, 884906, 799619, 436055, 743609, 514003, 768148, 603205
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 98676, 40937, 85524, 57289, 46647, 75799, 11025, 67895, 73511, 48502, 20817, 01683, 60473, 24149, 90959, 36163, 37796, 87745, 57592
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 162, 274, 825, 476, 159
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 93, 34, 65, 86, 81
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:3, 6

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٨ ايلول ١٩٩٥ الصفحة ٨

خلال اجتماع لجنة الارتباط المشتركة بين الهستدروت والنقابات الفلسطينية

الهستدروت تلتزم بالعمل على اطلاق سراح العمال الفلسطينيين المعتقلين بسبب التصاريح

● تشكيل اربع لجان تهتم بشؤون وقضايا العمال الفلسطينيين ●

* تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقدت لجنة الارتباط المشتركة للهستدروت واتحاد النقابات العمالية في فلسطين اجتماعا لها، مساء امس الخميس، في مبنى الهستدروت في تل ابيب وهو اول اجتماع لهذه اللجنة، بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الطرفين في الخامس من شهر آذار الماضي.

واتفق الجانبان خلال الاجتماع، على ان تحول الهستدروت باقي المبلغ المستحق للنقابات الفلسطينية وهو اربعة ملايين شيكل على ان تدفع مليون شيكل في ٩/١٥ والمليون الثاني يوم ٩/٣٠ والباقي حتى نهاية العام الحالي، مع الالتزام بدفع جميع الفوائد والفوارق المستحقة.

وشكل المجتمعون عدة لجان تهتم بشؤون وقضايا العمال الفلسطينيين والامور المتعلقة بين الطرفين وهي: لجنة القضايا الامنية وتسهيل مرور العمال الفلسطينيين. وستقوم هذه اللجنة بمتابعة قضايا استصدار التصاريح للعمال وتسهيل مرورهم عبر المعابر.

والتزم رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت وعضو اللجنة المذكورة عمير بيرتس، بناء على طلب الجانب الفلسطيني، بالاتصال مع وزير الشرطة والجهات الامنية لاطلاق سراح ٣٥٠ عاملا فلسطينيا معتقلين في سجن «رقم ٧» في النقب، وجرى اعتقالهم لعدم حيازتهم على تصاريح عمل داخل اسرائيل.

كما تشكلت لجنة قضائية لتحديد اماكن استقبال جمهور العمال الفلسطينيين من قبل المحامين ومتابعة قضاياهم.

واضافة الى هاتين اللجنتين تشكلت لجنة المقتطعات، وهي لجنة مالية لاجراء حوسبة للمقتطعات المتعلقة برسوم التنظيم المهني، التي جبتها الهستدروت من العمال الفلسطينيين.

اما اللجنة الرابعة والتي لا تقل اهمية هي لجنة متابعة قضايا العمال في اماكن العمل، اي القضايا النقابية.

وصرح مصدر نقابي فلسطيني لمراسلنا بان اجواء الاجتماع كانت جيدة ومريحة وظهرت فيها بوادر ايجابية تساعد على تعميق التعاون والتفاهم بين الاتحادين.

هذا ورأس الوفد الفلسطيني الامين العام لاتحاد عمال فلسطين شاهر سعد ورأس وفد الهستدروت النائب عمير بيرتس.

صناديق المرضى تستعد لتقديم التطعيم ضد «الانفلونزا» للمحتاجين

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – مع اقتراب موسم الشتاء، ستباشر صناديق المرضى بتقديم التطعيم ضد «الانفلونزا» لكافة المواطنين الذين يعانون امراضا رئوية مزمنة، اطفالا ومسنين، بدءا من جيل ستة اشهر.

ويقدم هذا التطعيم خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني القريبين ويفضل الحصول عليه قبل نهاية تشرين الثاني.

والتطعيم يشمل ايضا السياح الذين يزورون البلاد طوال السنة.

وحسب التوقعات الطبية فان هناك حالات نادرة لمرضى يتأثرون من التطعيم وقد يؤدي هذا الى مضاعفات مثل احمرار وانتفاخ في الجسم وارتفاع في درجة الحرارة، وفي هذه الحالة يفضل التوجه الى الطبيب.

ويحبذ عدم الحصول على هذا التطعيم لكل مريض يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة او حساسية خاصة، والافضل استشارة الطبيب قبل الحصول على التطعيم.

الالتماس الى «العليا» بشأن شارات التعريف لرجال الشرطة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقدّم النائب دافيد مينع (ليكود) بالتماس الى المحكمة العليا طالبا إلزام عناصر «حرس الحدود» بتعليق شارات باسمائهم وارقامهم لدى تنفيذهم مهمات تفريق تظاهرات نشطاء اليمين.

واكد مينع في التماسه ان شرطيين من «حرس الحدود» قمعوا التظاهرات والمتظاهرين بعنف شديد دون ان يكون بامكان المتظاهرين تقديم شكاوى ضدهم بسبب عدم معرفة هوياتهم.

وقال مينع ان عدم تعليق الشارات التعريفية، ينافي القانون والحق الاساسي للمواطن الذي من المفروض ان يعرف هوية اي شرطي يتعرض له. واكد ان القانون والاصول القائمة تقضي بذلك.

وكان اعلن، امس، ان نشطاء اليمين سيعمدون في تظاهراتهم القادمة الى تصوير عناصر الشرطة و «حرس الحدود» الذين يتصرفون بعنف معهم، وينشر صورهم على الملأ.

ويذكر ان اليمين هدد بالاقتصاص من رجال الشرطة المشاركين في عمليات تفريق تظاهرات الاحتجاج ضد مسيرة السلام.

دعم حكومي للشابات والشبان الحيفاويين الراغبين في الدراسة العليا!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت دائرة ترميم وتطوير الاحياء في وزارة البناء والاسكان انها قررت تقديم دعم خاص للشبان والشابات في حيفا الذين تجاوزوا جيل الـ ٣٠ عاما، والذين يرغبون في رفع مستواهم العلمي والحصول على اللقب الاول في الجامعة او الكليات المنطقية.

ويستطيع المعنيون التقدم للجامعات والكليات حتى لو لم يكن بحوزتهم شهادة بجروت، وستشارك وزارتا البناء والاسكان والمعارف في تمويل تكاليف الدراسة.

وعلمت «الاتحاد» انه يمكن التسجيل في حيفا لدى السيد يوسف عبده في مكتبه في وادي النسناس.

دافيد ليفي يحاول استمالة عدد من سكرتيري مجالس العمال

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى النائب دافيد ليفي، امس الخميس، لفيفا من سكرتيري مجالس العمال اعضاء ونشطاء حزب «العمل» في محاولة للتباحث معهم حول سبل العمل من اجل دفع القضايا الاجتماعية وطرحها على جدول الاعمال العام.

● دافيد ليفي ●

وتحدث عدد من الناشطين عن خيبتهم من تعاطي الحكومة وحزب «العمل» مع القضايا الاجتماعية ومن تخليهما عن الفئات المسحوقة والاجيرين الذين يفتشون عن حلول لمشاكلهم الكثيرة. وتطرق البعض الى خيبة املهم من قيادة الهستدروت الجديدة برياسة، حاييم رامون.

اما ليفي فانتقد الحكومة وقيادة الهستدروت على السواء وقال انهما تتجاهلان القضايا الاجتماعية. واضاف ان الوضع يبدو جميلا لكن تحت هذا الجمال الأخاذ مشاكل اجتماعية مستعصية.

ورأى المراقبون لقاء ليفي مع سكرتيري مجالس العمال محاولة منه لكسبهم الى جانبه مع الظهور بمظهر القلق من الاوضاع الاجتماعية ورافع راية الفقراء والمسحوقين.

هذا ولم يخف بعض المشاركين في اللقاء استعدادهم للانضمام الى حزب بقيادة ليفي مشيرين الى الانسجام بين ما يؤمنون به على المستويين السياسي والاجتماعي وبين ما يطرحه ليفي.

دعم من جمعية تأهيل السجين المُسرح الى ابناء السجناء

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قامت جمعية تأهيل السجين المسرح وعائلته في الناصرة، ومع بداية السنة الدراسية، بتوزيع اللوازم القرطاسية لاربعين طالبا من ابناء السجناء.

وقالت العاملة الاجتماعية، هالة عيلوطي، ان هذا النشاط يأتي ضمن العديد من الفعاليات والنشاطات التي تقوم بها الجمعية لدعم ومساعدة ابناء السجناء الى جانب الاهتمام بالسجناء.

وشارك في الفعاليات (٢٦) طالبا في مشروع «بيرح» ومجموعة من النساء، زوجات السجناء.

احتجاجا على النواقص واهمال البلدية

استمرار الاضراب المفتوح في مدرستين عربيتين في عكا

* العشرات يعتصمون يوميا امام مبنى البلدية *

* عكا – مكتب «الاتحاد» – يواصل حوالي الالف طالب عربي في مدرستي «العربية الثانوية الشاملة» و «الجليل للتعليم الخاص» في عكا الاضراب المفتوح، احتجاجا على النواقص فيهما واهمال البلدية المتعمد لسد النواقص.

ويعتصم يوميا من العاشرة صباحا، حتى الثانية عشرة ظهرا، العشرات من الطلاب واولياء امورهم واعضاء من لجنتي اولياء الامور، امام مبنى بلدية عكا.

واعتصم العشرات امس، وهم يرفعون الشعارات باللغتين العربية والعبرية منها: «اضراب مفتوح حتى تستجيب البلدية لمطالبنا». و «نريد ميزانيات للمدارس» و «نريد مدارس عصرية متطورة» و «نريد تعليما في مناخ انساني» وغيرها.

وقال رئيس لجنة الآباء في المدرسة الشاملة، فخري بشتاوي: «الاضراب مستمر، وسنتخذ ابتداء من الاسبوع القادم، عدة اجراءات كفاحية، تصعيدا للاضراب، منها مظاهرة جماهيرية».

وتوجه نائب رئيس بلدية عكا، حلمي الشافعي، الى لجنة الآباء، لوقف الاضراب مقابل وعود من البلدية للاستجابة لبعض المطالب. ورفضت اللجنة التوجه.

وقال بشتاوي لـ «الاتحاد»، اذا وافقت البلدية على توقيع التزام قانوني وبحضور محام لسد النواقص ورصد الميزانيات، فنحن على استعداد لدراسة امر وقف الاضراب.

وقال: «لقد سئمنا الوعود التي نثرتها البلدية بدون رصيد وفقدنا الثقة بادارتها ورئيسها». (اقرأ تقريرا مفصلا حول الموضوع في ملحق «الاتحاد» اليوم).

* بناية المدرسة العربية الشاملة الثانوية في عكا.. حالة يرثى لها!*

رامز جرايسي يطالب بعقد جلسة طارئة للجنة المتابعة لدعم الاضراب في مدارس يافا العربية

* اليوم، اجتماع للجنة الآباء مع وزير المعارف ورئيس بلدية تل ابيب – يافا *

* الناصرة من مكتب «الاتحاد» – طالب رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، امس الخميس، بعقد جلسة طارئة للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية «لدعم الاضراب الشامل الذي تشهده المدارس العربية في يافا احتجاجا على إدخال ابناء العملاء وباعداد كبيرة الى مدارس يافا»، وكذلك «لاقرار خطوات واجراءات كفاحية وتضامنية على نطاق الجماهير العربية في البلاد».

جاء ذلك في رسالة بعث بها رئيس بلدية الناصرة الى رئيس لجنة المتابعة العليا، ابراهيم نمر حسين. ومما جاء في الرسالة: «هذا الاضراب يعتبر جزءا من معركة الجماهير العربية ضد إسكان العملاء في مدننا وقرانا» وان «هذه المعركة التي شاركت وتشارك فيها، الى جانب اوساط كثيرة اخرى، سلطاتنا المحلية واللجنة القطرية للرؤساء العرب ولجنة المتابعة، ما زالت ملتهبة وتحتم اليوم، وازاء التطورات الجديدة، عقد جلسة طارئة للجنة المتابعة العليا وبمشاركة ممثلي لجان اولياء امور الطلاب العرب في يافا..»

هذا ويعقد اليوم الجمعة اجتماع بين لجنة اولياء امور الطلاب في يافا وبين وزير المعارف امنون روبنشطاين ورئيس بلدية تل أبيب – يافا، روني ميلو، ورئيس قسم المعارف فيها أفيغدور كهلاني لبحث الموضوع ومحاولة ايجاد حل ملائم.

في ختام اعمال مؤتمر اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات:

دعوة للضغط على الحكومة الاسرائيلية فيما يتعلق بقضايا السكن للمواطنين العرب

* لجنة الاقليات المنبثقة عن المؤتمر تشمل في تقريرها قضايا التمييز ضد الاقلية العربية في اسرائيل *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد ازبورن آيدي، رئيس مجموعة العمل الخاصة بالاقليات، المنبثقة عن اللجنة الفرعية الدولية لمنع التمييز وحماية الاقليات، ان الاوضاع الملحة للأقلية العربية في اسرائيل تحتم على مجموعة العمل الضغط لخلق حوار بين المنظمات غير الحكومية وحكومة اسرائيل، من اجل إيجاد حل لمعاناة هذه الاقلية.

واشاد آيدي في تلخيصه لاعمال لجنة العمل التي اختتمت اعمال هذا الاسبوع، بالمقترحات البناءة التي قدمها السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس وفد اللجنة العربية لحقوق السكن في اسرائيل خلال مداخلته امام المجموعة. وقال ايدي ان هذه المقترحات يمكنها ان تشكل اساسا للحوار بين المنظمات غير الحكومية والوسط الذي تمثله وبين حكومة اسرائيل.

من جهتها، اصدرت منظمة «هابيتات» الدولية، المختصة بشؤون حق الاسكان في العالم، واللجنة العربية لحقوق السكن، بيانا اعتبرتا فيه التطورات التي حصلت على صعيد طرح قضية التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل امام اللجنة الفرعية لحماية الاقليات ومنع التمييز، ولجنة العمل المنبثقة عنها، تطورات ايجابية، حيث ان احدا من اعضاء لجنة العمل لم يعارض تعقيب رئيس لجنة العمل على مداخلة اللجنة العربية لحقوق السكن.

واضافت «هابيتات»، و «اللجنة العربية لحقوق السكن» ان الاشارة في تقرير المؤتمر العام الى قضية الاسكان والتمييز المنتهج ضد الاقلية العربية في اسرائيل، يعني تبني مجموعة العمل الخاصة بالاقليات لهذه القضية الامر الذي ينسجم مع اهدافها اضافة الى كونه يضع الاقلية القومية العربية في اسرائيل على جدول اعمال الامم المتحدة.

وترى «هابيتات» و «اللجنة العربية لحقوق السكن» في هذه التطورات اشارة واضحة للحكومة الاسرائيلية بأنه حان الوقت لاحترام حقوق الانسان والاقلية العربية في اسرائيل وإشارة الى ان الامم المتحدة ستواصل اثناء بحثها في التقرير المرفوع اليها، بحث القضية ومتابعة مقترحات الحلول لوضع حد للخلل القائم الذي ينطوي عليه تعامل حكومة اسرائيل مع حقوق الانسان وحقوق الاقلية العربية.

سابقة قضائية

«العليا» تصادق على مصادرة اراضي فلسطينية لشق شوارع التفافية

● المحكمة تتبنى موقف الجيش ان الشوارع لاغراض امنية، ايضا ●

● القدس – لمراسل خاص – رفضت المحكمة العليا، امس الخميس، التماسا تقدم به مواطنون فلسطينيون من جنين ونابلس ضد مصادرة اراضيهم لشق شوارع التفافية للوصول الى المستوطنات في شمال الضفة الغربية.

واكد المواطنون ان هذه الشوارع مخصصة للاستعمال المدني وليس العسكري، لذلك لا توجد اية مصداقية لهذه المصادرة لانها تمسّ حقوقهم في الملكية.

وقد ادعت النيابة باسم السلطات العسكرية ان هذه الشوارع مخصصة للغايات العسكرية والمدنية معا، لان هذه الشوارع ستؤمن الوصول الى المستوطنات في المنطقة.

ويعتبر قرار «العليا» الذي اتخذه ثلاثة قضاة برئاسة رئيس المحكمة اهرون ابراك، سابقة قضائية، ستساعد في الاسراع في مصادرة الاراضي الفلسطينية لشق الشوارع الالتفافية في الضفة الغربية.

ونشير هنا الى ان «العليا» نادرا ما قلبت قرارات سلطات الاحتلال فيما يتعلق بالمناطق الخاضعة لسيطرة الجيش. وعليه، كان الفلسطينيون يرتدعون عن اللجوء اليها فيما يتعلق بأوامر الاحتلال وقراراته!

وزير القضاء، دافيد ليبائي:

لجنة شعبية لصياغة مشروع قانون الصحافة في البلاد

* قريبا سيتم سنّ قانون خاص يضمن حرية التعبير في البلاد *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير القضاء، البروفيسور دافيد ليبائي، امس الخميس، انه قرر تعيين لجنة شعبية خاصة لبلورة وصياغة مشروع قانون للصحافة ينظم العمل في الصحافة ويضمن حرية الصحافة وحرية العمل الصحفي.

وقال ليبائي ان القانون الجديد هذا سيحل محل «امر الصحافة» المعمول به في البلاد منذ الانتداب البريطاني وفي اطار «انظمة الطوارئ الانتدابية» – هذا «الامر» الذي وصفه ليبائي بأنه «وصمة عار في كتاب القوانين الاسرائيلية».

واوضح ليبائي انه قرر تعيين اللجنة الشعبية المذكورة «التي ستكون حرية الرأي والتعبير نبراسا يهدي اعضاءها» نظرا للخطورة البالغة التي تنطوي عليها اية محاولة حكومية لسن قانون الصحافة في البلاد.

ووعد ليبائي بان يتم ضمان حرية التعبير بقانون خاص سيتم العمل على اعداده وتشريعه، في الدورة القريبة للكنيست.

وكان وزير القضاء يتحدث في حفل خاص اقيم في «بيت المحامي» في القدس احتفاء بصدور كتاب المعلق القضائي المعروف موشيه نغبي حول الاخطار التي تتهدد حرية الصحافة في البلاد من مصادر مختلفة من الحكومة ومؤسساتها ومن الناشرين اصحاب الجرائد ومن غياب قانون خاص.

واستغل ليبائي المناسبة للاعراب، علنا، عن تحفظه من الهجوم الذي شنه رئيس الاركان السابق ووزير الداخلية الحالي، ايهود براك، ضد موشيه نغبي على خلفية الانتقادات التي وجهها نغبي الى براك في قضية «تسيئليم ب».

هذا وحضر الحفل وتحدث فيه ايضا كل من: عاموس شوكن، ناشر جريدة «هآرتس» ومئير شمغار، رئيس المحكمة العليا السابق، وحاييم تسادوق، رئيس مجلس الصحافة في البلاد، والبروفيسور مردخاي كريمنيتسر، عميد كلية الحقوق في جامعة القدس، ومردخاي كيرشنباوم، مدير عام سلطة البث.

النائبان بيغن وزيسمان يعقدان مؤتمرا صحفيا للتحريض على عرفات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد النائبان، بنيامين زئيف بيغن، (الليكود) وعمانوئيل زيسمان (العمل)، امس الخميس، مؤتمرا صحفيا، كرساه للتحريض الارعن ضد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، بدعوى انه يواصل دعوته الى «الجهاد» و«الحث على اراقة دماء الاسرائيليين».

وكان النائبان عرضا على الصحفيين شريط «فيديو» يحتوي على تسجيلات للرئيس الفلسطيني يدعو فيها الى مواصلة «الكفاح المسلح» لتحرير الارض الفلسطينية!

واتضح ان معدّ الشريط هو يغئال كرمون، مستشار رئيس الحكومة السابق يتسحاق شمير، لشؤون الارهاب. واتضح ان كرمون هذا، يرصد كل تصريحات القادة الفلسطينيين. لاستغلالها في حملة اليمين ضد الحكومة ومسيرة السلام لاحراجها واحراج الفلسطينيين!

وقال النائب بيغن ان انضمام النائب زيسمان اليه يعكس خطورة الوضع العام وانه يؤكد عدم وجود غالبية في الكنيست، تدعم اتفاق «اوسلو – ب» الذي يجري التفاوض بشأنه الآن!

اما زيسمان، فقال انه لا يؤيد موقف اليمين وانه تدعم مسيرة السلام، لكنه يطالب بابطاء المسيرة السلمية ريثما يتم التأكد من ان القيادة الفلسطينية ملتزمة بتعهداتها في اطار الاتفاقات الموقعة معها.

● بنيامين بيغن ●

● عمانوئيل زيسمان ●

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

آل ابو احمد في الناصرة والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

نمر محمد نمر سالم (ابو احمد)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٤٠ عاما.

وقد شيع جثمانه الطاهر امس الخميس بعد صلاة العصر.

انا لله وانا اليه راجعون

ملحق



الجمعة ٨ أيلول ١٩٩٥

صرخة النساء في بكين:

لا تخيبوا أمل الأجيال القادمة

(ص٣-٤)

التعليم العربي في عكا.. إلى الوراء سر؟!

(ص٥)

هكذا صار مقام سكينة بنت الحسين قبر الراحيل!

(ص٦-٧)

نصف مرضى الدم المعالجين في العفولة - من العرب!

(ص١٢)

جمعة ويوم

نظير مجلي



● في يوم من الايام، في الماضي ليس البعيد، عندما كان شعبنا اكثر فقرا واقل ثقافة وتعليما، عندما كانت حياتنا اقل دلالا ورفاهية.. يحكمنا الحكم العسكري البغيض او شرطة مخابرات ابغض.. في ذلك الوقت كانت عندنا حميّة اكبر تجاه قضايا شعبنا، كنا اكثر استعدادا للقيام بواجبنا تجاه تلك القضايا.

ففي محنة كفرقاسم، بعد المجزرة عام ١٩٥٨، اعلنت جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل الاضراب العام.

بعد مجازر صبرا وشاتيلا، خرجت جماهيرنا بألوفها الى الشوارع، ترفع صوت الاحتجاج علي مدار ايام واسابيع.

عندما انطلقت الانتفاضة عشنا سنوات من التضامن الشعبي، مظاهرات (مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة) واضرابات ورفع شعارات وحملات اغاثة.. الخ..

وهذه هي امثلة فقط، فقد ظهرت حميتنا وشهامتنا في مئات الامثلة الاخرى، تضامنا ايضا مع شعوب اخرى، لكن، في السنوات الاخيرة، هناك فتور غير عادي يجعلنا سلبيين وهامشيين تجاه انفسنا وتجاه قضايانا.. بشكل مزعج. ولا بد من بدء التفكير في تغييره، اذا كنا نريد لمجتمعنا الخير ولاجيالنا القادمة مستقبلا ذا معنى ومضمون.

❑ ❑ ❑ ❑

نقول هذا، وفي ذهننا مدينة الخليل.. ولن نقول «خليل الرحمن» كي لا يفهم اننا نستدر عطفا او عواطف دينية. فالخليل هي محور الخلاف الرئيسي، اليوم، في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

حسب اتفاق اوسلو، تعتبر واحدة من المدن الفلسطينية التي ينبغي ان ينسحب منها الجيش الاسرائيلي تماما ضمن خطة اعادة الانتشار قبيل اجراء الانتخابات. ولكن الحكومة الاسرائيلية تخشى من هذا الانسحاب ان يحرجها امام قوى الاستيطان واليمين. والسيد رابين يحسب حسابا كبيرا لهذه القوى، اكثر بكثير مما تستحق. ولذلك، بحثوا ووجدوا ثغرة في اتفاق اوسلو ينفذون منها للتهرب من الانسحاب. ففي قلب مدينة الخليل يعيش اربعمئة وخمسون مستوطنا يهوديا. وحسب الاتفاق لا مجال لاخلاء مستوطنات ومستوطنين. وامن كل مستوطن يهودي هو بمسؤولية الجيش الاسرائيلي.

هذا هو التناقض القائم، ويجري التفتيش الان عن حل وسط. ويقال ان المشروع الذي بدأ يتبلور ما بين الطرفين، خصوصا اثر لقاء عرفات - بيرس الاخير، يتحدث عن تأخير الانسحاب من الخليل وتسليمها للشرطة الفلسطينية حيّا.. حيّا.. على ان تبقى للقوات الاسرائيلية حرية التحرك لحماية المستوطنين.

المهم اذن هو المستوطنون. وهؤلاء، رغم قلة عددهم، لهم فعل كبير. هناك اولا من يقدم لهم الدعم المالي الكبير.. من الداخل ومن الخارج. وهناك قاعدة دعم مادي قريبة منهم تتمثل في مدينة قريات اربع، التي لا توفر اي جهد لدعم «الاخوة في قلب الخليل». وهناك قوى اليمين من اصغر «عاطل» الى «اعطل عاطل» فيها، من الليكود الى عصابة كهانا، وهناك ايضا اوساط حكومية. وحتى زيارة رئيس الدولة لهم تعتبر دعما وتشجيعا. وفي يوم امس الاول، الاربعاء، قام رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، بزيارة مستوطني الخليل على رأس وفد كبير، واعلن لهم: اذا قرروا اخلاءكم ستجدوننا معكم. لن نسمح لاحد باخراجكم من هنا.

حتى رئيس الحكومة، السيد يتسحاق رابين، الذي بات يرى في هؤلاء المستوطنين عبئا على الجيش وعبئا على الحكومة وعبئا على عملية السلام، يصر على طاولة المفاوضات ان يبقيهم في «حلق» الخليل واهلها. ولا يحرك ساكنا لوقف استفزازاتهم للمواطنين العرب وانتهاكاتهم حرمة الحرم الابراهيمي الشريف.

اذن، اربعمئة وخمسون مستوطنا معتديا يحظون بكل هذا الاهتمام والدعم والتضحيات. فماذا بالنسبة لحوالي مئة وخمسين الفا هم سكان الخليل العرب، اهلها واصحابها.. والاهم من ذلك اصحاب الحق الشرعي فيها وضحية احتلالها؟!

❑ ❑ ❑ ❑

اذا كانت القدس الشرقية وبيت لحم وجنين ورام الله وطولكرم



● جنود الاحتلال الاسرائيلي امام الحرم الابراهيمي الشريف ●

وغيرها من البلدات الفلسطينية تئن تحت قمع الاحتلال، فان الخليل تعاني ضعفي تلك البلدات. فبالاضافة الى كل ما تعانيه المدن الاخرى، تتعرض الخليل لحصار خانق اقتصادي وجسدي وتعيش كابوس المذبحة وتعاني من نسبة عالية جدا للبطالة والفقر. البنية التحتية شبه مهدمة، هناك نقص خطير في المياه وفي الخدمات الطبية والصحية والتعليمية. وفيها ازدحام سكاني بنسبة قريبة من مخيمات اللاجئين.

وفوق هذا كله يتعرضون لاستفزازات واعتداءات المستوطنين المدللين.

فاذا كان هناك موقع يحتاج الى التخلص من الاحتلال في الضفة الغربية اكثر من غيره، فهي الخليل. كان من المفروض والطبيعي ان تكون اول بلدة فلسطينية ينسحب منها الجيش الاسرائيلي المحتل. ولو كانت هناك عدالة حقا، لكان اتفاق اوسلو يحمل اسم «غزة والخليل اولا».. بدلا من «غزة واريحا اولا»، على الاقل.. «غزة والخليل واريحا اولا».

وليس العدالة هي المطلب الوحيد في هذا المقام، هناك ايضا الجهد الكفاحي، هناك حاجة لان تكون الصورة امام حكومة رابين متوازنة، ضغط لمصلحة الخليل واهلها مقابل ضغط اليمين والمستوطنين. ولا يوجد مثل هذا الضغط، سوى على طاولة المفاوضات. وذلك وحده لا يكفي.

فلماذا لا تنظم حملة تضامن كبرى مع الخليل، نبادر لها نحن.. الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، بوصفنا جزءا من شعب الخليل وجزءا من دولة اسرائيل وجزءا من قوة السلام الكبرى.. فننظم الزيارات الجماهيرية وحملات الاغاثة والمظاهرات في مواجهة اليمين؟! لماذا لا نُشعر اهلنا في الخليل ان هناك من يقف معهم، يساندهم، يشكل جدارا واقيا لهم.. يزرع فيهم الامل بدلا من ايقاعهم في اليأس الاعمى؟!

سلطات الاحتلال ترفض اعطاء التصاريح؟!

فليكن. لهذه ايضا توجد حلول وسبل كفاح ومقاومة. على الاقل نضمن ان تطرح على بساط البحث الدولي والمحلي قضية الخليل الاصلية، قضية اهلها واصحابها العرب، مقابل اعتداءات المستوطنين. ولا تبقى الصورة في وسائل الاعلام صورة مستوطنين «مساكين» او «مدافعين عن حقهم الديني» او عن «بيوتهم التي اشتروها وامتلكوها حسب القانون»..

❑ ❑ ❑ ❑

لا ندري اذا كان هذا الاقتراح مستحيل التنفيذ. فنحن لسنا نطلب الخروج الى الشوارع ضد التجارب النووية الفرنسية، مع اننا نعتقد ان كل انسان يتمتع برؤيا ويحرص على مستقبل الانسانية يجب ان يخرج محتجا عليها. فنحن ايضا بشر تهمنا مصلحة الانسانية مثل ملايين الناس الذين تظاهروا ضد هذه التجارب في فرنسا وفنلندا وسويسرا واليابان وهاييتي والارجنتين وغيرها..

لكن موضوع التجارب النووية يوجد من يتصدى له في العالم وبامكاننا نحن ان نتقاعس ونركن الى الاخرين فيه.

اما قضية الخليل، فليس لها مدافعون بالشكل الكافي. والدفاع عن الخليل اليوم هو دفاع عن عملية السلام ومستقبلها. وهذا في مصلحة كلا الشعبين.

واذا لم ننجح في الوقوف مع الخليل، سيكون الدور القادم على القدس.

❑ ❑ ❑ ❑

بالمناسبة، القدس ايضا تحتاج الى تضامن اوسع. ولكن هناك بدايات جيدة لحماية القدس، اكثر واقوى من الخليل. الهجوم على المؤسسات الفلسطينية العاملة هناك، قد فشل هذا الاسبوع. ومحاولة فرض القطيعة على «بيت الشرق» ايضا فشلت، وما زال يؤم المكان عشرات الدبلوماسيين يوميا. وقد تحول الى مقر فلسطيني رسمي بكل المعايير والمفاهيم.

واليمين الاسرائيلي الذي وجد في بيت الشرق «معدة طرية» فأقام امامه خيمة اعتصام، يواجهه اليوم طلبة المدارس الفلسطينية بمظاهراتهم الجماهيرية الواسعة. اجل، فالساحة يجب الا تبقى لليمين وحده ولشعاراته واهدافه المدمرة.

وهذا صحيح بالنسبة للخليل ايضا.

والحقيقة انه صحيح بالنسبة لكل القضايا الاخرى. فأسلوب الاركان على الاخرين يجب ان يتوقف في حياتنا. علينا ان نعود لايام الحمية والشهامة، ففيها ليس فقط تضامن مع الاخرين.. بل للمدى البعيد فيها تضامن مع انفسنا.

ان حكومة اسرائيل الحالية، رغم ما ابدته وتبديه من تغير في السياسة والتوجه، لا يمكن الاركان عليها. هي حكومة، مثل كل الحكومات، تعمل في السياسة وفق لعبة المصالح. فاذا اقتضت مصلحتها، الانتخابية بالاساس، ان تماطل في عملية السلام ستماطل. واذا اقتضت مصلحتها ان لا تنسحب من الخليل، لا تنسحب. واذا اقتضت مصلحتها الامتناع عن تحرير الميزانيات للسلطات المحلية العربية، فستمتنع.. من دون ان يرمش جفن لاي من وزرائها.

انها تتجاوب بالاساس مع مطالب، يقف وراءها اناس يعرفون كيف يحصلون حقوقهم، تتأثر بالنضالات الشعبية وبموقف الرأي العام، وتأخذها بالاعتبار.

وعندما ترى الاخرين سلبيين لا «يهشون» ولا «ينشون»، تأخذ راحتها.

صرخة النساء في بكين:

لا تخيبوا امل الاجيال القادمة!

■ امال شحادة وهشام نفاع ■

مؤتمر بكين والمرأة العربية

■ بكين، العاصمة الصينية، مليئة بالنشاط والناس.. ولكنها هذه الايام تحولت الى خلية من النشاط الخاص والمميز.. فمع استضافتها لحوالي (٢٠) الف ضيفة، تشاركن في مؤتمر النساء الدولي الرابع، تحولت الى مركز يستقطب انظار العالم، ولاسباب عدة!

والمؤتمر فيه شقان، الاول هو مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذي يختتم اليوم الجمعة، ومؤتمر المنظمات الحكومية الذي يتابع اعماله حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

مع افتتاح المؤتمر سارع الاعلام الغربي الى شن هجمة على الصين، ومن خلالها على المؤتمر، بدعوى انتهاكات حقوق الانسان فيها.. ولكن قوة المؤتمر طغت على الهجمة الاعلامية، وحتى ممثلات الدول الغربية الحكوميات عبرن عن شعورهن المريح ازاء سير المؤتمر وحرية ابحاثه.

احد الجوانب الاساسية للمؤتمر هو اشكال التعاون والافادة المتبادلة بين التنظيمات المشاركة، وهنا تبرز قضايا الدول التي تعاني من اوضاع خاصة.. وقد عبر افتتاح المؤتمر عن ذلك باطلاق صرخة: «لا تخيبوا آمال الاجيال القادمة»!

وقد حاولنا، عبر مقابلات خاصة، ايراد توجهات نشيطات عربيات من منظمات نسائية عدة: ممثلة عن وفد الجزائر في المؤتمر، واخرى فلسطينية هي مديرة مركز القدس للنساء، بالاضافة الى نشيطتين فلسطينيتين من اسرائيل، من تنظيمين لم يتمكنا من المشاركة في المؤتمر.



تنظيمات عديدة «ظلت في البيت»!

في مؤتمر بكين تشارك (٣١٠٠) مندوبة عن تنظيمات غير حكومية من مختلف دول العالم، ولكن تنظيمات عديدة من اسرائيل لم تمثل في البعثة للمؤتمر.

نشيطات من منطقة الشمال قالوا ان التحضيرات لتنظيم البعثة بدأت فقط في شهر نيسان الفائت، عندما دعت مستشارة رئيس الحكومة ناقا اراد كل التنظيمات الحكومية وغير الحكومية لحضور اجتماع اولي..

صعوبات التمويل

شهيرة شلبي - مراد من تنظيم «خط الطوارئ لمساعدة ضحايا العنف»، تقول: «لقد تلقينا دعوة للاجتماع وحضرته ممثلة عنا، الاجتماع كان كبيرا وحضوره واسعا. وقد جرى توزيع الممثلات على لجان، كل واحدة بحسب الموضوع الذي تعالجه (عنف، اعتداءات جنسية، تمييز في العمل...) وقد طلب من كل تنظيم تحضير تقرير مفصل يستند الى احصائيات ومعطيات علمية وتقديمه خلال شهر فقط»!

* **الصعوبة الاولى؟**

- «نعم، وهذا يضاف الى موعد الاجتماع التحضيري الاول، وحتى الدعوة ارسلت الينا في اخر لحظة، واعلمناهم اننا لا نملك الميزانيات ولا الوقت الكافي، واننا بحاجة الى تمويل... فالتنظيمات فقيرة، وتحتاج الى وقت حتى تتنظم فنحن لسنا تنظيما حكوميا يملك كل المؤسسات والامكانيات وعملنا يحتاج الى عملية مركبة كثيرا، دراسة وتخطيط واجتماعات.. وهكذا قررت اللجنة التحضيرية ان تُقصر اتصالها مع لوبي النساء».

(البقية ص١٤)

مندوبة جزائرية في مؤتمر بكين لـ «الاتحاد»:

المرأة الجزائرية تكافح الارهاب لتكون بلادنا مزدهرة متطورة



■ كان للمرأة الجزائرية اهتمام خاص في اللقاءات التي عقدت خلال مؤتمر بكين، وذلك اثر الوضع الصعب والمشاكل التي تعاني منها المرأة الجزائرية، من هجمات الاصوليين التي وصلت الى حد الذبح والقتل والتعذيب والاغتصاب.

جميلة ضيار هي عضو في جمعية «الامل والاخوة» الجزائرية، كانت واحدة من المندوبات في مؤتمر التنظيمات غير الحكومية، وقد قالت لـ «الاتحاد»: «وصلت الى هنا لاسمع كلمة النساء الجزائريات الى العالم كله».

* **«الاتحاد»: وما هو وضع المرأة الجزائرية، اليوم؟**

جميلة: «استطيع القول ان الوضع عندنا سيء للغاية، اذ ان كل امرأة ترفض لباس «التحشم» (الحجاب) تقتل وتذبح بدم بارد امام بيتها وفي الحي واحيانا امام عائلتها.. فاليوم يسعون الى ابقاء المرأة الجزائرية داخل البيت ويمنعونها من الخروج الى اي مكان، ويفرضون على الآباء تنفيذ طلباتهم هذه، وهذا يعني ان الفتاة محرومة من التعليم، فبالنسبة لهم، يريدون المرأة داخل البيت لخدمة الرجل وآلة لانجاب الاطفال».

* **«الاتحاد»: وكيف ترد المرأة على هذا الوضع؟**

جميلة: «لا والف لا»، هذا هو رد المرأة الجزائرية: لا للقتل والاهانة. لا للذبح.. فالمرأة انسان ولها دور كبير وفعال في المجتمع ويمكنها تحمل كل المسؤوليات. فالمرأة الجزائرية ورغم عمليات القتل والتهديد والارهاب، تخرج الى العمل في المستشفيات والمصانع والمدارس والتعليم، فنحن سنستمر في الكفاح ولن نقبل ترك بلدنا، الجزائر، في هذا الوضع، بل سنسعى ونكافح لتكون مزدهرة ومتطورة.

* **«الاتحاد»: هل لك ان تعطينا نماذج عن عمليات القتل والتهديد؟**

جميلة: «هناك موظفة في احدى الشركات رفضت لبس الحجاب، وفي اثناء عودتها الى البيت لحق بها صبي وضايقها بشكل مقصود، فصرخت بوجهه، وما هي الا ثوان حتى اطلق عليها الرصاص من قبل مجموعة اصولية، ثم منعوا اهلها من الاقتراب منها وحتى البكاء عليها. كذلك يلاحق الاصوليون الفتيات اللواتي يحترفن الرياضة وقد هددوا بالقتل احدى لاعبات الجودو، لكنها، وبموافقة اهلها رفضت الخنوع لهم، فدفع الثمن والداها وشقيقاها الذين قتلوا على ايدي هذه المجموعات، ولم يكن امام هذه الفتاة الا الهروب واللجوء الى عائلة لتحميها».

* **«الاتحاد»: ما هي القضايا التي ستطرحنها في المؤتمر؟**

جميلة: «موضوع التطرف الديني. فالاسلام هو دين المحبة والسلام لا القتل والتعذيب، وهؤلاء الاصوليون يتسترون وراء الدين للحصول على اهدافهم الشخصية. سنطالب الجميع بالعمل من اجل وضع حد لسفك دماء الجزائريين الابرياء».

* **«الاتحاد»: هل تتوقعين ان يعالج المؤتمر وضعكن؟**

جميلة: «اتمنى ذلك، فمجرد طرح مشاكلنا امام نساء من العالم كله، لا بد ان يؤثر وكلنا امل ان تكون جميع نساء العالم يدا واحدة، من جميع التنظيمات لتتكتل جميعا ضد الوضع القائم، ليس فقط في الجزائر بل في كل مكان تعاني فيه المرأة.

وفي هذا المؤتمر، سنتوجه بطلب الى الامم المتحدة لممارسة جميع الضغوطات على المجموعات الاصولية ووضع حد لها وعدم الاستمرار بعمليات القتل والاغتصاب والذبح».

* **«الاتحاد»: وماذا تقولين لنساء العالم؟**

جميلة: «نتوجه الى نساء العالم ان يشعرن مع اخواتهن، اللواتي يعانين من المشاكل والمآسي، ونقول للعالم بأسره ان الجزائر لن تموت، بل ستتقدم وتزدهر وسنعمل على رفع مكانتنا واخذ دورنا في المجتمع والسياسة ولن نعود الى الوراء مهما كلفنا الثمن».

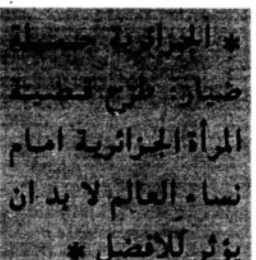
لا تخيبوا امل الاجيال القادمة!

(تتمة من ص٣)

*** ألم يكن بالامكان التغلب على الصعوبات التنظيمية؟**

– «لقد دعينا مرة واحدة فقط الى الاجتماعات. ولم نتلق اية دعوة اخرى. صحيح ان علينا ان نلاحق الامر ولكن الصعوبات المادية كانت بالمرصاد.. وبالاضافة فان احدا لم يتوجه الينا، وجرى التوجه الى لوبي النساء ، التي اعتقد انها اقرب الى نعمات».

*** هل تتوقعين شيئا عمليا من المؤتمر؟**


*** الجزائرية جميلة صياد: طرح قضية المرأة الجزائرية امام نساء العالم لا بد ان يؤثر للافضل ***

– (ابتسامة..).. «ليس لدي توقعات كثيرة من المؤتمرات، والمهم فيها هو عرض القضية وتغطيتها اعلاميا. وبروز قوة نسائية فيها. فالمشكلة هي في تطبيق القرارات والتوصيات. اسرائيل مثلا ينص قانونها، عامة، على المساواة ومكافحة العنف. ولكن ماذا بشأن التطبيق؟ لقد اقيمت عدة لجان واهمها «لجنة كارب» التي اقرت توصيات عدة، ولكن الوضع لا يزال اننا نتصل بالشرطة حين الحاجة ولا تصل!!».

*** ولكن لا شك انكن خسرتن تبادل التجارب مع تنظيمات اخرى في المؤتمر!**

– «لقد شاركنا في عدة مؤتمرات، ومجرد اللقاء والتعرف على مشاكل تنظيمات اخرى، والاطلاع على اساليب عملها وعلاجها، يفيدنا، وربما يدفعنا للقيام بأعمال شبيهة. وطبعا خسرنا هذا في مؤتمر بكين.. والناحية الاخرى المهمة هي الاعلامية: فالتنظيمات على مستوى الدولة لا تحظى بالتغطية الكافية، وهذا يضر بها ويجعلها تبدو كأنها غير قائمة او غير فاعلة».

*** التنظيمات التي تعالج مسألة العنف في المجتمع الفلسطيني في اسرائيل، لم تحظ بأي تمثيل. كيف ترين هذا؟**

– «الصحيح انه ليس فقط على مستوى الفلسطينيين في اسرائيل، وانما كل التنظيمات الفاعلة في مسألة مكافحة العنف لم تمثّل.. وبالاضافة لقد طلبت اللجنة التحضيرية معلومات ومعطيات عن المسألة في الناحية العربية، وبعدها لم يتوجه الينا احد.. واذا لم يتلقوا منا او من غيرنا، فمن تلقوا ؟!.

المشكلة ان الدولة لا تعترف بنا كثيرا، وقد تم التعامل معنا كجزء من القضية العامة، دون الالتفات الى مميزاتنا وخصوصيتنا.. وقد يدّعون اننا لم نتابع الامر وفعلا نحن نتحمل جزءا من المسؤولية، ولكن الحل الوحيد هو بمطالبة الحكومة بدعمنا لنتمكن من تمثيل انفسنا».

*** وكيف ترين تأثير المؤتمر على جماهير النساء عامة؟**

– سؤال صعب.. ولكن لاحظت مثلا انه لم يجر الحديث بالمرة عن المؤتمر في مكان عملي، ولكن هنا في مركز التنظيم (الذي يجمع «الخط» و «المرأة للمرأة») فكل الحديث يجري عن المؤتمر... وعدا هذا، لم اسمع شيئا!!

«حقوق الانسان» والمؤتمر!

*** تنظيمات غير حكومية عديدة من البلاد، لم تشارك في المؤتمر بسبب المصاعب المالية وسوء تنظيم البعثة ***

ايمان قندلفت – ايراني من «مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب» تقول ان مشكلة «المركز» لم تكن مادية، وانه كان بالامكان تجنيد الاموال اللازمة. وتضيف «لقد كان وراء عدم مشاركتنا في مؤتمر بكين اعتبارات اخرى. نحن لم نضع المؤتمر على رأس سلم الاولويات، لاننا لا نزال بحاجة للعمل في الدائرة المحلية، رغم انني لا انفي اهمية مؤتمر من هذا النوع. فنحن نرى دور «المركز» في مجابهة مشاكلنا المحلية وفي محاورة مجتمعنا، اكثر اهمية من مشاركتنا في كتابة توصيات في مؤتمر تقدم لحكومة اسرائيل.

والاعتبار الثاني، تضيف ايمان، هو «ان المؤتمر يُعقد في الصين، البعيدة عن مسألة الحفاظ على حقوق الانسان.. رغم انه يمكن القول ان عقد المؤتمر في الصين قد يؤثر على الممارسات هناك ويقلل من انتهاك حقوق الانسان»!

*** وماذا لو عقد المؤتمر في قبرص مثلا؟**

– «لا يوجد اي مكان خال من العنف والتمييز ضد المرأة.. ولكن الوضع في الصين حاد جدا، وانا لا اعتمد على الاعلام الذي نشر كثيرا عن الامر، مؤخرا، فقط وانما على نشرات داخلية لمنظمات نسوية، تطلعنا على الاوضاع الصعبة هناك.

صحيح انه لا يوجد مكان مثالي، ولكن السؤال هو عن حدة الامور وتطرفها».

*** وماذا عن مؤتمر في اسرائيل؟**

– «لو استضافت اسرائيل المؤتمر ربما سيكون موقفي نفس الموقف، فانتهاك حقوق الانسان فيها من «اعلى» المستويات».

شهيرة كذلك تحدثت عن مسألة حقوق الانسان في الصين. واعتبرت ان الامر قد يشكل اعتبارا لبعض التنظيمات في عدم المشاركة.

*** ولماذا تدخل التنظيمات نفسها اصلا في لعبة الاعلام السياسي؟**

– «لقد كان هذا احد اعتبارات التنظيمات، وشخصيا اقول، انه صحيح ان حقوق الانسان تنتهك في كل مكان، ولا يهم المكان الذي تُثار فيه مسألة مكانة وحقوق المرأة.. وربما من الافضل ان يثار في دولة اشكالية، لان الناس عندها ترى اوجها اخرى للمشكلة عبر الاعلام، وقد يؤدي هذا لاحداث تغيير ما..».

هناك مشاكل تبدأ وتنتهي هنا!

عن توقعاتها من المؤتمر، تقول ايمان ان كل تغيير يحدث تقوم به المنظمات غير الحكومية. ولكنها تأمل «الا تظل الامور التي ستطرح هناك حبرا على ورق، وان تأخذها الحكومة بالاعتبار وتأخذ مسؤولية عليها».

*** غادة الزغير: المؤتمر يعتبر تحديا كبيرا لعداء شيوخ الازهر وشيوخ السعودية ***

ولكن ايمان تضيف «هناك عدة امور مطروحة للنقاش في مؤتمر بكين، غير خاضعة للنقاش اصلا كالاجهاض مثلا.. لماذا يجب ربط الموضوع بالانا ؟ ولماذا يجري الحديث عن انصاف المرأة وليس مساواتها ؟».

وعن تأثير المؤتمر تقول ايمان:«المؤتمر له تأثير بلا شك، ولكن كيف ستترجم القرارات فعليا ؟ ولا ادري اي الانجازات ستكون؟ فهناك امور لا تزال بحاجة للعلاج هنا، في مستوى الوزارات قبل طرحها في مؤتمر في بكين».

*** وماذا عن تبادل التجارب؟**

– لقد تعلمنا من تجارب كثيرة في مؤتمرات عدة.. والصحيح ان المشاكل متشابهة في كل مكان، رغم انها قد تتخذ اشكالا مختلفة.. لقد خسرنا هذا، ولكن المشكلة ان لدينا ما نتعلمه من بعضنا هنا، ولا يزال التنسيق بيننا غير كاف.. وربما نحن بحاجة الى الوصول لمرحلة نتعلم فيها من بعضنا، ويبدو اننا لا زلنا غير ناضجين لذلك..

*** اخيرا، ما هو ابرز ما تلاحظينه في المؤتمر؟**

– ابرز ما فيه هو ردود الفعل السلبية عليه من رجال دين مثلا، والمقاطعات والتهجمات.. وهذا يعطيني شعورا جيدا، لان هذا يدل على ان ما يجري له وزنه، وان المؤتمر ذو تأثير قوي.

مؤتمر بكين والمرأة الفلسطينية في الاراضي المحتلة

* غادة زغيّر *

التعاون بين الاسرائيليات والفلسطينيات يلاقي اهتماما كبيرا.. وخاصة في الوقت الذي تجري فيه عملية السلام في الشرق الاوسط. ولكن الوفود غير الحكومية المشاركة بدأ التعاون بينها في اوقات صعبة، لم تكن قد بدأت فيها اية مفاوضات.. ورغم هذا فان المشاركات الفلسطينيات تحدثن عن صعوبات كثيرة تواجهها المرأة الفلسطينية، في هذه الايام بالذات، مع تزايد المماطلات الاسرائيلية والعراقيل التي تضعها، لتتحول معاناة المرأة الفلسطينية الى مزدوجة، الاحتلال والمجتمع، ان لم تكن ثلاثية..

● غادة الزغير – مديرة مركز القدس للنساء، تقول:«نعتقد ان عقد مؤتمر بكين، له اهمية خاصة، للمرأة الفلسطينية، فهو يعقد في مرحلة حساسة جدا. خاصة بعد تعثر تطبيق اتفاقية اوسلو والمماطلات والعراقيل الاسرائيلية. فطرح القضية الفلسطينية، اليوم امام تجمع عالمي كهذا، هو امر في غاية الاهمية، فنحن النساء كجزء من الشعب الفلسطيني نعيش في قلق وخوف من فقدان الهوية الفلسطينية، وبدأنا بالعد التنازلي لعملية اختزال القضية الفلسطينية من قضية قومية ووطنية الى وظيفية ادارية»!

وعن تأثير المؤتمر تقول غادة:«ارى ان عقد المؤتمر، مناسبة هامة لايصال رسالة منا نحن النساء الفلسطينيات، فالى جانب توضيح طبيعة السلام التي تتحدث عنها حكومة رابين، ستكون رسالتنا الواضحة انه لا يمكن ان يسود الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ما دام لم يتم نزع فتيل النزاع، فقد عقدت النساء الفلسطينيات العديد من ورشات العمل وطرحت فيها العديد من القضايا: حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والمعتقلات السياسيات، واثر النزاعات المسلحة والحروب على الشعب الفلسطيني عامة وعلى المرأة الفلسطينية بشكل خاص، والتنمية المجتمعية، والوثيقة الدولية لحقوق الانسان الفلسطيني وتعليم الفلسطينيين في الشتات».

تعاون فلسطيني – اسرائيلي

احد الامور الهامة هو التجربة الاسرائيلية – الفلسطينية المشتركة وتتحدث عنها غادة:«نحن في مركز القدس للنساء وبالتعاون مع مركز العمل النسوي الاسرائيلي (بات شالوم) وبمشاركة عضوات كنيست ومشاركة السفيرة الفلسطينية في باريس، عقدنا في المؤتمر ورشتين حول العمل المشترك في وضع من اللامساواة وحول التجربة النسوية الفلسطينية – الاسرائيلية، وحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي من خلال الحوار النسوي.

من جهتنا نرى ان المؤتمر يعتبر تحديا كبيرا للمغالاة في العداء له، فلاول مرة هناك عداء غير مسبوق للمؤتمر سواء من شيوخ الازهر او شيوخ السعودية، ومجرد عقد المؤتمر في ظل هذا الجو من العداء يعتبر نجاحا كبيرا».

منبر لطرح قضايا المرأة الفلسطينية

وتضيف غادة:«المؤتمر هو تأكيد ان لا عودة الى الوراء في قضايا المرأة وحقوقها ولا تنازل ابدا عن المكتسبات التي حققتها نساء العالم حتى الان، وبالنسبة لنا كنساء فلسطينيات، يعتبر هذا منبرا مهما لطرح قضايا المرأة الفلسطينية كجزء لا يتجزأ من قضايا العالم اجمع. وهو يساعد على اغناء افاقنا وتعزيز قوتنا في النضال من اجل حقوق متساوية وتشريعات عادلة»..

الف طالب وطالبة في مدرستي «الشاملة» و «الجليل» في عكا لم يبدأوا سنتهم الدراسية بعد

التعليم العربي في عكا... الى الوراء سر؟!

■ (٥) غرف بدل (١١) في مدرسة «الجليل للتعليم الخاص» ■ (٣) مراحيض لحوالي (٧٠٠) طالب وطالبة في الثانوية «العربية الشاملة» ■ وهذا، طبعا، عدا النواقص التي لا تعد ولا تحصى في الامور الاساسية المختلفة ■



● سقف «الاسبست» ذو الشقوق والفتحات في احدى غرف التدريس في المدرسة «الشاملة» ●

● تقرير: سهيل قبلان ●

■ *حمل الطلاب حقائبهم متوجهين الى مدارسهم، في الاول من ايلول، منهم من سعت سلطته المحلية لتوفير افضل ظروف التعليم وجميع مستلزمات التعليم، فدخلوا الى غرف عصرية، لا ينقصها شيء، ومنهم من لم يفرحوا حتى كتابة هذه السطور، صباح امس الاول الاربعاء، بالعام الدراسي بعد، وهؤلاء هم حوالي الالف طالب وطالبة، في مدرستي «العربية الشاملة» في عكا و «الجليل للتعليم الخاص»، فقد اعلن الاضراب فيهما، منذ (٩٥/٩/١) احتجاجا على كثرة النواقص فيهما، واهمال البلدية الواضح والفاضح لان الطلاب فيهما عرب.*

مدرسة «الجليل للتعليم الخاص»

● يتعلم في المدرسة (١٦٥) طالبا وطالبة، في (٥) غرف، وحسب ملاكات التعليم الخاص، يجب ان يتعلموا في (١١) غرفة، لكن ليست هذه هي المشكلة الوحيدة، والنواقص اكثر من ان تُحصى، واوجزها السيد محمد خلايلة، رئيس لجنة الاباء في المدرسة وهي: لا توجد غرفة للمعلمين، واثناء الفرص بين الدرس والدرس، يتوزعون الى غرفتي المدير والسكرتيرة! الحمامات والمراحيض في نهاية القرن العشرين من الكماليات في نظر ادارة بلدية عكا. وفي المدرسة مرحاض، الدخول اليه من غرفة المدير، وفي المدرسة حاليا اربع معلمات حوامل، وتضطر الحامل لدخول المرحاض كثيرا، الامر الذي يضطر المدير الى الخروج من غرفته، حتى تقضي المعلمة حاجتها!! وللطلاب جميعهم في المدرسة مرحاضان، واحد للطلاب واخر للطالبات! غرفة المطبخ، لا تزال في دائرة الحلم! غرف للمستشارة التربوية والفاحص النفسي والممرضة، معدومة، فيضطرون للعمل مباشرة في الصفوف!

واضاف خلايلة: اقيمت المدرسة في عام (١٩٧٦)، ومنذ اقامتها لم يتغير اثاثها بتاتا! ورغم ان عدد الطلاب تضاعف الا ان عدد المقاعد بقي على حاله تقريبا. فيجلس الطلاب في الصفوف بكثافة لا تطاق، الغرفة مخصصة لخمسة عشر طالبا، ويحشر فيها (٤٠)! وفصلت البلدية عامل الصيانة، قبل سنة، مؤكدة انه خلال اسبوع سيكون العامل الجديد في المدرسة، لكن الاسبوع صار سنة، فقام المدير احيانا كثيرة بالمهمة وعمل في ترميم وتصليح الطاولات والكراسي!

وليس هذا وحسب، فقد حصلت المدرسة على موافقة وزارة المعارف، التي رصدت ميزانية لها بقيمة (٥٠) الف شيكل لشراء اجهزة الحاسوب، وحولت الميزانية الى بلدية عكا، لكنها لم تصل الى المدرسة. فقد ابتلعها العجز في ميزانية البلدية! ومع ان الميزانية رصدت لذلك، لم تشتر البلدية اي جهاز حاسوب للمدرسة. وتنعدم الميزانيات للفعاليات غير المنهجية، مثل ادوات الرياضة والفنون والتكنولوجيا والمختبر التربوي، او للمعالجات الفردية والمكتبة المدرسية، كلها كماليات في نظر بلدية عكا. وميزانيات وزارة المعارف وبلدية عكا، اشبه بسر عسكري، المدير لا يعرف عنها، ليحضر البرنامج على اساسها. وما تناله المدرسة اقل حتى من الفتات!

وبالنسبة لساعات التعليم والملاكات، والحاضنات والمعلمات المساعدات، فالمدارس العربية محرومة منها كليا، رغم ان عكا اختيرت مع اربع مدن اخرى يطبق فيها التعليم الخاص.



● ماكينات في القسم المهني في المدرسة «الشاملة»... منظر لا غير!! ●

واما عن شبكة الكهرباء الخطيرة فحدث ولا حرج. وفي الشتاء وبفعل الدلف، وقعت عدة حوادث من جراء حدوث تماس كهربائي، واحترقت بعض الصفوف جزئيا، ولحسن الحظ ان الطلاب كانوا في الفرصة بين الدروس.

ومن الاخطار التي تتهدد الطلاب، تصدع كتل باطون، حول المزاريب وهي آيلة للسقوط، وقدم قسم الوقاية في وزارة المعارف، تقريرا قبل اكثر من سنة عن الاوضاع السيئة اوصى فيه بشكل مستعجل جدا، ان تقوم البلدية باصلاح الوضع، لكن لا حياة لمن تنادي!

وهناك مصادقة من رفائيل يارون، نائب مدير البناء في وزارة المعارف، على وضع (٣) بيوت متنقلة (كاراڤانيم)، في ساحة مدرسة «الجليل» لحل مشكلة الاكتظاظ في الصفوف، والمطلوب من البلدية هو تجهيز الارض فقط، لكن اهل الكهف في سبات عميق. وتدعي البلدية ان مدرسة «الجليل»، قائمة في ساحة واحدة مع «معهد الجليل» التابع لوزارة العمل والرفاه، وهي تمنع البلدية من اي ترميم او بناء. وخارج سياج «المعهد» توجد مساحة (٣) دونمات تابعة للبلدية يمكن وضع «الكاراڤانيم» فيها، لكن التجاهل تام وواضح لقضايا الطلاب العرب.

وادعى رئيس البلدية ايلي دي كاسترو، في لقاء مع ممثلي لجان الاباء، انه «يسمع لاول مرة عن تلك المشاكل ولم يبلغوه بها بتاتا»!!

واعلنت لجنة الاباء في شهر (٩٥/١) اضرابا انذاريا، احتجاجا على الاوضاع، ووعدت البلدية بالعمل لحل المشاكل، اذا اوقف الاضراب. وتم ذلك، لكن الوعد تبخر وذرته الرياح.

وتوجهت لجنة المعلمين في المدرسة الى النقابة، التي توجهت بدورها الى محكمة العمل، واستصدرت امرا باعلان الاضراب ودعمه.

التعليم الخاص

● ينقل كل طالب ضعيف جدا من المدرسة الابتدائية او الشاملة، بعد فحصه نفسيا وبحث امره، في لجنة خاصة، الى اطار التعليم الخاص، وذلك للفجوة الكبيرة بين مستويات تحصيله وتحصيل الطلاب الاخرين، ويتواجدون في اطار التعليم الخاص من سنة الى سنتين، بهدف تقليص الفجوة ومن ثم اعادتهم الى مدرستهم، او تحويلهم بحسب الجيل الى اطر صناعية خارج مدينة عكا. ورغم توجه ادارة المدرسة الى البلدية لاقامة مركز للتأهيل المهني، لاستيعابهم، لكن لا حياة لمن تنادي! واستجابت وزارة المعارف وخصصت ملاكا للمركز، لكن البلدية استعسرت ايجاد بناء او مكان ملائم، فاسترجعت الوزارة الملاك لانه لم يُستغل!

والانكى من ذلك - قال خلايلة - رغم مراسلاتنا المتكررة الى مفتش التعليم الخاص، باسيم متّى، ودعوته الدائمة لاجتماعات لجنة اولياء امور الطلاب، لم ير من المناسب حضور ولو اجتماع واحد، لبحث الامور المتعلقة بالمدرسة. وحتى بلدية عكا، توجهت اليه للاجتماع معنا، لكنه لم يلب الدعوة!

المدرسة العربية الشاملة

● «يؤسفنا جدا يا حضرة رئيس البلدية، انك لم تستجب لطلباتنا، واضطررتنا لاعلان الاضراب في بداية السنة الدراسية. ونحتج بشدة على تجاهل رسائلنا الكثيرة اليك وعدم الرد عليها بالمرة. انه توجه مهين ومخز، ولا يلائم رئيس بلدية انتخبه الجمهور ووصل الى كرسي البلدية بأصوات المواطنين العرب. ان اوضاع المدارس العربية في عكا سيئة جدا. ولا تتلاءم والمرحلة التي نعيشها من نهاية القرن العشرين. وتتناقض ومقاييس ومواصفات وزارة المعارف.

(البقية على ص ١٥)

.. هكذا صار مقام سكينة بنت الحسين قبر راحيل

... مقدس – قبر راحيل» – هكذا تقول اليافطة على المدخل *

□ جمعية محلية في طبريا استولت على المكان قبل سنتين وحولته الى مكان مقدس ومزار لليهود. رئيس الجمعية، عضو بلدية طبريا يقول لنا: «المسلمون لخبطوا الكلمات. وحولوا الأسم «هسفتا هزكينا» (הסבתא הזקנה) الى السيدة سكينة. وقبر سكينة ليس في طبريا، انما في مدينة «المدينة». مع ذلك تفضلوا بزيارة المكان. فهو مفتوح للمسلمين والمسيحيين واليهود».

□ اين مسؤولو الأوقاف المسلمون؟ اين اولئك المحروق قلبهم على البوسنة.

□ تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي □

● تعتبر مدينة طبريا، واحدة من مدن البلاد، التي تمتاز بعدد من المقامات والمزارات والمواقع المقدسة القديمة للاولياء الصالحين من الطوائف اليهودية والاسلامية والمسيحية، بمثابة شهادة قاطعة بأن ابناء تلك الطوائف عاشوا يوما ما معا. وهناك الكثير من الشهود الذين يؤكدون انهم عاشوا بمحبة واخاء ووئام. ويؤكد هذا ابناء طبريا العرب الذين نزحوا عن مدينتهم وما زالوا على قيد الحياة ويقطنون مع ابناء عائلاتهم في مدينة الناصرة ومنطقتها، وكذلك اليهود الذين ما زالوا يعيشون فيها.

لكن هذا الواقع انقلب رأسا على عقب، بعد قيام دولة اسرائيل ورحيل او ترحيل العرب وتفاقم الوضع مع اشتداد النزاع والصراع وترك أثره السلبي على ابناء الشعبين. ومع أننا نعيش في ظروف سياسية مغايرة عما كان عليه الوضع في الماضي، الا ان المحاولات ما زالت مستمرة لالغاء اي وجود للعرب في طبريا وغيرها من المدن، بهدف طمس المعالم التي تشهد على هذا الشعب وتاريخه وتراثه.

ولا عجب ان يتم ذلك بمبادرة من اشخاص يسيرون وراء «مبادىء» دينية، يعملون بهدوء ويظهر مسنود من اوساط رسمية.

آخر هذه المحاولات تلك التي استهدفت الغاء وجود مقام السيدة سكينة بنت الحسين بن علي، القائم في ارض المقبرة الاسلامية جنوبي بحيرة طبريا. وتحويله الى قبر السيدة راحيل زوجة الراب عقيبا. (وهو ليس نفس قبر «راحيل امنا» زوجة يعقوب القائم على طريق بيت لحم).

فحسب كتاب «المباني الدينية في الدولة» الذي أصدره وزير الأديان في سنوات الخمسين، الراب ميمون، جاء ان المقام يعود للسيدة سكينة وهو من أقدم المباني في مدينة طبريا.

في اثناء زيارتنا للموقع، الاسبوع الماضي.. وجدنا أن المكان رمم حديثا وبحسب مواصفات دائرة الاثار، محافظا على طابعه القديم. ولاحظنا خلال تواجدنا الاقبال على زيارة المقام والصلاة فيه من قبل متدينين ومتدينات يهود، رغم ان زيارتنا تمت في مساء يوم عادي.

الوصول الى موقع المقام لم يكن صعبا، وما عليك الا السير باتجاه حمامات طبريا القديمة والمستحدثة. وهناك ستستوقفك عدة لافتات تشير الى الموقع.

الأمر الملفت للنظر في الموضوع ان عملية الاستيلاء على المقام وترميمه تمت بمبادرة شخصية من عضو بلدية طبريا، الراب رفائيل كوهين، من كتلة «شاس»، الذي أقام جمعية مع اخوته واقاربه أطلقوا عليها اسم «ابناء مردخاي» على اسم المرحوم والده المتوفى قبل (١٧) عاما. وبدأوا بالتوجه للمقام والدعوة للصلاة فيه قبل سنتين فقط. ومع ان بلدية طبريا عرفت ذلك، وأيضا وزارة الأديان، الا ان احدا لم يحرك ساكنا لمنعهم من مواصلة الاعتداء على المقام. ليس هذا فحسب.. بل ان الناطق الرسمي لبلدية طبريا شموليك فايسلر تنصل من كل مسؤولية وقال ان جميع الأماكن المقدسة في المدينة تقع تحت سلطة ومسؤولية وزارة الأديان والبلدية تنفذ ما تقرره الوزارة فقط. لذا لا دخل للبلدية بما فعله الراب كوهين وجمعيته. وفي الوقت نفسه جاء رده مناقضا عندما قال بأن البلدية تسعى باستمرار للحفاظ على صيانة الأماكن المقدسة مضيفا: «بتفاوت هنا وهناك».

** وماذا يقول الراب كوهين؟!

في شهر آذار الماضي، اعلنت الجمعية عن افتتاح المقام بصورة رسمية امام المصلين والزوار، بعد ترميمه الذي كلف مئتي الف دولار كما قال الراب رفائيل كوهين. مع وضع لافتات قبل وعند مدخل المقام تحمل اسم «قبل راحيل.. زوجة الراب عقيبا».

اما تكاليف الترميم فقد كانت بغالبيتها على حساب اعضاء الجمعية وبعض الصدقات. يقول الراب كوهين ويضيف: «ان اول المتبرعين كان يهوديا يعيش في لندن، انقذ من الغرق في بحيرة طبريا ورأى ان يتصدق بمبلغ ثلاثين الف دولار لتطوير هذا المقام».

ويستند الراب كوهين في حديثه واعلانه بان وزارة الأديان اعترفت في بداية السنة الحالية بصورة رسمية بأن المقام يعود لليهود، وجاء ذلك في رسالة جوابية من الراب يواب بن تسور من المركز القطري لتطوير الأماكن المقدسة قال فيها: «بناء على طلبك وبعد معاينة في الكتب اعلمك بان هناك أدلة على ان المكان قبر راحيل زوجة الراب عقيبا وهو يقوم على ارض المقبرة الاسلامية الموجودة في القطعة رقم (١٥٠٢٨) قسيمة (٩) في طبريا». وهي القطعة المقام عليها المبنى.

الراب كوهين يرى في هذا اعترافا رسميا من وزارة الأديان رغم نفي الناطق الرسمي بلسان الوزارة، عوفر عمر، بصورة قاطعة واعتبار ذلك «كذبا وبهتانا».

ولم تكن هناك مشكلة لدى الراب كوهين في الرد على كافة اسئلتنا، المرفقة بالمعلومات العلمية الموثوقة التي قمنا بجمعها من دائرة الآثار ووزارة الأديان والقاضي احمد ناطور رئيس محكمة الاستئناف الشرعية والموسوعة الفلسطينية، بالقول: ان المقام يعود لليهود وفقط لليهود منذ الفي عام.

يقول عالم الآثار في منطقة الشمال، تسفيكا چال، ان هناك شهادتين علميتين عن المكان: «الاولى حسب كتاب المؤرخ ياقوت الحموي في معجم البلدان في القرن ال ١٣ – وجاء فيه ان البناء هو قبر السيدة سكينة بنت الحسين بن علي منذ سنة ١٢٦٥ ميلادية. وانه خلال عمليات التنقيب في المنطقة وجدت كتابات باللغة العربية احداها دعاء واستدعاء للسيدة سكينة من قبل شخص وقع باسم (الباقي) عام ١٢٩٥ ميلادية. والثانية: تقول انه في العام ١٥٢٢ وجدت كتابات من شخص يدعى موشيه باتسولا كان يتردد على زيارة طبريا والمكان المشار اليه تنص على ان المكان هو قبر السيدة راحيل زوجة الراب عقيبا».

وبينما أشارت الموسوعة الفلسطينية في جزئها الرابع صفحة (٢٦٩) في فصل المقامات والمزارات في طبريا ان اسم الموقع: «ظاهر طبرية وهو مقام السيدة سكينة بنت الحسين. عليه شاهدان ان الذي بناهما الأمير فارس الدين البكي، نائب السلطة سنة ٦٦٤ هجرية (١٢٦٥ ميلادية) ووقف عليهما الاوقاف».

يقول الراب كوهن امام كل هذه المعطيات: «هذه المعلومات كتبت بعدما تشرد اليهود وغادروا هذه البلاد قبل سبعمائة سنة وجاء المسلمون ورمموا الموقع بشكل متقن. وما ذكره ياقوت الحموي بَلبل القراء اذ انه كان يطلق على راحيل ايضا بالعبرية «هتسفتا هزكينا». وصار العرب يرددون الاسم كما هو ومع الوقت تحول اللفظ الى الست سكينة الموجود قبرها في «المدينة» ولكن ليس هنا. هذا الأمر أكده لي ايضا احد المسلمين الذين عاشوا في طبريا». وأرفق الى جانب رده صورتين لمعلومات نشرت في كتب تاريخية تثبت كلامه.

واضاف الراب لازالة اي شك بان هناك من يحاول استبعاد المسلمين: «مع ذلك فانا ادعو كل مسلم يريد زيارة المقام ان يفعل ذلك ولن يعترضه احد.. مع انني حتى الآن لم أر اي مسلم قام بزيارة المكان. وأود ان اذكر ايضا ان من قام بتنفيذ اعمال الترميم والبناء في المقام كانوا مقاولين عرب من الطائفة الاسلامية وقد نفذ جميعهم عملا متقنا وممتازا».

اما عن تهرب البلدية فالراب كوهين يقول: «البلدية لم تساعدنا بسبب ضائقتها المالية». لكنه سيقوم بتمرير اقتراح في المجلس البلدي لكي تقوم البلدية بتسييج منطقة المقام وزراعتها بصورة جميلة!.

نحن من جهتنا شاهدنا بأم أعيننا علم البلدية يرفرف فوق البناء وكذلك اسم قسم الصيانة التابع للبلدية في احدى زواياها. فهل يعقل ان البلدية وادارتها لا تعلمان بذلك ايضا؟!».

في نهاية حديثه اوضح ان وزارة الاديان تضع لهم شروطا صعبة لتقديم المساعدة: «ونحن لا نستطيع الوقوف امام مقاييس الوزارة مع ان الوضع كان سهلا جدا بالنسبة لنا عندما كان يشغل منصب وزير الداخلية اربيه درعي».

** القاضي احمد ناطور: لن نسمح بالاعتداء على مقدساتنا

توجهنا لرئيس محكمة الاستئناف الشرعية في البلاد القاضي احمد ناطور لمعرفة رأيه في الموضوع، فتفاجأ بالمعلومات التي بحوزتنا. وقام على الفور بالاتصال مع وزارة الاديان، فنفى المتحدث باسم الوزير امامه ان تكون الوزارة قد أعطت شرعية او اعترافا بأن المقام مقدس لليهود او انه قبر راحيل.

وأكد لنا فضيلة القاضي: «هذا المكان مقدس بالنسبة للمسلمين. ومعروف تاريخيا منذ سنة ١٢٦٥ ميلادية، كضريح للسيدة سكينة بنت الحسين. وليس في وسع ممارسات غير قانونية من قبل فئات مغرضة ان تغير التاريخ. نحن لن نسمح لأحد بأن يعتدي على مقدساتنا وسندرس كل الامكانيات القانونية المتاحة للحفاظ عليها».

وأعلن في حديثه معنا بانه سيقوم بزيارة الموقع والاطلاع على وضعه وسيطلب التقاء رئيس الحكومة السيد رابين ووزير الاديان البروفسور شطريت: «لردع هذه الفئات التي تحاول طمس معالم تاريخية كاملة، خاصة وان هذا الاعتداء لا يعتبر الاول من نوعه. فقد جرت عدة اعتداءات سابقة من قبل افراد ومؤسسات نجحت في تغيير معالم لمواقع ومبان اسلامية». وأكد انه كان قد توجه قبل سنتين الى نائب وزير الأديان انذاك الراب بنحاسي: «بطلب تعيين حراس وجوالة للمقدسات الاسلامية يتفقدونها ويزورونها بصورة منتظمة واعلام المسؤولين في حالة حدوث اي تغيير او اعتداء. بالضبط كما هو الوضع لدى جمعية حماية الطبيعة ومفتشي الترخيص والبناء. في حينه رحب نائب الوزير بالاقتراح وتحمس له، لكنه حتى الآن لم يفعل شيئا في الموضوع».

** مشكلة قديمة

ان مشكلة تدنيس وتخريب وطمس المعالم العربية الاسلامية او المسيحية التي لها من يدافع عنها، ليست جديدة في بلادنا، بل هي مشكلة مزمنة. فبينما نجد هناك من يقلق لمصير اطفال ونساء البوسنة المسلمين، لا نجد هذه الحميّة عندما يتم الاعتداء على المقدسات الاسلامية. وان فعلوا يكون ذلك لفترة زمنية قصيرة ويُنسى الموضوع حتى يجد من يثيره ثانية.

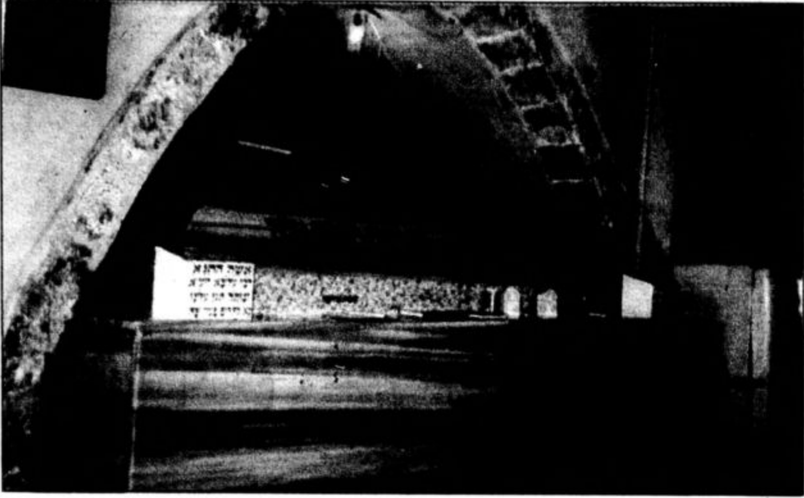
الحاج عادل زيدان رئيس نقابة رجال الدين المسلمين في اسرائيل، أكد هو ايضا على ان المقام المذكور يعود للسيدة سكينة بنت الحسين وان الايوبيين هم من بنوه عام ١٢٦٥ ميلادية. وقال ان مشكلة الاعتداء على مقامات ومزارات الاولياء الصالحين المسلمين معروفة له وقد قام بمكاتبة وزير الاديان ومستشار رئيس الحكومة حول الموضوع.. لحثهما على اقامة لجنة خاصة لحماية تلك الأماكن.

وكان وزير الاديان البروفيسور شطريت قد قدم اقتراحا لتحسين الخدمات الدينية وصيانة المقدسات في اثناء لقاء رئيس الدولة قبل اسبوعين مع رجال الدين العرب في ديوانه في القدس. واقامة لجان تشرف على البرنامج المقترح.

** الضريح من الرخام والأحرف من ذهب

يقع المقام المشار اليه في ارض المقبرة الاسلامية المطلة على بحيرة طبريا بين خرابات قديمة تحمل نفس طابع البناء

(البقية ص١٦)



* «قبر راحيل» - من الداخل *

** طبريا - مقام السيدة سكينة **

ان اقدم ما في طبريا من الأبنية الدينية هي قبّة صغيرة تعرف بمقام السيدة سكينة (وتعرف محليا باسم الست سكينة). الكائنة في القسم الجنوبي من المدينة. ومع ان هناك تاريخين يعودان الى آخر القرن السابع الهجري، اذ احدهما سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) والثاني ما بين السنوات ٦٩٤ - ٦٩٦ هـ. فالبناية بشكلها الحالي تعود الى عهد أقرب من ذلك. القبة نظيفة وفي حالة جيدة.

(*) من الكتاب الذي اصدرته وزارة الأديان حول: «بعض البنايات الاسلامية الهامة في اسرائيل» صفحة (٣٩) وموقع باسم وزير الاديان في حينه الراب ي. ل هكوهين ميمون.

חצי מיליון מבוטחים מרוצים

קופת חולים לאומית

اسرع بالانتقال الى كوبات حوليم لئوميت

الان بامكانك الانتقال الى صندوق المرضى لئوميت دون تحديد الجيل والمحافظة على حقوقك السابقة

المحافظة على صحتك

فقط في كوبات حوليم لئوميت

هام هام هام هام

الخدمات المعطاة في عيادة الناصرة

توجه مباشر الى جميع الاطباء العاملين مع كوبات حوليم لئوميت

קופת חולים לאומית

خدمات طبية فورية في حالة انتسابك حتى ٩٥/٩/٣٠

المكوث في المستشفيات * زيارات بيتية * اسعاف اولي * اجهزة ولوازم طبية * علاج طبي ونفسي * الولادات * معالجة الاخصاب * عمليات جراحية وزرع في البلاد وخارجها * خدمات لحوادث الطرق

الاخصائيون عندنا

طب عام * اطباء اطفال * اطباء نساء * اطباء «انف، حنجرة واذن» * اطباء عظام * اطباء امراض باطنية * اطباء مسالك بولية والكلى * اطباء قلب * اطباء جراحة عامة * اطباء جراحة للاطفال * اطباء امراض سكري * اطباء اعصاب * اطباء عصب * طب استخدامي * اطباء جلد * عاملة نفسية * مختبر *

الحصول على الادوية في جميع الصيدليات الخصوصية

نتائج استفتاء «يديعوت احرونوت»

صندوق المرضى لئوميت يعطي افضل الخدمات على الاطلاق. اعضاء الصندوق يعرفون الخدمة الممتازة والرغبة في مساعدتهم

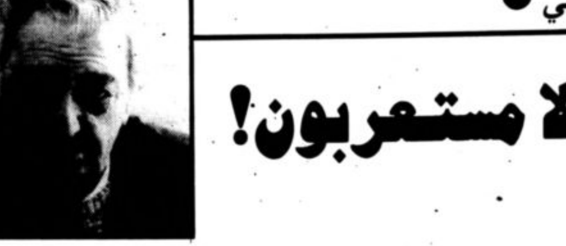
للاستفسار ولمزيد من المعلومات

- العيادة المركزية: الناصرة، شارع الكازانوفا ٥٧٤٢٤٧ - ٥٧٢٤٥٦ - ٥٥٢٥٧٧ - ٠٦ - بليفون ٣١٧١٧٩ - ٠٥٠
- عيادة كفركنا ٥١٦٨٢٧ ☐ عين ماهل ٥٦٢٦٠١ ☐ المشهد ٥١٩٠٩٩
- اكسال ٤٦٠٥٨٠ ☐ الرينة ٥٥٣٩٧٨ ☐ يافة الناصرة ٥٦١١٢٢

تنبيه الى اعضائنا الكرام

نرجو من اعضائنا الكرام الانتباه الى الذين يقومون بحملة تسجيل او الاتصال بالهاتف من صناديق مرضى اخرى كي يضموا اعضاء جددا اليهم ويدعون ادعاءات مغرية غير صحيحة الاتصال بنا لكي نقوم بارشادهم

● اميل حبيبي ●





عرب لا مستعربون!

● اصبحتُ، منذ تفجر الانقسامات في المجتمع الاسرائيلي، مُدمنا على مشاهدة البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي المسمىّ «بوبوليتيكا» – اي «السياسة الشعبية» او «الصارخة» ان صحت هذه الترجمة او تلك. ويقوم هذا البرنامج، عموما، على مواجهات مباشرة بين اليمين المعارض وبين الائتلاف الحكومي المؤيّد للمسيرة السلمية. ويستحق مؤيدو المسيرة السلمية، من الذين يُدعون للمشاركة في هذا البرنامج، التقدير على ما يُبدونه من شجاعة ادبية – سياسية في العديد من ردودهم على وقاحات اليمين الاسرائيلي العدوانية. ولكنني، في كل مرة، كنت أستشيط غضبا وأخرج عن طوري جراء تهرّب انصار السلام الاسرائيليين من «بق الحصوة» عن عظم التضحية، التي بذلها ويبذلها الشعب العربي الفلسطيني، في قبوله شروط المسيرة السلمية الحالية وعن ان هذا القبول الفلسطيني هو الامل الوحيد امام اسرائيل لضمان موقع لها في هذا العالم المحيط بها. ووجدتُني اتصرف، احيانا، تصرُف احد الاطفال من احفادي وهو يلاحق بعينيه المشدوهتين فيلما من الصور المتحركة. فأصرخ مقاطعا مجرى الحوار: لو كنت مكانكم لرددت على وقاحة اليمين بما يستحقه من تقريع!

ولكنهم، وربما لهذا السبب، لا يشركونني في البرنامج التلفزيوني «بوبوليتيكا» منذ زمن طويل. ومع ذلك تسنّى لي مجابهة ممثلي اليمين الاسرائيلي في ندوات امام طلاب مدارس ثانوية يهودية. وأذكر منها ندوة في مدرسة ثانوية في تل ابيب أجريتُ فيها حوارا مع محاضر جامعي من انصار اليمين ومن مؤيدي الاستيطان الكولونيالي. وكان تساءل: الا يحق لليهودي ان يسكن حيثما شاء في «ارض اسرائيل». فأجبته: إخوتي وأخواتي، من مواليد حيفا، كيف لا يحق لهم السكن في مسقط رؤوسهم؟! فطأطأ رأسه وأجاب: من هذه الزاوية لا استطيع مناقشتك!

لقد عاودتني هذه الحسرة نفسها في هذا الاسبوع حين قرأت مقالا للمعلق الاسرائيلي المعروف، يوئل ماركوس («هآرتس ٩/٥/ ١٩٩٥)، دعا فيه حكومة رابين الى «التريث» وعدم التسرّع في المسيرة السلمية معتمدا، اي يوئل ماركوس، على تصريحات للرئيس حسني مبارك استهجن فيها ركض المسؤولين الاسرائيليين، ركضا مثيرا للشك، وراء تحقيق التسوية والتطبيع مع العالم العربي ووراء الدعوة الى «شرق اوسط جديد». ويستشهد المعلق الاسرائيلي بقول للرئيس حسني مبارك مفاده ان كثرة الكلام الاسرائيلي عن شرق اوسط جديد «يخيف دول المنطقة كلها منكم... فهم يخافون من ان تكونوا تنوون السيطرة الاقتصادية عليهم». ثم ينتقل يوئل ماركوس الى ما كشف الرئيس المصري النقاب عنه من مقاومة عربية عميقة وواسعة لاية علاقة مع اسرائيل وللمساعي الجارية للتصالح معها. الا ان المعلق الاسرائيلي يصل الى نتيجة عكسية مما توخاه الرئيس المصري. فقد اراد الرئيس حسني مبارك أن يُفهم الاسرائيليين اين ربهم حاططهم في هذا العالم العربي المجرّح والمغدور وأنه عليهم ان يلحقوا حالهم ويتفاهموا مع الشعب العربي الفلسطيني على حل الحد الادنى الذي ارتضاه الشعب الغربي الفلسطيني، اما يوئل ماركوس فدعا المسؤولين الاسرائيليين الى التريُث والى التراجع عن اتفاق المبادىء في اوسلو معتقدا ان «الجانب الآخر» – العربي – هو «غير الناضج، بعد» للسلام مع اسرائيل.

لقد كان هذا العمى السياسي، ولا يزال، هو اساس البلاء في الموقف الاسرائيلي الذي قد يضيّع، علينا وعليهم، فرصة السلام المتاحة والخروج بالشرق الاوسط من دائرة الدم المفرغة وكل ما هو مرتبط بهذه الدائرة من علاقات ومن مفاهيم.

وما دام السياسيون الاسرائيليون، من انصار المسيرة السلمية، لا يُفصحون عن الحقيقة التاريخية امام رأيهم العام فستظل حجة اليمين الاسرائيلي، المعادي للسلام، هي الاكثر تأثيرا على الرأي العام الاسرائيلي. لقد عاش مؤسسو الدولة اليهودية في فلسطين وماتوا دون ان يحققوا دعوتهم الصارخة الى الفلسطينيين ان يقبلوا بهم، بإسرائيل، في حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧. ولا حاجة بي، الان، الى تفصيل هذه الدعوات المتكررة. فما بالهم يستفسرون الان بعد ان ارتضت القيادة الفلسطينية ومعها العالم العربي كله حلا اشد اجحافا للشعب العربي الفلسطيني من تلك الحدود؟ الا يُثير هذا التصرف الانطباع بأنهم هو الذين لا يفهمون سوى «لغة القوة»؟

ان كل ما يطالب به العالم العربي هو ان تقوم اسرائيل، من جانبها، بتنفيذ تعهُداتها للشعب العربي الفلسطيني بموجب اتفاق المبادىء في اوسلو وأن تتوقف عن الوهم القتّال بانها تستطيع التطبيع مع العالم العربي بدون التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني.

وكان يوئل ماركوس قد اعتمد، لتبرير النتيجة التي وصل اليها، على مقولة للرئيس المصري دعا فيها الاسرائيليين الا يستمروا في تخويف الرئيس السوري، حافظ الاسد، من خطر عودة «الليكود» الى الحكم في اسرائيل. فالرئيس المصري قال: ان حافظ الاسد، حينئذ، «سيفضل ترك الامر كله حتى يستطيع ان يقف امام شعبه بلا ادنى خوف». اما في عُرفي واجتهادي فان ايصال هذه الحقيقة الى الرأي العام الاسرائيلي، عن قُدرات الرئيس السوري وغيره من قادة الدول العربية، من شأنه ان يُساعد حكومة رابين على تبديد الاوهام التي نشرها قادة اليمين الاسرائيلي الذين يجرون اسرائيل الى الهاوية.

ان المجتمع الاسرائيلي هو هو المجتمع غير الناضج، حتى الان، لاوضاع السلام ومتطلباته. فلا يزال جزء كبير منه يعيش على اوهام الماضي حين ادت اوضاع الحرب العالمية الباردة الى ترعرع العدوانية الاسرائيلية وإنزال النكبة الكبرى بالشعب العربي الفلسطيني. والمجتمع الاسرائيلي هو هو المجتمع الذي يحتاج من قوى السلام في داخله الى إنزاله عن بغلة أوهامه القديمة. وعلى رأس هذه الاوهام ان القادة العرب قادرون على تطبيع علاقاتهم مع اسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني وبدونه. وعلى رأس هذه الاوهام، ايضا وفي الاساس، انه في مقدور اسرائيل فرض شروطها الاحتلالية على القيادة الفلسطينية.

وعسى ان يتنبّه المفكرون الفلسطينيون والعرب الى هذه الحقيقة وان يتوقفوا عن كل ما من شأنه تعزيز هذه الاوهام الاسرائيلية. ولقد لاحظت ان العديد من «المتخصصين في الشؤون الفلسطينية والعربية» في وسائل الاعلام الاسرائيلية سرعان ما يتعلقون بالشكوك التي يثيرها بعض المفكرين الفلسطينيين والعرب في

(البقية على ص ١٦)

● د. احمد سعد ●

الغربة بين الاعتراف بالحقوق ومسألة توفير آليات تجسيمها

● تزامن عقد اجتماع الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية الداعمة للحق الفلسطيني المشروع فيّ ڤينا – النمسا – هذا العام مع مناسبةمرور خمسين سنة على انشاء هيئة الامم المتحدة. ولهذا كان من الطبيعي ان يكون موضوع الندوة والاجتماع: «الذكرى السنوية الخمسون لانشاء الامم المتحدة – فلسطين والمنظمات غير الحكومية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة».

وبهذه المناسبة فانه من الأهمية بمكان تأكيد أمرين اساسين لهما ابعادهما ومدلولاتهما السياسيةبالنسبة لمضمون وآفاق الصراع من اجل التسوية السلمية، الثابتة والشاملة في المنطقة، خاصة في دوامة ارجوحة العملية السياسية الجارية. **الاول:** انه منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ وحتى حرب الخليج والانهيارات في اوروبا الشرقية في مطلع التسعينات اتخذت الامم المتحدة وهيئاتها – مجلس الأمن وغيره – العديد من القرارات الهامة التي تعترف بالحقوق الشرعية الفلسطينية – قرار التقسيم ١٩٤٧، قرار حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة (قرار ١٩٤)، قرارا (٢٤٢) و (٣٣٨) بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وغيرها – وميزان القوى الدولي الذي كان قائما بوجود سند للحق الفلسطيني والعربي المشروع – الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية – كان من العوامل الحاسمة في اتخاذ مثل هذه القرارات. ولكن دور الامم المتحدة كان محدودا في تدوين القرارات حبرا على ورق، ولم تحوّل اي قرار الى واقع ملموس على الأرض وتنفيذه كما يتوجب. وتتزحلق هذه القرارات من سنة الى سنة على بساط البحث والاقرار المجدد في كل دورة للامم المتحدة. فالاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية والعربية شيء هام وايجابي، ولكنه اذا لم يجر توفير الآليات لتجسيم هذا الاعتراف واتخاذ الاجراءات الكفيلة بانجازها، فان قيمة هذا الاعتراف لا تتعدى ثمن الورقة التي دُوِّن عليها. وحقيقة هي ان اسرائيل كانت ترفض دائما تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص الحق الفلسطيني المشروع جملة وتفصيلا. وان الغربة دائما كانت تحكم بين قرارات الامم المتحدة وبين اتخاذ الاجراءات العملية لاجبار اسرائيل على تنفيذها. ولم تكن موازنة الصراع الدولي في الامم المتحدة وتجنيد «الفيتو» الامريكي العامل الأساسي الوحيد في عدم لجوء الامم المتحدة الى احترام قراراتها وتنفيذها، بل كذلك استناد اسرائيل الى التحالف التآمري الدنس بين الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية العالمية كمعين لها في تجاهل وتخطي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية. فغياب استراتيجية موقف عربي – فلسطيني موحد وحضور دائم لفرقة الصف العربي والفلسطيني كانا من العوامل الاساسية في عدم بلورة قوة ضغط نوعية تجند أوسع تأييد جدي دولي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

والثاني: يكمن في الخطر الجدي من تغريب وتهميش دور الامم المتحدة من المشاركة في صياغة وبلورة التسوية السلمية في المنطقة وحقها الشرعي في تنفيذ قراراتها بهذا الشأن، وخاصة قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) وغيرهما. ففي ظل الموازنة الدولية الجديدة تعمل واشنطن على أخذ دور الامم المتحدة و«الاستعانة» بالامم المتحدة كمظلة احيانا لتنفيذ خطة توفير الشروط لهيمنتها العالمية وفي المنطقة كما حدث ابان وبعد حرب الخليج.

وتبدو هذه المخاطر جلية بعد مؤتمر السلام في مدريد ومنذ توقيع اتفاق المبادىء بين اسرائيل و«م.ت.ف». فاتفاق المبادىء من وجهة النظر الامريكية – الاسرائيلية، وركوب قطار الحل المرحليجاء ليكون بديلا للحل الثابت، الشامل والنهائي الذي يضمن الحقوق الفلسطينية وفقا لقرارات الشرعية الدولية. وما دوّن على الورق، حسب اتفاقات اوسلو، كان التأكيد على مرجعية قرارات الشرعية الدولية وخاصة (٢٤٢) و(٣٣٨) وضمان الوحدة الاقليمية الكاملة للضفة الغربية وقطاع غزة.

الا انه وفي ظل عدم التكافؤ في موازنة القوى التي تميل لصالح اسرائيل، تتخلى اسرائيل عن جوهر اتفاقات اوسلو وتجر المفاوضات بعيدا عن مرجعية قرارات الشرعية الدولية حتى وصلت الى «اوسلو ب» – المرحلة الثانية – التي تناقض عمليا «اوسلو أ». ففي موضوع السيادة والأرض تعمل اسرائيل على بقاء اكثر من ٧٠٪ من الأراضي الفلسطينية تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي. وهذا يجري في وضع تسويق مقولة استبعاد الهيئات الشرعية الدولية من التدخل حتى «لا تخرب» على العملية السلمية.

وللأسف فان نشر الوهم الديماغوغي وكأن كل شيء يسير «بالصلاة على النبي» وتتقدم المفاوضات نحو السلام المنشود، يجذب العديد من القوى التي كانت فعالة في تضامنها ونشاطها المساند للحق الفلسطيني المشروع الى الاستكانة والركود. وهذا ما لاحظناه في اجتماع المنظمات غير الحكومية هذا العام، حيث الحضور الضعيف جدا لقوى السلام من اوروبا وآسيا وامريكا واسرائيل. ومن هنا تكمن الحاجة الملحة في نقل حقيقة ما يجري على ساحة التفاوض الاسرائيلية – الفلسطينية وحقيقة الممارسات الاسرائيلية والعراقيل التي تضعها والتي تهدد بنسف كل العملية السلمية. فالحاجة تستدعي تنشيط عمل وكفاح المنظمات غير الحكومية في كل مكان كوسيلة لتجنيد الرأي العام والضغط على الحكومات لتجنيدها الى جانب الثوابت الحقيقية للتسوية العادلة وللحق الفلسطيني المشروع والزام حكومة اسرائيل بالاعتراف وضمان تجسيم هذه الثوابت. فبدون دولة فلسطين مستقلة عاصمتها القدس الشرقية لا يمكن نجاح العملية السياسية وتوفير الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة على الخارطة الدولية. وكل ذلك يستدعي ايضا ان تقوم الامم المتحدة بدور أنشط وممارسة دورها في توفير الآليات لتجسيم قراراتها.

فشة خلق ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

دقي يا مـزيكا!

● قديما غنت نساؤنا وصبايانا في الأعراس اغنيات فيها مسحة من موروثنا الديني. غنين «يا خضر الاخضر، يا نبي داود»، والخضر الاخضر هو الآخر نبي مثل داود، ومثل سائر الانبياء الذي وَرِثناهم او وُرِّثناهم!

ولا اعتقد ان صبايا اورشليم وحبرون اليهوديات ولا يهوديات امريكا كذلك، ادخلن مثل هذه المعاني في غنائهن. وإلا كنا سمعنا ذلك في الاحتفالات الفخمة التي بدأت في القدس مؤخرا، بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على دخول، افتتاح، احتلال، داود للمدينة، وإطلاق اسمه عليها «مدينة داود»!

شاهدنا «الزكازيك» (المفرقعات الضوئية)، تحاول جاهدة تبديد الظلام ولم نسمع ذلك الغناء «النبوي»! ومن سيغنيه!! لعلهم المتعاونون (بالعبرية) او العملاء بالعربية! حتى هؤلاء لم يشاركوا في الاحتفالات كما يبدو لاعتبارات «وطنية»!

تقول الحكاية ان داود دخل المدينة قبل ثلاثة آلاف عام، تنفيذا لاوامر الرب - رب الجنود - الذي لم يكن ليفارق ابناء عمنا حتى في الرخاء، فما بالك في زمن الشدة! كل شيء يتم بأمره، حتى مطاردة الملك شاؤول لداود ومحاولة اغتياله مرارا تمت باصابعه!! لقد اوغر صدر شاؤول على «ابي سليمان»، بعد ان تغلب الاخير على «الفلسطيني»، وقطع رأسه وحمله الى شاؤول!

وبعد مقتل شاؤول وإبنه يوناتان (الذي احب داود كنفسه وكان ينقل له اخبار تآمر والده عليه!) خلال احدى الحروب مع الفلسطينيين، «استأذن داود» الرب في الصعود الى «احدى مدن يهوذا»، «فقال له الرب اصعد، فصعد الى حبرون»، وهناك مسح ملكاً.

«وذهب الملك (داود) ورجاله الى اورشليم، الى اليبوسيين سكان الارض» (صموئيل الثاني)، اي ان الارض لم تكن خرابا يباباً. «وأخذ داود حصن صهيون. هي مدينة داود، وأقام داود في الحصن وسماه مدينة داود» (صموئيل الثاني ايضا).

وما كان داود ليشن الحروب على الاقوام التي عاشت في المنطقة آنذاك، لولا ارادة الرب! فهو الجنرال الماهر، الذي يخطط لداود طريقة الحرب ووسائلها وتكتيكها! من اين يصعد؟ متى ينزل؟ كيف يدور من وراء الفلسطينيين! واحيانا «يخرج الرب امامك لضرب محلة الفلسطينيين»! يبدو انها «احوجت»!

ولا غرو والحالة كذلك ان تنتهي جميع حروب داود «الربانية» بالانتصار! اوتريدون للرب ان يهزم!!

وحتى الذي لاقته المدينة من عنت، يكون الرب قد اجازه! فلقد اوصى نبيه موسى قبل ان يودعه الوداع الاخير على «نقطة الحدود» (المصرية الاسرائيلية):

«حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح. فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويُستعبد لك»!! هذا اذا سلمت ورفعت الرايات البيضاء! «وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها، واذا دفعها الرب الهك الى يدك (ليتقدس اسم الرب. الذي سيدفعها حتما!!) فاضرب جميع ذكورها بحد السيف. واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك... هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التي ليست من مدن هؤلاء الامم هنا» (هل المقصود نيويورك وباريس ولندن!!) «واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق نسمة ما» (تثنية) ويظل الرب ربا والكتب السماوية كتبا سماوية والخضر اخضر، والنبي داود!!

اذن كيف جرؤ سفراء الدول الاوروبية على مقاطعة احتفالات الالف الثالثة في بيت المقدس!! وهل هذا استفزاز لايهود اولمرت، كي يجيّش على تلك الدول «ولا يبقى فيها نسمة ما»!! هذه المرة لم «يقلل عقله»، واكتفى بدعوة يهود امريكا للتحرك ضد وزارة الخاريجة الامريكية!

ولان الامريكيين «متدينون» ويؤمنون بأسفار التوراة جميعا، فقد سارع سفيرهم في اسرائيل، الى تبرير «غيابه» - لا مقاطعته - عن الاحتفالات، بسبب ارتباطات سابقة. وامعانا في ابداء اخلاصه، وعد بأنه سيحضر جانبا من تلك الاحتفالات في وقت لاحق! فالاحتفالات ستستمر سنة كاملة وأكثر كإحتفالات هارون الرشيد، وعندها تلتقي الذكريات، تعانق الذكرى الالفية الثالثة لاحتلال الزمن الغابر، ذكرى العقد الثالث لاحتلال الزمن الحديث! وما الفرق!!

داود يتقدم «العراضة»، بالرقص والغناء، والثيران والعجول المعلوفة تذبح كل بضع خطوات، وتابوت الرب محمول على عربة حديد تنقله من بيت عوبيد ادوم الى مدينة دا. «نحن نصغي في فندق دان (الذي ادخله مرة كل ٦٠ سنة) لاقوال بن اليعزر (فؤاد) يبشرنا هو الآخر بأدخال آخر!! ضم التلال والسهول من كل الجهات الى منطقة القدس وإقامة (١١..) وحدة سكن عليها! لا في طمرة ولا في سخنين. ومع ذلك اكاد اتخيل «الجماهير العربية» بالئات في زفة مصرية شعبية. تحمل الوزير على الاكتاف وتدخل به مدنها

(البقية على ص ١٦)

❑ مرزوق حلبي ❑

بين النص والمنصوص عليه تكمن المفاجأة!

● عندما طرح يغئال الون خطته على حكومة ليفي اشكول في تموز ١٩٦٧، اكد على ان التسوية مع العرب (لم يكن الفلسطينيون يومها طرفا واضح المعالم والحدود) التي يقترحها ينبغي ان تقوم على ثلاثة شروط ضرورية وهي: * أ - حقوق شعب اسرائيل التاريخية بصدد ارض اسرائيل. * ب - دولة ذات غالبية يهودية راجحة على المستوى القومي، دمقراطية على المستويات، الآجتماعي والسياسي والثقافي. * ج - حدود يمكن الدفاع عنها. وأوضح يومها انه اذا كان ينبغي الاختيار بين دولة ثنائية القومية فعلا مع اراضي اوسع وبين دولة يهودية مع ارض اقل، فانه يختار الاحتمال الثاني شرط ان تكون حدودها قابلة للدفاع عنها! الا ان خطة الون هذه، على ما انطوت عليه من جرأة سياسية في تلك الايام بالذات (بعد شعور النشوة والزهو بدحر الجيوش العربية في عدة جبهات دفعة واحدة!) لم تحظ بدعم الاوساط الحاكمة لا سيما انها كانت أسيرة الفكر البنغوريوني القائل بوجوب توسيع رقعة الارض التي تقوم عليها اسرائيل قدر المستطاع. كما انها - الخطة - لم تلق آذانا صاغية في الجانب العربي المجروح للتو في روحه وعزته القومية. وظلت الخطة مجرد اقتراح موثق وفكرة مسجلة باسم الون!

وتراني استحضر خطة الون وأفكاره بفعل المواقف الاسرائيلية العينية في جملة القضايا العالقة في مسار التفاوض مع الفلسطينيين، وما رشح من خطوط عامة لاتفاق «اوسلو - (ب)» الذي يتوخى المعنيون ان يتم التوصل اليه خلال الايام القليلة القادمة. فخلافا لما احدثه اتفاق اوسلو، من خلق منطقتين للحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا، واضحتي الحدود مع توزيع محدد للمسؤوليات فان الحديث والمحادثات والمساعي تستهدف توسيع الحكم الذاتي الى مزيد من الارض الفلسطينية في الضفة الغربية لكن على نحو معقد غير واضح ينتقص من السيادة والسلطة الفلسطينيتين الآخذتين بالتبلور والتجذر. والاخطر ان مؤدى ما تقترحه اسرائيل هو تكليف «السلطة الوطنية» بادارة شؤون الفلسطينيين اليومية فيما سيبقى الجيش (الذي سيعيد انتشاره) والمستوطنات صخرة ثقيلة رابضة على صدر الفلسطيني تحكم تنقله وتنفسه وأحلامه وتطلعاته.

فالملاحظ ان اسرائيل تتعامل مع الفلسطينيين على نحو ما جاء في خطة الون آنفة الذكر. فكل ما يهمها هو التوصل الى ترتيبات امنية لحماية حدودها - كما تتصورها! والاختلاف الوحيد بين خطة الون في حينه بشطر الضفة الغربية الى جيبين، واحد من القدس شمالا حتى جنين، والثاني من القدس جنوبا حتى الخليل. اما التصورات الراهنة فتقضي بتقسيم «الضفة» الى ثلاثة جيوب صغيرة وبموجب ما تقتضيه خارطة الاستيطان (التي لم تكن قائمة في عهد الون).

ولا يزال الموقف الاسرائيلي على حاله بشأن الحدود الشرقية. فرأبين مصرّ على ان نهر الاردن هو الحد الشرقي حيث سيتواجد الجيش الاسرائيلي والمستوطنات الاسرائيلية، من بيسان شمالا حتى متسبيه شاليم في الجنوب! كما ان المتحدثين باسم الحكومة، حتى في «ميرتس»، يؤكدون عدم رغبتهم في دولة ثنائية القومية الامر الذي يقضي بالتنازل عن مناطق جغرافية فلسطينية فيها كثافة سكانية عالية (قسموا هذه المناطق في الاتفاق الذي يتفاوضون حوله الى مناطق المدن ومناطق الريف!)، وهذا، يتماشى مع ما اقترحه الون في حينه من الابقاء على الجيش الإسرائيلي على مرمى رصاصة وقذيفة وانقضاض يأتي به كلما تحرك الفلسطينيون على نحو غير مرغوب فيه!

ومن هنا نستطيع ان نفهم القلق الفلسطيني ازاء المواقف الاسرائيلية والنوايا التي تعكسها هذه المواقف. بل ان هذه المواقف تعتبر حتى نكوصا عن خطة الون لان كثيرا من المتغيرات ولدت منذ العام ١٩٦٧. فالاردن لم يعد دولة مواجهة كما كانت عشية حزيران / ٦٧ وغداتها وقد وقعت على معاهدة سلام كاملة متكاملة مع اسرائيل. كما ان العراق الذي شكل العمق الاستراتيجي للجبهة الشرقية مع العرب يتلقى الضربة بعد الضربة بحيث تضاءلت الى حدود الصفر امكانياته للمبادرة الى هجوم على اسرائيل في خاصرتها الشرقية. وهناك مسار تفاوضي مع سوريا وسلام بارد مع اكبر وأقوى دولة عربية هي مصر.. وهناك الاهم، استعداد فلسطيني للحوار حول تحقيق تسوية تاريخية في فلسطين تقوم على اساس تقاسم الارض. واذا شئنا ان نضيف العامل الدولي، فانه قائم على شكل غياب الاتحاد السوفييتي النصير السياسي والعسكري للدول العربية لا سيما سوريا ووجود اجماع دولي على دعم المسيرة السلمية سياسيا وماليا. ومع هذه المتغيرات وبالرغم منها، نرى المسؤولين الاسرائيليين السياسيين والعسكريين، على السواء، يعتمدون مواقف هي اكثر صهيونية بالمفهوم التقليدي مما جاء في خطة الون من افكار!

وصحيح اننا نسمع بين حجج الحكومة الحالية في مواصلتها العملية السلمية، «اننا لا نريد ان نسيطر ونحكم شعبا آخر، وهي حجة اخلاقية مقبولة علينا مبدئيا»، لكننا لا نراها تؤثر في رسم الخريطة الجديدة للارض المتنازع عليها. وهذا المقلق حقا. فرغم ان الون ادرك في حينه ان الظروف التاريخية ستؤدي الى تشكيل الكيان الفلسطيني فان حكومة اسرائيل الحالية لا تبدو لنا تدرك ذلك. كما ان حكومة شمير في حينه لن تدرك ان الانتفاضة ستتفجر في نهاية العام ١٩٨٧! ولا نعرف ماذا كان سيحدث لو ان خطة الون نفذت في حينه، لكننا نعرف جيدا ان مواصلة الاهتداء بأفكارها وعدم اعتبار ما جدّ واستجدّ سيجعل اي سلام هشا واي تسوية مجرد نصّ. وبين النصّ والمنصوص عليه، تكمن لهم ولنا الف مفاجأة ومفاجأة!

اما عودتنا الى خطة الون فليس من اعجابنا بها او قبولنا لها، وانما للتدليل على ان التعامل الاسرائيلي مع العملية السلمية لا يرقى الى اكثر منها بل لا يقارب حدّها الاقصى!

● عفيف سالم ●

سهم القذافي المرتد

● بداية، لا بد من التأكيد على حق العقيد معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح من ايلول في ليبيا، باتخاذ الموقف السياسي، الذي يراه ملائما وصحيحا. ومن حقه، ايضا، تبرير هذا الموقف السياسي استنادا الى مواقف وفكر الحركة القومية العربية. وموقفه من المسيرة السياسية الجارية حاليا بين اطراف عربية وفلسطينية وبين اسرائيل ليس خارج هذا المبدأ الاساس.

وطالما ان من حق العقيد القذافي اتخاذ الموقف الذي يرتئيه، فان حرية الرأي والتفكير، وانطلاقا من المبادىء القومية العربية، تمنحنا الحق في مناقشة الخطأ والصواب في هذا الرأي، وفي هذا التفكير، خاصة وان ما اعلنه القذافي في ذكرى الفاتح من ايلول يخصنا لا بل يخصنا جدا. فقد صرح القذافي في ذلك الاحتفال: «يحاولون اقناعنا بان فلسطين اصبحت اراضي محررة، وذلك لتمرير التسوية الاستسلامية. واذا ما كانت هذه الاراضي محررة فعلى ثلاثين الف فلسطيني يقيمون في ليبيا ان يذهبوا الى تلك الاراضي المحررة. وان على الدول العربية اتخاذ هذا الموقف من الفلسطينيين وذلك من اجل افشال هذه التسوية التآمرية»..

باعتقادي الراسخ ان موقف القذافي العيني هذا يتعارض تعارضا صارخا مع المواقف القومية القائلة بان فلسطين هي قضية العرب الاولى وبعدم التدخل بشؤون اي قطر عربي خاصة الداخلية، وبان الانسان العربي يملك كل الوطن العربي.. هذا اذا اعتبرنا ان الانسان هو الاساس. ومن المعروف ان كل الانظمة العربية الرافضة للمسيرة السلمية الجارية، الان، لم تنجح في طرح البديل لهذه المسيرة. فالاغلبية من الرأي العام الرسمي في العالم العربي ترغب في اخراج علاقاتها السرية مع حكام اسرائيل الى العلن. حتى وان كان هذا الموقف نابعا اساسا من السعي الى تمتين وتعميق العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، التي من لحظة ليل تاريخي امسكت بزمام التفرد بالقرار الدولي.

الفشل في عدم طرح البديل العملي القادر على رفض المسيرة السياسية دفع ببعض القيادات الفلسطينية الى القبول بها، اي بالمسيرة، انطلاقا من مبدأ انقاذ ما يمكن انقاذه. وليس مهما هنا اذا ما كان هذا الموقف صحيحا ام لا..

الا ان الامر الاساس في موقف القذافي، المرفوض جملة وتفصيلا، هو انه يعتبر الفلسطينيين المقيمين في ليبيا رهينة او اداة ضغط على الطرف الفلسطيني المفاوض.. والسؤال هو: هل هذا الموقف صحيح وسوي؟! ومن الضحية في هذه الحالة؟!

يقينا ان اي قومي عربي لا يقبل بان يكون رهينة او ضحية لاي نظام عربي او لاي موقف يدعي القومي او اي موقف قومي. وذلك لسببين، الاول: ان مثل هذا التعامل يدفع بالانسان العربي القومي الى التقوقع داخل قطريته، وحتى لوائيته (من لواء). وهذا بالتالي يضر بالموقف الداعي الى الوحدة العربية ارضا وشعبا حاضرا ومستقبلا. وبالتالي يوفر الحجة لدى كل من يدعو الى الاهتمام بمصالحه للجلوس آمنا مطمئنا بحضن القوى الاخرى، والتي كانت حتى الأمس القريب قوى معادية وعدوة، واصبحت طرفا، الان، في تحقيق مبادىء اتفاق المصالح.

والسبب الثاني - ان هذا التطور في المواقف وفي التعامل يصب في المحصلة النهائية في صالح القوى الساعية الى تفكيك العالم العربي والقضاء على حلم ومبادىء القومية العربية في الحرية والوحدة وبناء مستقبل افضل.

فهل هذا ما سعى اليه القذافي؟!

نطرح هذا السؤال بغض النظر عن ان الضحية الاساس لموقف القذافي هم اولئك الفلسطينيون، الذين بعرقهم وفكرهم ونشاطهم ساهموا في بناء ليبيا، كما ساهموا في بناء اغلبية الدول العربية، التي تحررت في اعقاب الحرب العالمية الثانية..

وعليه يمكن القول ان تصريحات ومواقف القذافي في خطابه الاخير ما هي الا سهم مرتد.. والخاسر الوحيد في هذا السياق هم القوميون العرب.. وفي الاساس الفلسطينيون والليبيون من بينهم..

● غازي ابو ريا ●

ثلاثة عوامل لاجهاض التنمية العربية

ما هو دور المرأة في المجتمع العربي؟ تقول دراسات الامم المتحدة، بأن الدول العربية «تتربع» بارتياح ودون منافس او منازع في قاع اللائحة. وحتى دول افريقيا الصحراوية تتقدم بكثير عليها.

ولو اختصرنا العالم العربي بأسرة نموذجية، لحصلنا على المثال التالي: شاب، عربي في مصر او السودان او الاردن، يعمل موظفا او عاملا او ما شئت من المهن، ودخله الشهري حسب المعطيات الاسرائيلية ثلاثة الاف شيكل، وتزوج هذا الشاب، فأصبح عليه ان يتقاسم الدخل مع الزوجة غير العاملة، ليصبح دخل الفرد في العائلة الفا وخمسمائة شيكل. وراحت العائلة تنمو عددا فأصبحت ثمانية، والدخل ازداد مع النمو الاقتصادي فأصبح اربعة الاف شيكل، فكم اصبح دخل الفرد؟ الجواب: خمسمائة شيكل فقط!!

بالطبع، لا اتحدث هنا عن اصحاب رأس المال وهم قلة قليلة، ولا اتحدث عن الذين يستغلون فرصا فينهضون الى امام، بل اتحدث عن الغالبية الساحقة من الامة العربية.. وعليها يسري المثال المذكور.

الشاب المذكور، كان في مستوى يسمح له بأن يعيش بشكل ما، ولما تزوج، اصبح مضطرا الى تخفيض مستوى حياته المعيشي.. لكن وضع زوجته تحسن، لانها كانت واحدة بين مجموعة كبيرة في بيت اهلها، وبعد زواجها اصبحت نصف اسرة.. وبعد الولادة الاولى يرجع مستواها الى حالة تدهور كل عام او عامين، حسب رغبتها في التكاثر.

وهذه هي حال البلاد العربية، تتخلف اقتصاديا، فتتراجع تطورا وعلما وثقافة واجتماعيا.. وما اشد المغالطة في عدم اعطاء الضمان الاقتصادي حجمه الصحيح في نمو الاسرة والبلاد عامة!!

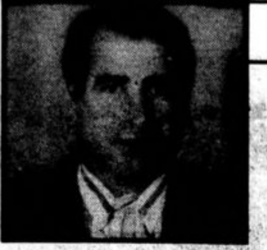
ولنرجع الى ذلك الشاب الذي يعمل ليعيل نفسه، ما اسعده! ولو كانت زوجته تعمل، لاستمرت حياته مع نمو ما. ثم، من قال بأن هذه الزوجة العاملة على استعداد للتكاثر حتى اليأس؟! عندها سيضع الزوجان حدا للتكاثر، لان ظروف عملهما لا تسمح لهما بغير تنظيم الاسرة.

وفجأة، يقتنع العالم العربي بهذه النظرية المعروفة للغبي فيطبقها على رغبة شخصية ومسؤولية وطنية.. وفجأة يصبح العالم العربي خلية نحل.

الرجل يعمل وكذلك المرأة، الشاب يعمل وكذلك الفتاة.. في الجامعات والمعاهد والمهن والادارات والقيادة للجنسين.. والاسر صغيرة، والمرأة العربية في كل مكان تستعمل وسائل منع الحمل، والزوجان يقرران الاجهاض لانهما على غير استعداد اجتماعي واقتصادي او سكني لاستيعاب الضيف الجديد.

في هذه الحالة، ثلاثة اطراف ستقيم الدنيا ولا تقعدها، ثلاثة مسببات ستعمل على اجهاض اية فكرة تحمل الطفل الذي يسمى «نهضةالعرب».

والمسبب الاول.. المرأة نفسها، المرأة العربية التي بإرث الماضي الاجتماعي، وبالعقلية العربية الغث نفسها. هذه المرأة، تنكر وجودها تماما، تناول زوجها غلافا لتضع فيه نقوطا لعروس، وتقول له اكتب على الغلاف: «الف مبروك من حرم فلان الفلاني»!! اين هي؟ اين اسمها؟ وتأتيها دعوة عرس باسم زوجها على انها حرمه!! وحتى عندما يصبح الزوج تحت التراب او في ذمة الله، وكما اخبرتني امرأة



عكاوية متقدمة في السن، وقد توفي زوجها منذ زمن بعيد، ما زالوا يرسلون لها الدعوات باسم «ارملة فلان» فهل هذا يعني ان النساء في مجتمعنا قد الغين دورهن، والانكى من كل ذلك ان الرجل حين يزور صديقه بمناسبة ولادة طفلة، يقول له: «مبروك العروس و...» اما المرأة فتقول لزوجة الرجل نفسه «والله يعوّض عليك»!! وهذه الجملة يقولها المعزّون لمن فقد عزيزا، وبكلمات اخرى، ان المرأة العربية نفسها، تكره ان تلد جنسها، وهذا في مجتمعنا، وفي مجتمعات اخرى ايضا. لكن، يصعب علي ان اقارن بين رئيس العالم كلينتون الامريكي وزوجته هيلاري، فمنهما ولدت ابنة واحدة فقط، - طلب يدها معمر القذافي - ان اقارن بينهما وبين جائع مصري يسكن قبرا؟!!

اما المسبب الثاني لاجهاض التنمية العربية.. فذلك هو المؤسسة

(البقية على ص ١٦)

❐ محمد بكري ❐

رأس الغزال

❐ لا احب «الحلَق» في آذان الرجال وأحبُهُ في آذان النساء، لا احب الرجال الانثويين ولا النساء «المتمرجلات».

لا احب «الطواقي» - القبعات - فوق رؤوس ابنائنا شبانا وصبايا، ليلا ونهارا، صيفا وشتاء، ربما لان هذه الامور جاءتنا من عالم ليس لنا.

بيت القصيد - لا احب التقليد. احب الاصالة. جلست خلف مقود سيارتي انتظر «سليم» الملقب «بشلومو» ليعبىء الوقود في سيارتي في طريقي الى القدس.

من المرآة التي امامي رأيت سيارة «جيب» امريكية تدخل المحطة وتعطف من ورائي، وكانت تنبعث منها موسيقى صاخبة بالعبرية، تعرفت عليها لكثرة ما اسمعها في سيارات «العروبة» في شوارع قريتي. كانت لـ «عوفر ليفي». عندما أمعنت النظر في المرآة، رأيت رأس غزال حقيقي مربوطا بإحكام فوق «بوز» الجيب، ومن فوقه يرفرف علم اسرائيل.

في الجيب جلس شابان عربيان أسمران مفتولا العضلات، تنبعث منهما رائحة «العظمة» الاسرائيلية المنفوخة.

ومن فوقهما وعلى حافة «التنده» الخلفية للجيب المكشوف، تربع علم امريكا مرفرفا بألوانه الزاهية. عدت لأتأمل المشهد برمته فاصطدمت عيناي بعيني الغزال اللتين قالتا لي بنبرة اتهام: انا «مربّط» انا انت «فحر» طليق، الا تفعل شيئا من اجلي؟

مدير وحدة أمراض الدم في مستشفى العفولة:

نصف المصابين بأمراض الدم - من العرب!

● الاتفاق على تخصيص يوم لجمع التبرعات لاقامة قسم خاص ● د. ميخائيل بينت: من الضروري اجراء فحوصات وقائية للدم ●

● نصف المصابين بامراض الدم المختلفة الذين يحضرون لتلقي العلاج في القسم في مستشفى العفولة، هم من العرب. وأكثر الأمراض شيوعا بينهم هو «التلاسيميا».

هذا ما قاله مدير وحدة امراض الدم في مستشفى العفولة الطبيب المختص ميخائيل بينت، في اثناء المقابلة التي اجريناها معه بعد دعوة رؤساء المجالس المحلية والبلدية وشخصيات مختلفة من المنطقة لاجتماع عقد يوم الأحد الماضي بمبادرة من جمعية اصدقاء الوحدة للتشاور حول امكانية التعاون من اجل اقامة قسم خاص ومستقل. وذلك بترميم جناح في الطابق الرابع من بناية العيادات في المستشفى. والذي ستبلغ تكاليفه مليون شاقل. وقد اتفق على تخصيص يوم لجمع التبرعات سيعلن عنه قريبا.

*** منذ متى افتتحت وحدة امراض الدم في المستشفى؟!**

- د. بينت: منذ سنة ١٩٨٣، عندما قدمت من انجلترا، بدأت بادارتها والعمل في معالجة المرضى والمختبر. وكنت الطبيب الاخصائي الوحيد وقبل سنة ونصف السنة اضيفت وظيفة لطبيبة مختصة للعمل في القسم.

*** وماذا تشمل الوحدة؟!**

- د. بينت: الوحدة تعمل ضمن قسم العيادات وهي جزء منها. تشمل عيادة ومختبرا وبنكا للدم ومكان اقامة للمرضى.

*** وماذا سيميز بناء قسم جديد؟!**

- د. بينت: عدة امور. منها نجاعة الخدمات وزيادتها فاليوم ينقص الوحدة عدة اجهزة ضرورية يمكن استيعابها عند تخصيص قسم مستقل وخاص. من بين هذه الاجهزة الضرورية والحيوية للمرضى: جهاز لفصل الدم واخراج الخلايا والسوائل. يكلف مبلغ اربعين الف دولار.. احدى النساء اللواتي يتعالجن في الوحدة نجحت في جمع ثلث المبلغ حتى الآن. وأود ان اشير هنا الى ان عددا من المرضى المعالجين يعملون ضمن جمعية اصدقاء الوحدة لتطويرها وتقدمها وبناء قسم حديث لها.

أمر آخر.. نحن الآن لا نستطيع استقبال المرضى سوى أربع مرات في الاسبوع، بينما اذا تغير الوضع فاننا سنتمكن من استقبال المرضى يوميا لتخفيف العبء والألم عنهم. فهناك مرضى يعانون من «اللوكيميا» (سرطان الدم) و«الهيموفيليا» وضعف الدم وتخثره وغيرها من الأمراض التي تحتاج الى متابعة، احيانا يومية، وعلاج مستمر.

اضافة الى كل ذلك فان تطوير قسم امراض الدم يعني تقديم خدمة طبية وعلاجية في مكان قريب من منطقة السكن بدل الاضطرار للسفر الى مستشفيات وعيادات بعيدة كالتي في القدس وغيرها.

*** هل هناك ارتفاع في عدد المتوجهين الى القسم؟!**

- د. بينت: هناك ازدياد بالوعي لأهمية اجراء الفحوصات الوقائية للدم.. وهذا بيّن زيادة في عدد المتوجهين لاجراء الفحوصات. عمليا.. الفحص يساعد في الكشف عن الأمراض وهي في مراحلها الاولى وبالتالي علاجها يكون أسهل وعملية الشفاء تكون اسرع.

*** ذكرت ان في الوحدة بنكا للدم.. فهل تعانون من نقص في وجبات الدم؟!**

- د. بينت: لا اعتقد.. فكل وجبات الدم التي نحتاجها تزودنا بها مؤسسة «نجمة داود الحمراء».

*** وما معدل الوجبات التي تحتاجونها؟!**

- د. بينت: ما يقارب الـ - (٥٠٠) وجبة في الشهر.

*** وهل هناك من يقوم بالمبادرة للتبرع بدمه؟!**

- د. بينت: يوجد بعض الاشخاص. لكن من ناحيتنا نفضل ان يتم ذلك عن طريق «نجمة داود الحمراء»، لكي يحصل الشخص على تأمين له ولعائلته وهذا غير موجود عندنا.

*** ما هي كلمتك الأخيرة للمواطنين؟!**

- د. بينت: هناك حاجة لمعرفة أهمية دعم هذا القسم والتبرع له من الوسطين العربي واليهودي. وأي تطوير في اي مجال طبي يعود بالفائدة على جميعنا.

(ابتهاج مجلي)

بعد مجلة الطب النفسي البريطانية:

مجلة الطب النفسي العالمية تنشر حول بحث الاطباء هنري سيلفر ونبيل جرايسي وميچل شفارتس



* د. نبيل جرايسي *

● نشرت مجلة الطب النفسي العالمية، «جورنال اوف كلينيكال سايكاتري»، مقالا شاملا حول البحث الطبي الذي أجراه اطباء الأمراض النفسية في مستشفى المزرعة في عكا، الأطباء هنري سيلفر ونبيل جرايسي وميچل شفارتس. حول العقار المضاد للكولين - بايپريدين والعقار الحاث للدوپامين - امانتدين ومدى تأثيرهما على علاج الپاركنسون والديسكنزيه المتأخرة اللتين تمتازان بحركات جسدية لا ارادية وتنجمان احيانا عن استعمال الادوية المضادة للذُهان (الامراض النفسية الذهانية - الصعبة).

ويقول د. نبيل جرايسي: «ان هذا العمل يأتي في اطار الاسهام في المجهود الطبي العام من اجل اختيار افضل الادوية في معالجة الامراض النفسية والاعراض الجانبية الناتجة احيانا عن العلاج بعقاقير مضادة للامراض النفسية الذهانية».

ويضيف: «الابحاث الطبية السابقة كانت قد دلت على وجود افضلية للدواء الاول بايپريدين عن الثاني امانتدين من حيث التأثير على الحركات اللاارادية وتخفيفها. لكن بحثنا خرج باستنتاج مغاير وهو انه لا فرق بين الاثنين من حيث التأثير على تخفيف الحركات اللاارادية. وهذا الاستنتاج بحد ذاته يعطي الافضلية لدواء الامانتدين وذلك بسبب تأثيره على تحسن الوظائف الادراكية في حالة استعماله بالمقارنة مع الپايپريدين، كما نشرت في عدد سابق لها، مجلة الطب النفسي البريطانية عن البحث الذي أجريته والطبيب سلفر».

التوابل الحارّة والنحافة

● «التوابل الحارة تساعد على الهبوط في الوزن» - هذا ما أوردته وسائل الاعلام الامريكية على لسان د. سوزان شيفمان، مديرة وحدة تخفيف الوزن في قسم الطب النفسي في جامعة ديوك.

وقد جاء ذلك في اعقاب بحث متواصل أجرته حول قوائم الأطعمة، استنتجت منه ان الاستعمال الكبير للتوابل الحارة يساعد على تخفيض وزن الجسم.

وتعلل د. شيفمان استنتاجها بأن استعمال التوابل الحارة يرفع من درجة تبادل المواد في الجسم بنسبة ٢٥٪، الأمر الذي يعني بالتالي حرق كميات أكبر من السعرات الحرارية وتخفيف كمية الدهن ايضا.

ڤيتامين (C) يخفف من حدة نوبات الربو (الازمة)

● ڤيتامين (C) يحسن العمل الوظيفي للخلايا المحصنة بالجسم، الأمر الذي يساعد على منع التلوثات في مجاري التنفس. وحتى الآن لم يكشف اي بحث عن ردود فعل سلبية على الجسم عند استعمال هذا الڤيتامين.

اعتمادا على ما جاء فان من يتناول فيتامين (C) يعاني اقل من غيره من مشاكل الازمة (الربو) وذلك حسب المعلومات التي اوردها بحث اجري في مدرسة الطب في جامعة نيوجيرسي الأمريكية.

الغذاء السليم.. يحد من أعراض التقدم في السن



● «الغذاء منخفض السعرات الحرارية قد يحد من تدهور الجسم مع التقدم في السن».

هذا ما بينته دراسة طبية اجريت على الحيوانات المخبرية. وتعد مؤشرا جيدا بالنسبة للدراسات الانسانية. اذ لاحظ العلماء المشرفون على الدراسة، ان الحيوانات التي تناولت الغذاء ذا المستوى محدود السعرات الحرارية انخفض معدل اصابتها بالأمراض المرتبطة بتقدم السن، كالسرطان وأمراض القلب.

من ناحية أخرى، فان التغذية السليمة تلعب دورا كبيرا في المحافظة على الصحة والوقاية من العديد من الأمراض. ويعتقد العلماء ان تناول الحبوب الكاملة والخضراوات والفاكهة الغنية بالألياف يساهم في ذلك.

المرأة العربية الوحيدة في سلطة المصالح الصغيرة:

نسبة النساء العربيات المتوجهات الى الأعمال الحرة لا تزال ضئيلة جدا

* اوديت شومر: السبب - التمييز ضد المرأة وكذلك المرأة نفسها! *

● أجرت اللقاء: سماهر حافي ●

● لا يزال دخول المرأة العربية الى مجال الاعمال الحرة، يشكل واحدة من المشاكل التي تعاني منها المرأة. ويعود ذلك، كما تعتقد السيدة اوديت شومر، الى عدة عوامل وبالأساس: المرأة نفسها.

واوديت شومر، من الناصرة (٤٦ عاما) هي عضو في سلطة المصالح الصغيرة. وهي المرأة العربية الوحيدة داخل هذه السلطة. وتعمل كصاحبة محل في الناصرة. حول عملها داخل سلطة المصالح الصغيرة ومجال الاعمال الحرة، كان لنا معها هذا اللقاء:

*** «الاتحاد» - كيف تنظم سلطة المصالح الصغيرة، عملها لدعم دور المرأة في مجال الاعمال الحرة؟**

- شومر: تكرس السلطة جهودا خاصة لدعم المرأة وانخراطها في مجال الأعمال الحرة، وقد أقيمت مؤخرا، لجنة مؤلفة من ١٨ امرأة داخل السلطة، لتشجيع المبادرات النسائية. وتعد هذه اللجنة برامج خاصة لفحص احتياجات النساء، من اصحاب المصالح الخاصة لكي تقدم لهن الدعم لتطوير عملهن في هذا المجال.

*** «الاتحاد» - وكيف تصل اللجنة الى النساء؟**

- شومر: لقد توجهت اللجنة الى كافة النساء، من اصحاب المصالح الحرة والمؤسسات الفاعلة في هذا المجال، ودعتهم للحضور الى الجلسات وسماع كافة الاقتراحات.



* اوديت شومر *

*** «الاتحاد» - من خلال وجودك داخل هذه اللجنة كيف ترين اقبال المرأة على هذا النوع من العمل؟**

- شومر: للأسف فان المرأة عموما في البلاد، وبشكل خاص في الوسط العربي، لا تزال بعيدة عن هذا المجال، اذ بعد عملنا وبشكل مكثف، مع النساء للحضور الى اللجنة ولمشاركتهن اقتراحاتنا، لم يحضر سوى عدد قليل من النساء، ومعظمهن يهوديات. وحسب الوضع القائم فان ٢٠٪ من النساء اليهوديات فقط يتوجهن الى الأعمال الحرة، فيما ان النسبة في الوسط العربي ضئيلة جدا.

*** «الاتحاد» - وما السبب حسب اعتقادك؟**

- شومر: بالأساس المجتمع هو المسؤول عن ذلك، بسبب تعامله مع المرأة بشكل مجحف، اذ ان المجتمع يقيم العمل للرجل في هذا المجال أكثر من المرأة ويعطيه حق الأولوية في المناصب العليا، ولا ننسى التمييز اللاحق بالمرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وكل هذا يؤثر عليها. وهنا لا بد ان نشير الى ان للمرأة ايضا مسؤولية في كيفية ايجاد الطرق المناسبة لخرق هذا المجال، اذ في بعض الاحيان نجد المرأة متقاعسة ولا مبالية لنفسها وربما تكون متخوفة من طرق مثل هذه المجالات.

*** «الاتحاد» - هل واجهت صعوبات خلال عملك المستقل؟**

- شومر: لا بد ان هناك صعوبات في بداية الطريق، ولكنني قررت ان اتحدى كافة الصعوبات، واستطيع القول اليوم انني متمكنة من ادارة شؤوني لوحدي بل وأسعى دوما الى تطوير نفسي واعمالي.

*** «الاتحاد» - وماذا تقولين للمرأة العربية لتشجيعها على خوض مجال الأعمال الحرة؟**

- شومر: صحيح ان هذا النوع من الاعمال، بحاجة الى مسؤولية كبيرة وفي بعض الأحيان الى المخاطرة، ولكن لا بد من الاقتناع بان الاستقلال الاقتصادي للمرأة يساعدها في تطوير نفسها واستقلالها في مجالات اخرى، والمرأة العربية بحاجة ماسة الى تطورها في هذا المجال.

☐ نساء من بلدي

ركيه حقي الكرمي

● هي ابنة توفيق حقي رئيس بلدية عكا وقرينة الشاعر الثائر ابي سلمى الذي ملأ الدنيا قصائد عن فلسطين. وركيه هي أكثر سيداتنا ثقافة ورقيا ووعيا ووطنية... تخرجت من مدرسة راهبات الناصرة بحيفا حيث قضت طفولتها وصباها لا تغادر المدرسة الا في العطل المدرسية... اما اندفاعها في سبيل اغاثة كل مواطن... ومجاهد... وأسرة وأيتام شهيد فذلك ما يعرفه كل من عرف هذه السيدة. ومن المهم ان نذكر ان اتحاد عكا تشكل في بيت السيدة ركيه عام ١٩٢٩.

هند طاهر الحسيني

● في أحد ايام عام ١٩٤٨ وبينما كانت هند تسير في شوارع القدس مسرعة الى اجتماع للجنة رعاية المناضلين واجهها منظر يفتت الأكباد، جموع من أطفال دير ياسين يفترشون الأرض ويرتجفون هلعا وجوعا، وقد رأوا بأعينهم مقتل آبائهم وامهاتهم، قررت هند وبسرعة ان تأخذ بيد هؤلاء الاطفال، وبالفعل وفي نفس اليوم جمعت هند ٥٥ طفلا وطفلة وقادتهم الى حيث تعنى بهم. وهبّ اهل القدس لمساعدتها اذ تزايد عدد الأطفال المشردين وهكذا تألفت عام ١٩٤٩ جمعية دار اليتيم العربي بالقدس، تألفت من السيدات والسادة: أنور الخطيب، باسمة فارس، اليزابيت ناصر، نزهة أنور نسيبة، مليحة مصطفى النجار وسميحة يونس الحسيني وهند طاهر الحسيني وانضمت اليها زائدة روحي الخطيب ونورما بندك.

اصبحت دار الطفل العربي تضم مئات الأطفال، أكثر من نصفهم من الأيتام وهي تحوي: حضانة أطفال وستة صفوف ابتدائية.

كيف تستعيدين لياقتك بعد الولادة

☐ ان استرجاع شكلك يستغرق تسعة اشهر، اي بعدد أشهر الحمل. اذا كنت صبية، وتتمتعين بلياقة بدنية فائقة، ونحيلة وحيوية بطبيعتك، ولديك جلد مرن، فقد تستعيدينه في ستة أشهر. انما لا يجب ان تسرّعي برنامج العناية بعد الولادة، او ان تتوقعي الكثير من نفسك في هذه الفترة المليئة بالمطالب والتحديات.

ابدئي تمارين رياضية لطيفة بعد الولادة ببضعة ايام ثم انتقلي الى تمارين أقوى مع ازدياد لياقتك البدنية. لن تحتاجي الى مجموعة خاصة من التمارين بعد الولادة باستثناء، تمرين واحد يختص بالعضلات الداخلية «لأرضية» حوضك التي تتمدد مع الولادة، واذا سُمح لها بأن تظل ممطوطة فقد تؤدي الى افراز مهبلي عندما تسعلين او تضحكين بقوة او تمارسين تمارين عنيفة. هذه العضلات يجب ان تكون قوية الى درجة ان تقفزي بحيوة صعودا ونزولا فيما تبعدين ساقيك وتقربينهما وأنت تسعلين مع كل قفزة بدون ان يظهر اي افراز مهبلي. ولتمرين هذه العضلات «شدّي» عضلات المهبل بضع لحظات ثم أرخيها ببطء. كرري هذا التمرين كلما استطعت وسوف تحصدين ثماره مستقبلا.



سعود الاسدي

هجم كيف التتن عبوا الغلايين!!

كان الفلاحون عندنا يتفاءلون بموارس الارض الطويلة، ولو كانت ضيقة، حتى قالوا في امثالهم: كلما طالت لمّت غمار.. ويبدو ان الحديث عن الدخان في طرائفه سيطول نظرا لردود الفعل والتعليقات التي تلقيتها من قراء عديدين، وسيكون لهذا الطول على ما اعتقد مردود من فوائد كثيرة اقربها اليّ والى الناس المتعة الفنية، وهي وحدها مبرر كاف للتعامل مع الادب والتداول به.. واول رد محرز تلقيته بخصوص قصيدة سليمان عيدي الاطرش في مضار التدخين، والنهي عنه، كان من الاستاذ الصديق عفو خليلية، فقد كشف لي ان هناك شعرا لاحد اولي الفضل من اهل يافة الناصرة، يمتدح به الغليون وشربه، وروى لي منه بيتين استحسنتهما، مما دفعني الى البحث عن مصدر هذا الشعر عند السيد زهير مفامسة، والشعر لوالده المرحوم الشيخ قاسم المعروف بأبي رشاد، وهو نجل الشيخ صالح مفامسة الذي كان معلما وإماما لقرية دبورية ردحا طويلا من الزمن.

ولد الشيخ قاسم مفامسة سنة ١٩٠١ في قرية يافة الناصرة، وتعلم دروسه الاولى من قرآن وحساب في الكُتّاب عند والده الشيخ



الاستاذ الشيخ قاسم مفامسة - (١٩٠١ - ١٩٥٥)

صالح، ثم درس في مدرسة البروتستانت في الناصرة، لدى الاستاذ موسى خميس، واما معلمه للغة العربية فقد كان الاستاذ وديع عزام، وهو من اوائل الخريجين وحملة الشهادات من جامعة بيروت الامريكية، وكان شاعرا نظاما، ونظرا لعلمه فقد استدعته السلطة التركية للخدمة العسكرية ايام «السفربرلك»، مما اضطره الى ان يركب الجبال، ويصبح «فراريًا» حتى احتمى بدير في جبل الطور، تسترت عليه فيه راهبة، وهناك التقى به الفتى الناشئ قاسم مفامسة، فغمس هذا خبز حب المعرفة عنده بزيت الثقافة التي عند الاستاذ وديع، فعلمه اللغة العربية، حتى استقام لسانه عليها صرفا ونحوا.. وفي سنة ١٩٢٧ اصبح مدرسا في دبورية، ومنها انتقل الى سيرين، ثم الى قيسارية، وبعدها الى بيت نتّيف قضاء الخليل، ثم الى قرية سنجل قضاء رام الله، وفي سنة ١٩٤٣ عاد واستقر في مسقط رأسه (يافة الناصرة) عليلا الى وفاته مرحوما في التاسع من ايار سنة ١٩٥٥.

ويروى ان امام يافة الناصرة الشيخ احمد علي الاحمد (الذي تعلم على يد الشيخ صالح مفامسة ايضا) كان يكتب مرة ورقة «عرض حال» لامرأة فقيرة، وكان من عادته ان يدخن الغليون، ولما وضع غليونه جانبا، وانشغل بكتابة عرض الحال اغتنم الشيخ قاسم الفرصة، فتناول غليون الشيخ احمد، وصار يسحب عليه انفاسا عميقة، حتى اذا طرّمَخَت الانفاس دماغه بلذتها، امتشق قلمه وراح يكتب:

للشيخ احمدَ كل فضل جائز | فهو التقيُّ وفعلُه محمودُ
غليونه شبر ويحمل أُقّةً | ودُخانه متصاعدٌ ممدود
جرّبتُه فوجدتُ فيه لذّةً | كبرى فقلت وموقفي مشهود
إشربْ مع الدخّان مصّةَ قهوة | في مثلها شهمُ الرجال يجود
ودعِ الذي ترك الدُّخانَ وشأنَه | ان البخيل لربّه لكنُود
لا يترك الدخّانَ الا مُفلسٌ | او جاهل، او عقله محدود
او تافهٌ تخذَ التفاهةَ ملبساً | او عالم متشدّقٌ رِعْديد

ولما نما خبر هذه الابيات في حينه الى الشيخ الازهري محمد البرقيني ثارت حفيظته، لانه كان - رحمه الله - يسفّه شاربي الدخان، وينهى عنه الى درجة التحريم.

ومما قاله الشيخ قاسم ايضا معبرا به عن مشاعر الشيخ احمد، ومتضامنا معه ومع غليونه نكاية بمن يلومه على شرب الدخان:

يا ايها الغليون سلوة وحدتي | ومكيّفي إن كنتُ مع اخواني
مَاذا حشوتُك واشتعلتَ تصاعدتْ | منّي ومنك سحائبُ الدخّان
لي منك لذّة شاربٍ مستمتعٍ | ولأنت خدني ما حَييت زماني
اني نذرتُ دمي وقلبي والحشا | لهواكَ فاخفقْ بالهوى بجَناني
قد لامني فيك الغُواة وانما | بالرغم عنهم انتَ تحت لساني
أفديك من جهلِ الغواة وليتهم | عرفوا مكانَك في الورى ومكاني
لو جاء عزرائيلُ يبغي اخذةً | لك من فمي لَسَركْتُ بالاسنان
ونفثتُ شيطان الدُّخان بوجهه | فعميته.. ليفرَّ من شيطاني

وعندما رحت انعم النظر في اوراق الشيخ قاسم، المحفوظة في دُرجه، والمكتوبة بخط يده بأناقة، وجدت له مقالات قليلة، منها مقالة طريفة عن «النَّوَر» وبعض اشعار منها هذه القطعة التي كتبها على لسان ولده فيصل، يوم كان طالبا يتعلم اللغة العربية عند الاستاذ حنّا:

وعينا العلمَ حتى قيل عنّا | نوابغ في القريض وفي المعنّى
وباتَ لصفّنا فضلٌ وسبقٌ | تدرّجَ في العُلا فنّاً وفنّا
ألفْنا الاجتهادَ بكل وقتٍ | ولم نرضَ البقاءَ بحيثُ كنّا
فإن ترَ عالماً من بعد جهلٍ | فسَلْهُ عن معلّمنا وسَلْنا
نحبُّكَ بكل فخرٍ واعتزازٍ | بنا فضلٌ من الاستاذ حنّا

والاستاذ حنّا هذا هو الاستاذ حنّا ابراهيم من قرية الرينة، وهو من مواليد سنة ١٩٠٨، وكان مدرّس اللغة العربية في المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة، وقد زاملته في سنواته الاخيرة، وما دمنا في سيرة الدخان فقد كان الاستاذ حنّا مفرطا في تدخين الغليون والسيجارة العربية.. وكان يعرف الانجليزية، ومثقفا واسع الاطلاع، ومتبحّراً في تاريخ العرب والمسلمين، ومتعصبا لهم لهول ما لاقوه من استعمار الغرب لبلادهم، وانتهاكه قوتهم، وإذهابه ريحَهم بتبديد شملهم، وتفريق كلمتهم، ونهب ثرواتهم، وقد اشتدت نقمته على الغرب الذي حمل حملته على مصر والعرب سنة ١٩٥٦ بحرب السويس، وكان محبّاً شديدا لجمال عبد الناصر، والناصرية، وقد رأى فيه مناضلا فذّاً، وزعيما داعيا وساعيا الى الوحدة العربية، ولما حدثت نكسة ١٩٦٧ انتكس الاستاذ حنّا بها جراء شعوره العميق بالحزن والهمّ والغمّ، ولم يطل عمره بعدها، وكانت وفاته - رحمه الله - في الرابع والعشرين من آب سنة ١٩٦٩.

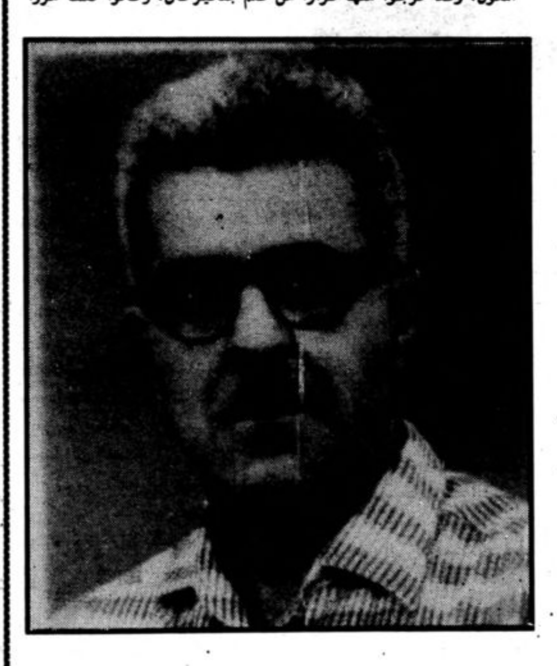
وكان الاستاذ حنّا ابراهيم ايضا ذا ثقافة فنية موسوعيّة، وقد تعلم في مطلع شبابه العزف على العود، وكان ملمّاً بالموسيقى الغربية الكلاسيكية، ومرجعا في الاغاني الشرقية لقدامى أساطين الطرب في مصر، امثال الشيخ سلامة حجازي، وسيد درويش، والشيخ ابو العلا محمد والشيخ امين حسنين، وزكريا احمد، وفتحية احمد، ومنيرة المهدية والمز، ونادرة (اميرة الطرب) وسواهم، واما كوكب الشرق ام كلثوم فلم تكن تندّ عن باله كلمة من طقطوقة او اغنية لها، خاصة ما كتبه احمد رامي شاعر شباب النيل، ولحّنه الموسيقار محمد القصبجي.. والاستاذ حنّا وهو اول من ادخل «الفونغراف» الى قرية الرينة في الثلاثينات من هذا القرن، وسمعت عليه بمعيّته مجموعة اسطوانات من الغناء القديم، وذلك سنة ١٩٦٠.

* * نوري يعطف على النَّور * *

سبقت الاشارة ان للشيخ قاسم مفامسة بضع مقالات، منها مقالة بعنوان «النَّور» اجتزئ منها لطرافتها ما يلي:

في كثير من جهات سوريا وفلسطين وشبه جزيرة الاناضول ترى جماعات من الناس تتجول في جهات هذه الاقطار تجوالا دائما، ولا تستقرّ بمكان، لان هذه العادة من اهم ما تعوّل عليه هذه الجماعة في معيشتها، ولهم في التسوّل اساليب تعدّ من ابتكارهم ككشف البخت بالحصى (ضرب الوَدَع) الذي اخترعوا له ديباجة يحفظونها عن ظهر قلب، وكذلك التطبيل والتزمير وترقيص القرود، وما شاكل ذلك، مما لا يباشره احد سواهم، ومنهم من اعتاد كسب المعاش عن طريق الصنعة، كان يكون حدادا، او صائغا، او صانع غرابيل، وفيهم كثير يحترفون طريقة المبادلة بالحيوانات ذات الحافر مع اهل القرى حيوانا بحيوان بشرط ان تكون الزيادة لهم، ويجتمع من هذه الزيادة مع الاستمرار مبالغ ينفقونها على ملابسهم، وشراء الخيش لبيوتهم. واهم ما يستلفت النظر عندهم تعدد الزوجات مع ما هم فيه من الضّنك والفقر، واغرب من ذلك مسابقتهن في التلصّص، وتفننهن في ضروب التسوّل، لاعتقادهن ان هذه الاشياء من شروط الزوجة الصالحة.

وهؤلاء «هم النَّوَر»، ويزعم كثير من المؤرخين ان اصلهم من بلاد المغول، وقد خرجوا منها فرارا من ظلم جنكيزخان، وكانوا كلما مرّوا



الاستاذ حنا ابراهيم - (١٩٠٨ - ١٩٦٩)

ببلاد تديّنوا بدين اهلها، وماشوهم في عاداتهم، ولا تزال هذه طريقتهم، فانهم على الرغم من وجودهم ببلاد اسلامية لا تجد منهم من يقيم الصلاة، او يؤتي الزكاة، او يصوم ابتغاء وجه الله.. وقد فقد كثير منهم لغتهم المغوليّة كسكان الاناضول، وصاروا يتكلمون التركية والكردية، وفي سوريا وفلسطين لا يزالون محتفظين بتلك اللغة، وان تكن دخلتها الفاظ عربية كثيرة.. ولا يقلّ عددهم بسوريا وفلسطين عن مائة الف، وهذا العدد يتضاعف في الاناضول، ونستغرب من حكومات هذه الاقطار كيف تركت هؤلاء الناس وشأنهم، فالعناية فيهم وتحويلهم فئة صالحة لا يتطلب كبير عناء، ولا كثير نفقة، وحبس اصلاحهم لا يجعل الضرر قاصرا عليهم، بل يتعداه الى رعايا تلك الحكومات.. وقد قيل ان نوري باشا احد موظفي الاتراك في القرن الماضي عوّل على إسكانهم بين اورفة وديار بكر، واعدّ العدة لذلك، ولكن زميلا له قال له مرة على سبيل المزاح (انك تعطف على النَّور يا نوري) فانسحب الموظف بانتظام، ورجع عن عزمه، ولا شك ان هذا كان من سوء حظ هذه الجماعة، ولكي يتم القدر سخريته بهم.

(الناصرة/بير الامير)

التعليم العربي في عكا.. الى الوراء سِرْ؟! – (تتمة من ص ٥)

ولجنة الآباء لن توافق على ذلك بتاتا. ولن توافق على تحويل الطلاب العرب، خدما للاخرين. ولن نسمح بأن يكونوا ضحايا سياستك. ومن حقنا وحقهم، المطالبة بظروف تعليم عصرية، متساوية في الوسطين اليهودي والعربي».

هذا النص الحرفي، ورد في مقدمة رسالة، بعثت بها لجنة الآباء في المدرسة العربية الثانوية الشاملة في عكا، الى رئيس البلدية ايلي دي كاسترو، للمرة الـ.... احتجاجا على النواقص وسياسة الاهمال، طالبة منه وضع الحلول الفورية وتوفير جو تعليم عصري مريح وانساني، لكن لا حياة لمن تنادي!

ولفت الانتباه، في اللقاءات مع المسؤولين في لجان الآباء، في مدارس عكا العربية، وجود ملفات ضخمة بحوزتهم، تتضمن عشرات الرسائل، الى رئيس بلدية عكا، حول الاوضاع في المدارس، منها ما ارسل قبل ست سنوات، لاقامة مرحاض او تصليح شباك، او تزفيت سقف غرفة، او تصليح شبكة كهرباء، او تغيير حنفية ماء، لكن الاوضاع، اليوم تدهورت اكثر، والانكى من كل ذلك، ان رئيس البلدية لم يكلف نفسه عناء الرد ولو على رسالة واحدة!

ولفت الانتباه ايضا، ان المشاكل والنواقص في المدارس العربية في عكا متشابهة.



● فخري بشتاوي

وقال رئيس لجنة الآباء في المدرسة العربية الشاملة، فخري بشتاوي: هناك طلبات، يمكن لو توفرت النية الصادقة عند البلدية، تلبيتها فورا، ومنها: اثاث للمدرسة: من طاولات وكراس. ووسائل ومواد التعليم، من خرائط وطباشير واوراق حائط. واجهزة للمختبرات وغرفة الحاسوب وماكنة تكرير وفاكسيميليا. وتغيير ماكنات الخراطة. وشراء كتب لمكتبة المدرسة. وتحويل الميزانية مباشرة الى مدير المدرسة، ليستطيع وضع برنامج عمل واضح. وميزانية خاصة لتفعيل المدرسة في نشاطات لا منهجية، للطلاب والآباء، بعد الدوام الرسمي.

واضاف بشتاوي: هناك امور عديدة بحاجة الى معالجة وترميم وتصليح، منها، استكمال الترميمات واعمال الدهان للجدران والغرف. وتزفيت السقف لمنع الدلف في الشتاء. وتصليح الشبابيك وتغيير غير الممكن تصليحه. وتسبيج المدرسة ووضع مكيفات في غرفتي المدير والمعلمين. وتركيب مكبرات صوت ملائمة في المدرسة. ووضع وتركيب مصابيح كهربائية، لممارسة نشاطات مسائية. وتركيب اجهزة انذار في الغرف ذات الاجهزة النفيسة. وتنظيف الملاجئ وترميم المراحيض في الطابق الثاني.

وبالنسبة للملاكات، هناك حاجة ماسة وفورية، لمستشار تربوي وعامل جماهيري.

وقال بشتاوي ان مبنى المدرسة سيء جدا، في الصيف يعاني الطلاب من الحرارة وصعوبة الجلوس في الغرف وفي الشتاء يعانون من البرد. وكل ما تعانى منه المدرسة، ناجم عن سياسة التمييز العنصري التي تمارسها البلدية ضد المدارس العربية.

● الحكي مش مثل الشوف ●

● بمجرد دخولك الى ساحة المدرسة الشاملة، يخامرك الشعور بالشك: هل هذه مدرسة ام مبنى اخر لاهداف اخرى؟! وترى بأم عينيك الاهمال. وفي قسم طلاب الثانوية (٣) مراحيض، بدون ابواب، حنفية المياه بدون «مقبض»، بلاط الارض حدث ولا حرج. والانكى: (٣) مراحيض لحوالي (٧٠٠) طالب وطالبة! وهبت اثناء الزيارة الى المدرسة ريح قوية، فتحولت ساحة المدرسة، الى شبه صحراء، رمال واوراق وقمامة متطايرة.

وفي الساحة، وضع مجمع فيه (٧) حنفيات مياه شفة للطلاب، (٣) حنفيات غير صالحة للاستعمال. ومن حنفية كانت المياه تسيل بشكل دائم، وكأن المياه غير مهمة في الدولة ومتوفرة دائما! وهناك (١٢) ماكينة خراطة في القسم المهني، الغالبية لا تعمل، وغير صالحة للتعليم، فحفظت في اكياس النايلون للفرجة! ويرفض الميكانيكي تصليحها لان البلدية تماطل في دفع اجرته!

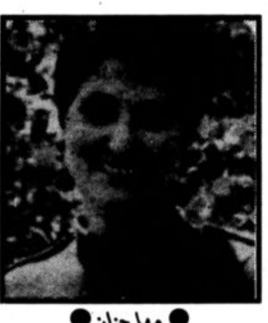
وقال احدهم في المدرسة، ان مصلحة الاطفائية طالبت البلدية بتركيب «حنفية امان» لحالات الطوارئ في المدرسة، لكن البلدية التزمت جانب الصمت ولم تكلف نفسها عناء الرد على الطلب. وقرر المسؤول في مركز اطفائية عكا، ارسال رسالة عنونها كالتالي: «الى السيد الله في بلدية عكا»! وفي النهاية تم تركيب حنفية الامان.

واعدت ورشة الحاسوب لاستيعاب (٥٣) جهازا، وحصلت المدرسة حتى الان على (٢٠) جهازا فقط، لم تستعمل بعد، لانعدام غرفة ملائمة. ووضعت الاجهزة في غرفة الاقتصاد المنزلي، التي الغيت، لانها كانت دون المطلوب.

وقال فخري بشتاوي: نقضي جل الوقت في الركض لتوفير ادوات التعليم الاولية والامور التي يجب ان توفرها البلدية. ويتهرب اي مقاول، من تزويد المدارس باحتياجاتها، لانه يعرف مماطلة البلدية في الدفع.

وفي المحددة، الاوضاع لا تطاق، حر لاهب، اشبه ما تكون بزنزانة، وبدأت تتكون فيها «ظواهر طبيعية» كما في المغر والكهوف، مياه الامطار تفعل فعلها وتتدلى شآبيبها المتجمدة. وفي غرفة الملجأ، «قسم ولادة للفئران والقطط»!

● الخوف من ارتفاع نسبة التساقط ●



● مها حزان

وقال بشتاوي: مطالبنا عادلة وواضحة، وهدفنا هو انقاذ اطفالنا من التدهور والتساقط. ولا يمكن للمدرسة في ظل هذه الاوضاع، ان تقدم للطلاب ما يحفزهم على التحصيل والتعليم. الكثافة في الصفوف لا تطاق، والكثافة تولد العنف والفوضى، الامر الذي سيؤدي بدوره الى التساقط، وبدوره يؤدي الى الضياع والتدهور الى عالم المخدرات. ومقابل بوابة المدرسة، هناك بيت، لم تجد السلطة المحلية توطين مدمن مخدرات معروف الا فيه!!

وقال: في السنة الدراسية الماضية، تعلم (٥٠) طالبا من المشاغبين، شوشوا احيانا كثيرة سير عملية التعليم، من هنا الحاجة لاقامة اطار تعليم خاص لمثل هؤلاء، «مفتان»، على سبيل المثال. وعلمنا ان وزارة العمل والرفاه، مستعدة لرصد مليون شيكل سنويا لمدرسة «مفتان»، شرط ان تجد البلدية المكان المناسب، لكن منذ سنوات والبلدية في سبات!

كذلك الامر بالنسبة لنويديات عائلية، ضرورية للعائلات المسحوقة والفقيرة، البلدية لم تجد المكان.

ويطرح السؤال: لماذا المدرسة العربية الشاملة، هي الوحيدة من مدارس عكا، خارج اطار شبكة «اورط» او «عمال»؟ والجواب الواضح: لانها عربية. ولقد وعد رئيس البلدية مرات عديدة قبل كل انتخابات بالعمل لضمها الى «اورط»، لكن الوعود تبخرت!

● تعاون الادارة واللجنة ●

برز في الاضراب التعاون والتنسيق بين ادارة المدرسة ولجنة الآباء، الامر الذي اثار غضب بعض المسؤولين في بلدية عكا ومنهم، اهرون لحياني (ليكود) الذي حمل مدير المدرسة المسؤولية عن اوضاع المدرسة! وقال فخري: نرفض هذا التحريض الهادف الى محاولة شق الصفوف وتوجيه النقمة الى غير عنوانها والتغطية على اهمال وقصورات وعنصرية البلدية.

● مدرسة الأمل ●

في الوقت الذي دخل فيه الطفل اليهودي، الى صفوف عصرية من الروضات الى الثانويات، ووجد كل ما يحتاجه من الطبشورة حتى المكيف، دخل الطفل العربي الى صفوف البساتين في مدرسة «الأمل» العربية، ليصطدم بالواقع المر. احد الطلاب عثر على عقرب واخر على ثعبان صغير وثالث على «ام اربعة واربعين».

هذا ما قالته المحامية مها حزان، رئيسة لجنة اولياء الامور في المدرسة. ووضعت مها العقرب في مغلف، وضعته في اللقاء مع رئيس البلدية هذا الاسبوع، على الطاولة امامه، فقال لها: اهتموا اولا بالامور الثقافية والتعليم وليس بالامور الاخرى!!

وسردت مها النواقص، غالبيتها كالنواقص في المدرسة الشاملة.

والانكى ان الطفل يقطع مسافة حوالي (٣٠٠) متر ليصل الى المراحيض!

وقالت: تنعدم المسؤولية عند المسؤولين تجاه التعليم العربي، وعود تنثر بالاطنان، لكن التنفيذ يوك!

وفي مدرسة «الأمل» يوجد (١١) صفا في غرف متنقلة (كارافانيم). والروضات بدون العاب والرمل عبارة عن كومة قاذورات تشكل خطرا صحيا على حياة الاطفال، وتحيطها الاعشاب اليابسة التي تشكل مرتعا للحشرات. وفي المدرسة حوالي (١٣٠٠) طالب وطالبة، قد لا تجد اي مدرسة في اسرائيل بهذه الكثافة، ولها ساحة مساحتها حوالي (٤٥٠) مترا فقط وفي وضع مزر!

وقالت: عزاؤنا الوحيد هو في ادارة المدرسة وكادر المعلمين، واساليب التعليم الحديثة والمراقبة المهنية فيها.

وقالت: عقدنا لقاءات لا تحصى مع المسؤولين في البلدية، على مدى اربع سنوات، لكن لا حياة لمن تنادي.

وبتاريخ (٩٥/٨/٣١) بعثت مها برسالة، الى مدير قسم المعارف في البلدية اهرون لحياني، اطلعته فيها على النواقص في المدرسة، مشيرة الى ان الوضع الذي كان قائما قبل ست سنوات لا يزال كما هو.

● ريم حجوج

● رد المسؤول ●

هناك مخطط لاقامة فندق سياحي، في موقع المدرسة الشاملة. وهذا ما يعتبره فخري بشتاوي سبب انتهاج البلدية سياسة الاهمال المتعمد. والبديل المطروح هو اقامة مدرسة عصرية، شمال عكا بالقرب من سكة الحديد، واحد المعارضين لذلك، هو مدير قسم المعارف في البلدية اهرون لحياني (ليكود). وقيل انه قال: «ولن تقام المدرسة الا على جثتي»، وقال انه لن يطيق رؤية مرور الطلاب العرب يوميا في الحي الذي يسكنه في طريقهم الى المدرسة الجديدة»!!

وعندما هاتفته لمعرفة موقف البلدية من كل ما جاء اعلاه قال: «جئت الى المدرسة الشاملة لفحص الاوضاع والتشاور مع الادارة ما الذي يمكن معالجته»! وقال: «ان كل النواقص سيقضى عليها». متى؟ سيقضى عليها قال!

وحول معارضته للمدرسة الجديدة، لم ينف ما نقلته له عن رفضه لمرور الطلاب العرب في الحي الذي يسكنه، وقال: «ما قلته ليس بالضبط هكذا. وانا لا اعارض بناء المدرسة، لانني اريدها ان تكون بقرب الطلاب، لكي لا ندفع اجور نقل الطلاب»!!

● مشروع الكتب ●

بمبادرة من مؤسسة الجامعيين العكيين العرب، يقام في عكا للسنة الثامنة على التوالي، مشروع الكتب، وتستفيد منه سنويا حوالي (٢٥٠) عائلة، وحوالي (٩٠٠) طالب وطالبة، من صف الاول حتى الثاني عشر، حتى لو كان الطالب يتعلم في مدارس خارج عكا.

وقالت مديرة المشروع ريم حجوج، ان الهدف منه مساعدة الطلاب المحتاجين وتوفير الكتب الدراسية لهم مقابل مساهمة مالية رمزية من الطلاب تبلغ حوالي (١٥٪) من سعر الكتاب. وذلك بهدف تقليص نسبة التساقط من المدارس ايضا. ويدفع الطالب نسبة من سعر الكتاب، لدمجه في تحمل المسؤولية عن الكتاب ومصيره ولكي يحافظ عليه، لاعادته صالحا للاستعمال في نهاية السنة الدراسية.

وقالت ان المشروع مستقل، تساهم في تمويله «الجمعية العالمية المسيحية» فرع الناصرة، بواسطة د. سامي جرايسي، حيث يتم الاتفاق مع صاحب مكتبة، تأخذ «المؤسسة» من المكتبة، كتبا بقيمة (٣) الاف شيكل تدفعه «الجمعية» للمكتبة وليس للمؤسسة.

ولاول مرة توزع هذه السنة القرطاسيات بأسعار رمزية، كجزء من تطوير المشروع والمساعدة للمحتاجين. وذلك بسبب قصور البلدية عن سد احتياجات الطلاب ايضا.

ومن العقبات التي يواجهها المشروع، التغييرات في المناهج واصدارات الكتب الكثيرة مع تغيير المفتش او تعيين اخر، الامر الذي يخرج الكتب من اطار الاستعمال لتخزن في صناديق الكرتون.

.. هكذا صار مقام سكينة بنت الحسين قبر راحيل!

(تتمة من ص٧)

المرمم. الطريق اليه معبدة. اما المكان فما زال محاطا بالأحجار والأعشاب الجافة ويبدو مهجورا عن بُعد.

قبل وصولك موقع الضريح تدخل الى ساحة واسعة، ارضيتها من الحجر القديم ايضا، اقيمت فيها زوايا لبيع الكتب والتذكاريات المتعلقة باليهود. الى الامام يسارا لفت نظرنا زاوية مهملة محاطة بسياج من المعدن من قسم الصيانة في بلدية طبريا يتوسطه لافتة تحمل بعض المعلومات كانت عبارة عن ذكر لبئر ماء اكتشفت في المكان واستعملت كمخزن لمياه الشرب. اخذت ماؤها من ثلاث عيون ماء في المنطقة ويعتقد بان لهذه المياه قدرة على الشفاء. وقد تم توقيف عملية تفريغ المياه منها بناء على طلب من دائرة الآثار.

في الناحية اليمنى كان يرقد الضريح في غرفتين واسعتين وعاليتين بنيتا باسلوب البناء القديم المعروف «بالعقود». ووضع الضريح في وسطهما حتى تتمكن النساء من الدخول من باب غير الذي يدخله الرجال.

ومن الواضح ان الجمعية صرفت مبالغ محترمة على الضريح ايضا. فقد تم تلبيسه بالرخام الثقيل باللونين الرمادي والأبيض زينته الكلمات التي قالها عنها زوجها الراب عقيبا بحروف من ذهب: «لي ولكم لها هو.. التوراة التي تعلمتها وتعلمتموها كانت بفضلها.. حقها الدفاع عنا». ولجمع الصدقات والتبرعات وضع صندوق صغير يحمل اسمها.

** رد وزارة الأديان

تبين لنا من خلال الحديث مع الناطق الرسمي ونائبه في وزارة الاديان ان المشكلة معروفة للوزير ولهذا السبب لم يعلن عن المكان كمقام مقدس لأي طرف. ويعرف الوزير ان جمعية الراب كوهين قامت بالتسلط على أملاك ليست من حقها وترميمها دون أي اعتراض. فهل هذا يعني ان كل شخص او مجموعة تستطيع التمثل بالراب كوهين والتسلط على أملاك الآخرين طالما ان احدا لم يعلن عنها بصورة رسمية لمن تعود ؟!

مكتب الناطق الرسمي اكتفى بالاجابة بان وزارة الأديان وممثليها عملوا كل جهد وامتنعوا عن دعم ما نفذته جمعية «ابناء مردخاي». واضاف بصورة بدت كأنها تبرير: «ولكن.. في دولة دمقراطية هناك امكانية لاجسام مختلفة ان تعمل بطرق لا تتلاءم مع رأي السلطة. فتوجه وزارة الاديان واضح اذ انه يؤكد على أهمية الحفاظ على الأماكن المقدسة دون فرق بين الديانات». واستبعد السيد عوفر عَمَر ان تقوم الوزارة بتقديم شكوى ضد الراب والجمعية وأكد أن «من عليه فعل ذلك لجنة الأوقاف الاسلامية. لانه حسب ما نملك من معلومات فان هذا المكان يعود للمسلمين».

عرب لا مستعربون!

(تتمة من ص ٩)

نوايا القيادة الفلسطينية او غيرها من القيادات العربية. صحيح ان الحريات العامة والفردية مداسة، بشكل او بآخر، في هذا البلد العربي او ذاك. ولكن هذه الحقيقة وحدها لا يمكن ان تعبّر عن حقيقة الامر في العالم العربي كله وهي ان في العالم العربي شعوبا عريقة لا يستطيع اي حاكم، مهما يشط، ان يتجاهل ارادتها في نهاية الامر اذا اراد ان يحافظ على حكمه خصوصا في هذا العصر الذي اصبح من المستحيل فيه حصر انسام الحرية في اقطار دون الاقطار الاخرى.

وتعلمنا تجربتنا، هنا في بلادنا، ان لنا دورا كبيرا، نحن المفكرين الفلسطينيين، في ايصال الحقائق الى الرأي العام الاسرائيلي عن عالمنا العربي وعن واقعنا الفلسطيني وعن العالم الجديد الذي نتوجه نحوه. ونقوم بهذا الدور، خير قيام، بتصرفاتنا تجاه انفسنا، اولا، وبالتوجه الى زملائنا الاسرائيليين لتعريفهم بحقيقة هذا الشرق الذي نعيش فيه وإياهم. فنحن، في نهاية الامر، شرقيون لا مستشرقون، عرب لا مستعربون. ونحقق دورنا هذا لا بإثارة الشكوك في صلاح قادتنا وفي قدراتنا نحن انفسنا على مواكبة المسيرة الحضارية ومسيرة الحرية بل بتوكيد الثقة بشعوبنا وبقدراتها على صون حقوقها ومنجزاتها والسير الى امام نحو عالم الحرية والمساواة والسلام.

ليس من اهداف السياسة ان تطلب من عدوك الاعتراف لك بجميلك عليه. ولكن من اهداف السياسة، الشرعية جدا، ان تقول للمسؤولين الاسرائيليين والى الرأي العام الاسرائيلي، عبرهم، ان الشعب العربي الفلسطيني - بمواقفه العقلانية - اصبح لهم المرساة لسفينتهم التي تتلاطمها الامواج في عاصفة هوجاء، قد لا تُبقي ولا تذر. فاذا قطعوا حبل المرساة، وهم يكادون يفعلون وبأيديهم، ماذا يبقى لهم من امل في النجاة من العاصفة؟!

لقد شربنا، نحن المفكرين الفلسطينيين، كأسنا المرة امام شعبنا. لم نتهرب منها بل شربناها حتى الثمالة. فلا يصح ان يستمر اهل الفكر الاسرائيليون في التهرب من شرب كأسهم المرّة امام شعبهم وهي مثل العسل بالمقارنة مع الكأس التي شربناها. ولا اعتقد ان الامور ستستقيم امام السياسيين الاسرائيليين من دعاة التسوية السلمية الا اذا طرحوا الحقائق التاريخية امام شعبهم على علأتها. ولن يقووا على اعداء التسوية السلمية في مجتمعهم الا اذا عرفوا الطريق الى التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني. ولن يتفاهموا مع الشعب العربي الفلسطيني الا على اساس العدل والشرعية الدولية.

دقي يا مزيكا –

(تتمة من ص ١٠)

وقراها..!!

ربما كنا فعلنا ذلك لو تجرأ حاكم عربي على دعوتنا للتحرك ضد حكومتنا كما فعل اولمرت! اذ ما الذي ينقصنا!!

المجاري في دير الاسد جفت!

الجريمة والمخدرات في الطيبة لم يعد لها «رائحة»! ولقد تغيرت نظرة الحكومة وسياستها تجاهنا، وحلت لنا كل المشاكل، وصارت تهيل علينا الاموال هيلاً نكاد نموت تحته! فقط حضروا مشاريع! حتى الارض منتعدون لتحريرها وإعادتها الينا.. «أبن بيتك»، «ترميم الاحياء»، مدارس، جامعات، حدائق، ملاعب...

ان من سمع الوزير ظن ان مظاهرات عنيفة - يهودية هذه المرة - ستتفجر مطالبة بمساواتها بالجماهير العربية! وإلا لماذا فز رئيسا سلطتين محليتين في ذلك المؤتمر الصحفي ليؤكدا لعطوفته: انتا معك على طول، ولا نسمح لاية جهة باتهامك (اتهامنا) بالرشوة!!

و «يا خضر الاخضر، يا نبي داود»

و «دقي يا مزيكا» في الذكرى الـ ٣٠، ٣٠٠، ٣٠٠٠ لاحتلال - عفواً - «تحرير» اورشليم - القدس...

***

● عن جد ●

❐ تدشين ❐

اذا علمت، او احسست، ان شارعا سيمر قرب مدينتك او قريتك فأعلن عن اقامة احتفال وادعُ الوزير ليقص الشريط الذي تكون قد نصبته سلفاً!!

ثلاثة عوامل لاجهاض التنمية العربية

(تتمة من ص١١)

الدينية، وهذه المؤسسة، لا علاقة لها بهذا المتدين او ذاك.. ولا علاقة لها بهذا الدين او ذاك.. فهي تتمثل في جماعات تملك قوة تأثير هائلة على الجماهير.. هذه المؤسسة فقدت غالبية مواقعها.. لان الانظمة والقوانين المدنية، لا تمهل السارق في العقاب، ولا تؤجل عقاب القاتل.. فالقوانين المدنية تحاسب الانسان الذي يشذ عن السلوك المتفق عليه بين الناس، فيزور السجن او يدفع غرامة، كل ذلك، قبل لقاء ساعة الحساب في الاخرة.. وتبقّى للمؤسسة الدينية قضايا تتعلق بالمرأة، زواجها، طلاقها، خروجها للعمل، منع الحمل، الاجهاض، وبعض الامور الاخرى المتعلقة تماما بمكانة المرأة ودورها في المجتمع.

وهكذا فان المؤسسة الدينية وجدت نفسها في صراع بقاء، فان هي تنازلت في قضايا المرأة، فما على رجال الافتاء الا لملمة الدفاتر، وحفظها في خزائن فرعون او الخروج الى مواجهة تحمي الكراسي والمعاشات.. ولا اقصد خوريا يزوج عروسين او اماما يكتب عقد زوجين، فهذه امور لا بد منها. ولا اقصد عبادات يقوم بها الانسان حسب قواعد دينية، لكن السهام التي اوجهها في هذا المسبب لاجهاض التنمية العربية، الى رجال الافتاء، فهم اصحاب قوة هائلة على مجتمعنا العربي، فلو كانت اغلبية رجال الافتاء الاسلامي والمسيحي في الدول العربية، تؤيد خروج المرأة للعمل، وتنظيم الاسرة، وحق الزوجين في الاجهاض.. لو يكون ذلك.. فان وجه الامة العربية سيتغير بعد سنوات قليلة.

اما الطرف الثالث الذي يكره كل اقوالي، وهو المسبب الرئيسي اقتصاديا لكل تأخر الامة العربية فهو الشركات العالمية الكبرى، هذه الشركات من كوكا كولا الى ميتسوبيشي الى مارلبورو الى ... هذه الشركات يطيب لها الوضع القائم، فلماذا تسمح بانتاج محلي في هذه الدولة او تلك، لينافس صادراتها ؟

فيا عرب! يا نساء العرب! ان المؤسسة الدينية العليا لن تتجاوب مع اي افتاء لصالحكم، لان الشركات الكبرى ادركت ومنذ زمن ان استمرار صادراتها للعالم الثالث، لا يتم الا عبر دولارات في جيوب بعض رجال الافتاء والتعصب الديني!!

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* اصيب ضيق الافق بالفرحة، لانهم وضعوا صورته في القاموس مقابل كلمة احمق.
* حينما يركب الهوج متن الزوابع تثور الاعاصير.
* ضربوا الحامل حقنة خيال فأصيب بالحبل!
* حيث تشتد المنافسة الشريفة يزدهر الابداع.
* «كلام الرجال» تطيّره الرياح، اما الكلام المدون على الورق فيدخل السجل العقاري.
* من يقرر التحدي عليه استخدام شجاعته.
* الشجاعة الحمقاء تؤدي الى التهلكة.
* يبحث اللئيم عن المتعة في خداع الآخرين.
* من المستحيل ترويض فرخ الاخطبوط وتحويله الى حمامة سلام.
* يسير الاحول فكريا في المسارب الخاطئة.
* وهبوه الجائزة الاولى في الكسل بعد ان اثبت موهبة في التهرب من العمل!

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
– اقتفت كلاب الليل اعقابهم!
* وتقول العرب:
– الحق العيّار لباب الدار!
* يقول الطليان:
– هرب اليمام من عشه!
* وتقول العرب:
– طيّرت العشوش!
* يقول الداغستانيون:
– اضرم النار بجانب دن الخمر!
* وتقول العرب:
صب الزيت على النار!
* يقول الانكليز:
– داس له على قبعته!
* وتقول العرب:
– مرغ انفه في الرغام!
* يقول الفرنسيون:
– ركلة في بيت النمل لا تقضي عليه!
* وتقول العرب:
– اقلع الضرس واقلع وجعه!
* يقول المالطيون:
– ينهق الحمار وقت ما يشاء!
* وتقول العرب:
– لا تقل للمغني: غن!
* يقول المجريون:
– حيث يوجد مكان للقلب يوجد مكان للمؤخرة!
* وتقول العرب:
– بيت الضيق يتسع لالف صديق!

نشازيات!

* لان القيّم على الاخلاق القومية الاقليمية، مسعد اسعد الديراوي، لم يخرج من تصفيحته ليدفش بسطته نحو موقعه الدائم امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، بسبب تعرضه لضربة الشمس الدورية الموسمية، التي تضربه

* بقلم: د. ادوار الياس *

عشية عيد الصليب من كل عام، قرعت باب مكتبي، المشرّع على خيّاله، مسؤولة قسم السكرتارية الآنسة هيلانة سمعان السحماتية، وناولتني رسالة فاكسمالية من فواز النشاز جاء فيها:

بعد ان اعلمني مختار الوادي موريس شحادي بما ألمّ بعمي مسعد الديراوي وما نشرتم في آخر الحلقة الماضية من النشازيات عني، ارتأيت الاتصال معكم على جناح الفاكسيميليا، بمعونة سكرتيرة المدرسة الانسة كميليا، كثر الله خيرها والصقها بابن الحلال، لتنشروا ما سأقوله، حالا وفورا، والا ستكون مقاطعتي لكم اشد مرارة من المقاطعة العربية لاسرائيل!

واورد النشاز في فاكسه:

– في الاسبوع الماضي، ومن على هذه الصفحة، اتهمتموني على المكشوف، زورا وبهتانا، بأنني تعمدت تعميد عيني ومسحهما بحليب التين حتى اصاب بداء الطمس وارتاح من المدرسة!

والى جانب انزعاجي الشديد من النبع الذي استقيتم منه هذه المعلومة الطالحة، وبدون ان ادعو عليه بالجفاف والاصابة بضربة نقيق الضفادع، ارفع احتجاجا صارما مشفوعا بالتأكيد ان تشعي خف وهبطت معنوياته بسبب الرطوبة وسوء الاضاءة وارتفاع سعر الجزر، الامر الذي عسّر علي فهم المرئي واتاهني في متاهة خداع البصر!

وبعد ان استشرت مدرب الكشافة ومعلم الرياضة «ابو نص لسان» وافقت على العمل بنصيحته وتركيب نظارات نظر، غير آبه او مستعبر للقب الذي سيعيرني به الاولاد العفاريت: «ابو اربع عيون»! اصلا في المدرسة يوجد اكثر من مئة احول واعرج ومصاب بفقر الدم والحزاز! والبنت رموز الشقراء، ابنة الاستاذ «نقار الكوسا» تلبس النظارات من ساعة ما نزلت من بطن امها!

ومع صياح ديك دير «راهبات المحبة» اللواتي ساخت علاقاتهن مع الخوري والخورية، كما تسيخ الشحمة المدهنة على جمر فحم السويد، فزيت من سباتي وتسلقت درابزين الحاكورة وصفّرت بأعلى زميرتي، فركض لملاقاتي شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، تنفيذا للاتفاق الذي وقعناه في الفاتح من عشاء الامس الرباني الذي تشكل من مشكل خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، المفتخر الذي اجاز لها الحصول على براءة اختراع من «مطعم مأكولات الشعوب» باسم «كل يا شعبي».

ومشكل خالتي طيب المذاق فوق الضرس وتحت اللسان، مع مرقة وبدونها، ويتألف من : بطاطا مقلية وبطاطا مشوية وبطاطا مسلوقة. وبطاطا مدقوقة وبطاطا مهروسة وبطاطا سلطة مع نعنع ومردقوش وعصير الرمان. وبطاطا مع يخنة كوسا وباذنجان. وبطاطا بالصينية مع بنادورة وبصل وثوم وكل ما يمكن ان يكون. وبطاطا محشية بالصنوبر والعنبر والزعتر، والمقتدر يحط معها لحمة مفرومة. اما شيخ مشكل خالتي فهو البطاطا المكتوتة مع بيض وبطاطا!

ولان خالتي الحجة نجيبة كثيرة غلبة، ومحبة للعلم ومعرفة اصل البيضة ومن باضها، استنجدت بالرحالة العربي «ابن بطوطة» و«مندل» سيدنا سليمان الحكيم عليه الصلاة والسلام والمساواة وحكمة ربنا، واستفادت لتفيد غيرها، مع التأكيد، ان البطاطا البيضاء والحمراء من اصل هندي احمر، لم يتمتع اهل العالم القديم بمنظرها وطعمها الا بعد ان ركب كولومبوس امواج المحيط الهادري وعاد مع دخان غليونه. واطلق الشاعر الشعبي الجليلي طيب الذكر مارون الياس وهبة (ابو لطيف) زجليته المشهورة بمطلعها الجغرافي:

– «لبنان يبكي وسوريا حزنانة/ على كسرة غليونك امام الدكانة!».

وتؤكد خالتي نجيبة على ان البطاطا التي يسميها الاوروبيون الغربيون «باتيتا» و«بوتيتو» يسميها السلوفاك والتشيك «زمياكي» و«برامبوري» والمصاروة «بطاطس» واليهود «تفاح الارض» الذي يختلف بشكل جذري عن «تفاح الجن» العربي، الذي هو الجربيح!

ولان الحديث عن البطاطا ونشوياتها ينشف الريق كرعنا ما توفر في قعر المشربية من مياه الحنفية المتصلة، ماسوريا، ببحيرة طبريا التي لم يعلن، حتى الآن، عن تلوث مياهها بمجاري مدينة صفد وجوارها.

وبعد ان بلّينا ريقنا بالمياه النظيفة نشّينا زعيم الدبابير عن التينة الحمارية وتروقنا بأكواز التينة الموازيّة المشنشلة.

ومخافة ان يتقرطل الولد «ابو فجلة» من كثرة لهط التين البياضي والبوقراطي سحبناه نحو باص العمال وركبنا، نزولا، على مدينة الاسوار عكا، التي لا تخاف البحر وهديره ولا الجن المبرقع «تكنيكولار»، للاستفادة من خبرة وخدمات مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) الذي تعارك وعرك الايام، فوجدناه مشغولا.

فبحكم مسؤوليته الجماهيرية عن شؤون التربية والتعليم والبرامج الفنية اخذ الفران «ابو عدنان» على عاتقه مهمة تنظيم وانجاح الاضراب العام في المدرسة العربية الشاملة، ليس تضامنا مع المدارس التي اعلنت الاضراب لضمان الحراسة، بل لتأمين الكناسة وملاحقها من لزوميات ومقومات البقاء والرسوخ والنجاح، وافشال المخطط الخبيث الرامي الى هدم المدرسة واقامة فندق للخواجات على ارضها!

وما ان لمحنا «ابو عدنان» مهلهلين، عن بعد عشرين فحجة، واعتقادا منه اننا قدمنا وفدا تضامنيا حتى قمز وتعمشق على السارية المنصوبة وسط ساحة المدرسة وصاح بالمضربين، خطيبا، متشعبطا باحدى يديه ومؤشرا بالثانية نحونا، واعلن:

– «هذه وفود قرانا/ اخوتنا في شقانا/ هبت تلبي ندانا/ هيا رفاقي للكفاح».

ولاننا انبسطنا لهكذا استقبال حماسي انطلقنا بالمحوربة:

– «ابو عدنان افتح بوابك للضيوف/ واذبح لهم كبش الغنم واسمن خروف»!

وازاء ردنا هذا تسحسل فخري الفران عن ساريته وركض لملاقاتنا وهو يهمس: بلاش فضايح. واوقفنا عند حدنا، ومنعنا من دخول المدرسة. وغاب للحظات. ثم عاد وقال: سلمت مقاليد القيادة لمؤتمن على مصالح الشعب، الحقوني.

وسار بنا في جولة اطلاعية على معالم عكا القديمة وحاراتها وازقتها وسوقها المعبق برائحة التاريخ والسمك والخضار الطازجة والمخمجة، وتفرجنا على مطاعم المدمس ومحلات «السوفينير» التي هي «الانتيكويتز» التي اختصرها العرب الى «انتيكا»، حتى وصلنا الى مصلحة «ضربة على الحافر وضربة على المسمار» لصاحبها اكرم كريم الكندرجي. فتوقفنا على امل ان نكمل، لاحقا، المشوار!



صندوق المرضى العام يرحب بكم اعضاء جدد في الصندوق ويتمنى لكم الصحة. بامكانكم الانضمام للصندوق في احدى العيادات المنتشرة في مدننا وقرانا.

ميزات لكل عضو جديد حتى ٣٠-٩-٩٥:

١. الاشهر الثلاثة الاولى للتأمين المكمل - مجانا.
٢. تأمين السفر الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر - مجانا.
٣. تقرير طبي لرخصة السياقة - مجانا.
٤. تخفيضات لعلاج الاسنان.
٥. الصندوق العام - "بلوس" - بطاقة اعتماد لمدة عام - مجانا.

الانضمام في العيادات. او بالاتصال الهاتفي وسنزورك.

بدالة المركز القطري: ١٩٠٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة القدس: ٢٢٦٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة تل-ابيب يافا: ١٩٠٧-٢٢-٠-١٧٧
بدالة السامرة الشارون: ١٩٠٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة دان-بيتح تكفا: ٣٩٦٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة حيفا: ٨٨٨٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الشمال: ٨٤٨٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة المركز: ١٩٠٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الجنوب: ٣٤٣٠-٢٢-٠-١٧٧
بدالة ايلات: ٣٥٨٠١٧-٠٧.

انتم تدركون الآن لماذا يزداد عدد المنضمين الجدد للصندوق. نحن اكبر وافضل صندوق صحة في اسرائيل.

عام بعد عام في صندوق المرضى العام.
שנה אחר שנה בכללית.

קופת חולים כללית

يافا للإعلام/قسم التسويق

على القناة الثانية

اخلاق المهنة تذهب مع المنافسة التجارية

□□ تتبعت باهتمام بالغ المنافسة التي دارت في القناة الثانية (التلفزيون الاسرائيلي) بين دودو طوباز وتسفيكا هدار (جوجو خلاسترا، من فرقة «كوميدي ستور»)، وهذا لاني استلطف الاثنين كلا حسب موقعه في البرامج السابقة وقبل المنافسة.. وما سأورده في مقالتي هذه لن يقلل من استلطافي لهما.

ما لفت انتباهي في هذه المنافسة هو غياب اخلاق المهنة وخاصة لدى الفنان القدير دودو طوباز، وكلمة «قدير» هنا ليست للسخرية لانه حتى في تخليه عن اخلاق المهنة من اجل ضرب برنامج آخر حل مكان برنامجه يوم الجمعة كان مبدعا.

ولنبدأ القصة من أولها:

منذ الاعلان عن بداية بث القناة الثانية عرف الجمهور (٣) شركات انتاج وهي: «ريشت» و«كيشت» و«تلعاد» التي فازت بالمناقصة التي اعلنت قبل بداية بث القناة الثانية بشكلها الجديد.. بعد ذلك تم توزيع ايام البث على الشركات الثلاث ولمنع احتكار شركة لأيام معينة تكون فيها نسبة المشاهدين اعلى من غيرها، تم الاتفاق بين هذه الشركات على تبديل ايام البث بينها بين الفترة والأخرى، وشاءت الصدف ان تحظى شركة «كيشت» بيوم الجمعة وهو افضل ايام الاسبوع من ناحية المشاهدين، ولأن دودو طوباز يعمل مع هذه الشركة فقد اختارته لان يقدم برنامجه الترفيهي الذي كان يقدمه في السابق على القناة الاولى في نفس اليوم مناوبة مع ريفكا ميخائيلي.. وقد اضافت الشركة الى برنامجه المهمات والجوائز الخيالية حتى اصبح برنامجه «رقم واحد» في القناتين الاولى والثانية.

لكن شهر العسل لم يدم، ويوم الجمعة انتقل الى شركة «تلعاد»، وقامت الشركة الجديدة باختيار تسفيكا هدار ليحل مكان طوباز، على اعتبار ان هدار حصل على شعبية كبيرة من برنامج «كوميدي ستور» في شخصيته «جوجو خلاسترا». وهنا بدأت الصحافة بتقليب الفنانين الواحد ضد الآخر لمدة شهر تقريبا، وأظهرت الأمر وكأن هدار التلميذ - الذي كان اول ظهور له في التلفزيون عبر برنامج طوباز - غلب معلمه وأطاح به، وهذا أدى الى اصدار العديد من التصريحات من كلا الجانبين لتمرير الخبر بشكل طبيعي.. وكانت تصريحات هدار تمتاز بالتواضع خاصة انه يعرف جيدا حجم طوباز، واعترافا منه بفضل طوباز عليه، لكنه لم ينف قدرته على ملء الفراغ الذي سوف يتركه طوباز - وهذا كان خطأ هدار الأول.

اما تصريحات طوباز فكانت محرجة ومرتبكة خاصة انه علم بالأمر متأخرا وعن طريق الصحافة، ولكنه لم يحاول استغلال رد فعل هدار المدين بالعرفان فاستضافه في آخر حلقة من برنامجه وذكره امام الجمهور انه صاحب الفضل بظهوره على الشاشة الصغيرة - وكان قد ذكر هذا الأمر في حلقات سابقة! - وهنا كان خطأ طوباز الأول، لكننا اعتقدنا ان الأمر انتهى عند هذا الحد وأخذنا ننتظر البرنامجين الجديدين.

فاتني ان اذكر ان القناة الاولى كانت تبث برنامجا ترفيهيا يقدمه يائير لبيد في نفس ميعاد برنامج طوباز، وكان لبيد دائما يسخر من طوباز وجوائزه ومهماته.. لكن المفاجأة كانت قبل اسبوع من بث برنامج هدار الجديد، اذ شاهدنا اعلانا لبرنامج لبيد يستضيف فيه طوباز، وقد اعد الاعلان بذكاء، بحيث أرغم المشاهدين محبي طوباز على مشاهدة برنامج لبيد الذي يبث في نفس موعد اول حلقة من برنامج هدار.. وبمعنى آخر، فقد قام طوباز بتوجيه ضربة تحت الزنار لهدار بالتحالف مع عدو الأمس، ولم يعطه فرصة ليجرب حظه ويدع الجمهور يقرر اذا كان ناجحا ام لا، ولو فعل ذلك لكان الرابح بدون التخلي عن اخلاق المهنة من اجل المنافسة، لان هدار بالفعل لم ينجح في برنامجه الجديد، وقد هاجمه النقاد في جميع الصحف خاصة طريقة اجرائه للقاءات مع الضيوف.

● تسفيكا هدار، فشل بدون تدخل طوباز ●



● دودو طوباز، تخلى عن اخلاق المهنة وذهب مع عدو الأمس يائير لبيد لضرب هدار ●

على القناة الثانية ايضا

لا نريد هذا البرنامج اللقيط!

□□ لمن لا يعلم فان على القناة الثانية هبرنامجا عربيا يتيما هذا اذا استثنيا البرنامج الاخباري الذي يقدمه نعيم عرايدي على اعتبار انه يعالج قضايا قديمة بعد ان تتناولها جميع محطات التلفزيون المحلية والعالمية.

اما البرنامج الذي نحن في صدد الحديث عنه فيقدم يوم الجمعة بعنوان «مسارات» ضمن البرامج التعليمية - وأية تعليمية.

تقدم هذا البرنامج المذيعة الشقراء اليكي كريستوزولوس «المثقفة جدا»، على اعتبار ان البرنامج الذي تقدمه هو برنامج تثقيفي للفتية العرب يتضمن مسابقة في الاسئلة العامة.. ولحسن حظ فتياننا انه جرت في هذا البرنامج عادة استضافة دكتور (حاصل على شهادة الدكتوراة) متخصص تقوم اليكي هذه باستشارته في بعض القضايا التي تطرح في كل حلقة.

واليكم سيداتي آنساتي سادتي آخر استشارة طلبتها اليكي من آخر ضيف متخصص والذي جاء في برنامج الجمعة الماضي في تاريخ ١/٩/١٩٩٥.. (ملاحظة: في تاريخ ١/٩/١٩٩٥ افتتحت السنة الدراسية) الاستشارة التي طلبتها اليكي هي حول مشاكل العطلة الصيفية وكيفية تقضيتها، وكما قالت فان طلابنا اليوم يقضون العطلة الصيفية وهم بحاجة لمثل هذه الاستشارة.

لا اريد ان اعلق أكثر، فانا أثق بالقارىء ولا استهبل المشاهدين مثل اليكي.

(ابو السفير)

هواجس مسرحية

مسرح ارض جو بحر

* بقلم: راضي د. شحادة *



● الحاجة في المسرح هي ام الاختراع، وللضرورة احكام. فمسرحية «دادي» تعتمد على عنصر الطيران، وكانت فكرة بناء دمى تتحرك ضد الجاذبية خلال طيرانها تحتم استعمال الخيوط، وثبت فعلا ان العصفورين والفراشة والبعوضة والطفل الطائر والحمار الطائر، شخصيات تأخذ شكلها الانسيابي الجميل وهي معلقة على خيوط.

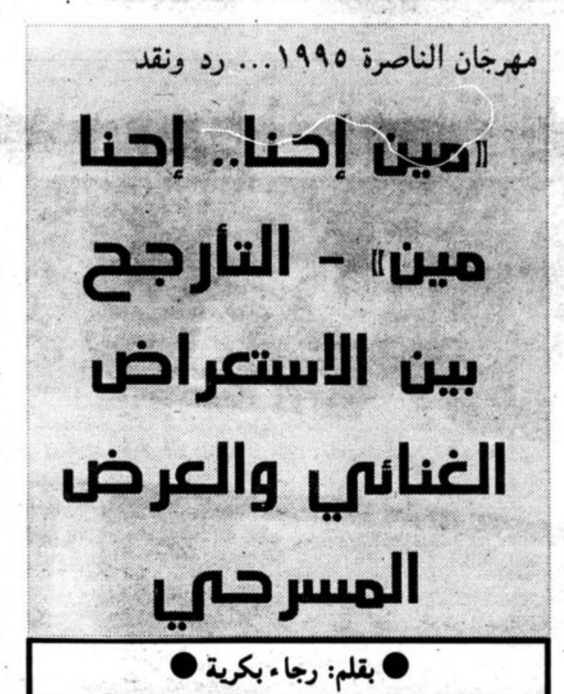
عنصر الطيران هنا فرض نوعا معينا من الشكل ونوع المواد المستعملة، علما بأن دمى الماريونيت (الخيوط) نادرة الاستعمال في ايامنا لصعوبة تشغيلها ولبعدها عن جسد الممثل.

والملاحظة القيمة لصديقنا الشاعر المصري سمير عبد الباقي، زوج اختصاصية العرائس نجلاء رأفت، حول موضوع «دادي» كادت تحول دُمانا الى رسوم متحركة، فهو أحب موضوع المسرحية كثيرا ولكنه تخيلها في مجال الرسومات المتحركة اكثر منه في الماريونيت.

ولكن تنفيذ اقتراحه هذا باء بالفشل لأن تكلفة انتاج دقيقة واحدة من الرسومات المتحركة البسيطة هي ٢٠٠٠٠ جنيه في مصر، ولقصر ذيل الأزعر، كما يقول المثل الشعبي، فضلنا انتاجها على طريقة الماريونيت.

واما الجُبّ الديكوري الذي نختفي بداخله في «بوبا»، حيث ديكور البحر من امامنا واليابسة من خلفنا، ساعدنا كثيرا على الاستفادة من عنصر الغوص، فظهور واختفاء غواصة القراصنة ما كان ليتم بالشكل الساحر لولا وجود تلك الحفرة، الجب، التي كنا نختفي بداخلها..

وهكذا فاننا استطعنا من خلال عالم مسرحي صغير ان ننفذ اهدافنا المرسومة بحرا وجوا وارضا. هذا هو صاروخ الابداع المسرحي المنطلق نحو العوالم اللامحدودة.



مهرجان الناصرة ١٩٩٥... رد ونقد

«مين إحنا.. إحنا مين» - التأرجح بين الاستعراض الغنائي والعرض المسرحي

● بقلم: رجاء بكرية ●

● احاول ان اتذكر الان، اثر مطالعتي لما نشر في «الاتحاد» الاسبوع الماضي واقصد ردود الفعل على مهرجان الناصرة، متى اتخذنا موقفا اخر مخالفا نحن العرب سواء على المستوى العربي العام او الخاص. نحن دوما غير راضين، بذرة زرعها فينا الاجداد وحرصنا نحن بمرور السنين على رعايتها لان في رضانا عن شي. خطرا عظيما يتربص بعلاقة الواحد منا غير المحسنة مع ذاته، فلكي تتميز اقوالنا يجب ان تهاجم وتستاء وتتذمر والا فالبذرة ستسقط وتصبح غير صالحة وحينها يا ويلنا من انفسنا اذا امسى واحدنا من غير بذرة.

من منطلق مسؤولية فردية تتعلق باهتمامي بالمسرح الفلسطيني العام والمحلي بصورة خاصة في دراستي العليا بقسم اللغة العربية رأيت من المناسب الخوض في موضوع المهرجان بسبب استيائي الشديد ليس مما عرض كما مما قيل، فالمعلق الفني العزيز - ابو السفير - خلط الحابل بالنابل ولم يقدم صورة واضحة عما حدث، جعل الامور الهامشية في المركز والامور المركزية زيّن بها الحواشي، فما علاقة العملية الانتحارية في رمات غان بالحدث المعالج في مسرحية الافتتاح، ولماذا يجب الاشارة اليها كخطأ فادح وجب تحاشيه؟ انا على يقين لو ان امرا كهذا وقع «عندهم» لما التفت معلقهم الفني اليه كما فعل معلقنا. الحديث في المسرحية عن واقع عاشه الشعب الفلسطيني ويعيشه، ينشط خلال فترة الانتفاضة، قضية تسديد حساب وانتقام اشجبها كما يشجبها كل انسان واع لا يريد لسلطة القوة ان تنتصر على سلطة العقل. ومن المفروض ان اكرم تلاوي حين انهمك في الاعداد لمسرحيته لم يتنبأ فيما سيقع ونصه استند الى احداث تشابكت خلال الانتفاضة ومشاهده استقاها منها. وباختصار لم يستعرض امرا ذا اهمية من نظرته الذاتية للمهرجان والعروض المسرحية سوى العملية الانتحارية والسجائر التي جيء بها على خطأ. اما رياض مصاروة فأرى الى انه انتقد سياسته العامة في التحضير للمهرجان وافتقد فيها روح الحكم المتزن على الاشياء، فما معنى قوله «لقد خطط لشيء والنتيجة كانت شيئا اخر»، اين كان خلال العروض التحضيرية لمسرحية الافتتاح، أمن الجائز لمدير مهرجان الاشارة لغيابه التام عما كان يجري؟ واعتقد بأن انطوان شلحت، المسؤول الاعلامي وعضو الهيئة الادارية للمهرجان، بدا الوحيد الذي يحافظ على رباطة الجأش ويتسم بالموضوعية في حكمه على المهرجان، وبرأيي ان ما اشار اليه من توسيع حجم المشاركة المسرحية للفرق والفنانين ثم تدشين المشاركة الدولية هما امران يجدر التوقف عندهما في لحظة مصارحة مع الذات والاعلان عن حقيقة ان المهرجان قد قدّم امورا جديدة، ثم انه لم يغفل قضية العرض المسرحي الافتتاحي فقد اشار بشكل غير مباشر الى ان انعدام تسمية مدير فني للمهرجان هو المسؤول عن الضعف اللاحق بمسرحية الافتتاح.

كان لا بد لي من هذه المداخلة القصيرة تفاديا لحالة اختناق لا اجيد توقعها وعذرا للاصدقاء، اما وقفتي فستكون مع العرض المسرحي الافتتاحي الذي اشرف على اخراجه وكتابته اكرم تلاوي «مين احنا.. احنا مين» وأود هنا التنويه الى انني لن اتعرض لتحليل تفصيلي للمسرحية بل ان ما سأورده يجمع بين الاستعراض والتحليل المضموني لها.

المسرحية «مين احنا.. احنا مين» حوت ثمانية عشر مشهدا بما في ذلك المقدمة الغنائية في البداية والاخرى في النهاية، نص مسرحي غنائي راقص اعتمد على فكرة انتقائية لنماذج بارزة من المجتمع الفلسطيني خلال فترة الانتفاضة ما يوحدها تقنية الصاقها الواحدة لجانب الاخرى اكثر من الترابط المضموني للمشهد الواحد بالاخر، وباعتقادي ان ابرز ما قدمته هو هذا الجمع بين فناني المسرح الفلسطيني في القدس وفناني المسرح في بلادنا وتوحيد اللغة فيما بينهم انطلاقا من وجوب وحدة الحدث الفلسطيني فوق خشبة المسرح، وانشاء كيمياء خاصة بين طاقم الممثلين وبين المتفرج والممثل، المعادلة التي لن يفهمها كل انسان خارج الدائرة الفلسطينية لانها تخص طرفين ذاقا مرارة المعاناة بسبب نفس الظروف التاريخية السياسية السيئة، هذا الامر لا يتعارض مع فكرة انعدام الحبك المحكم للاحداث فالمشاهد يستطيع ان يلاحظ

١ - الضعف في الحبكة المسرحية بسبب

أ - العنصر الغنائي، ساكن ومتحرك.

ب - التطويل.

المسرحية بدت متأرجحة ما بين عرض استعراضي غنائي وعرض مسرحي درامي بمعنى انها لم تذهب للاستعراضية حتى النهاية لتحقق الشروط المطلوبة لاتمامها على الوجه الصحيح ولم تذهب في اثر الخطوات المتبعة لقواعد المسرح ليبدو تشابك الاحداث مبررا للوصول الى الحبكة المرجوّة وهذا ولّد ضعفا اصاب المشاهد احيانا بعسر الهضم والضيق، ففي كل مرة شعر باقترابه من لحظة التأزم تدخل العنصر الغنائي واخلّ بالعلاقة المتفق عليها ضمنيا بين المشاهد والممثل «اكثر من ادهاشي لاكثر من اصغائي وتضامني» وقد يكون هذا الاخلال سببا في الفوضى التي شاعت فوق الخشبة وفي صالة العرض. ولا يفهم مما قلت نفيي وعدم استلطافي للعنصر الغنائي الموزع على طول المسرحية لان الراقص منه اضفى درامية، انما القضية هي قضية سوء استخدام لهذا العنصر، فالعرض افتتح بمقدمة غنائية طويلة شتتت المشاهد بعض الشيء وما كاد يدخل بحواسه لمضمون العمل حتى انتزع منه في مرحلة كان من الممكن ان تؤدي لالتحام الاحداث وتحقيق احد الشروط المطلوبة في عمل ناجح، واقصد المشهد الذي تظهر فيه مها (علا قدحة) حيث تخرجها الجوقة من حوارها الساخن مع عشيقها علي (محمود قدح) بأغنية لم تضف الكثير للمسرحية تماما كما تكرر الامر على اعتاب النهاية في المشهد الذي يجمعها بعبد (محمود ابو جازي) وسميرة (ختام ادلبي). هذه الفواصل المكثفة ضببت الجو المسرحي وسلبته من الدرامية بقدر ما اعطته، والامر المشرق لم يأت لانها ختمت المسرحية ايضا، فاصل غنائي طويل ربما كان من المستحسن ابقاؤه وحده. وازعجني بأن يكون المخرج استغل مناسبة كهذه ليعرفنا بأصوات شابة لم تلق للان فرصة للظهور لان مكانها ليس في عرض مسرحي افتتاحي لمهرجان ناصرة او غير ناصرة رغم استحقاقها للرعاية واشير بالتحديد لاحد الاصوات الرائعة التي انشغلت ثلة من الشباب عن المسرحية بالسؤال عن اصلها وفصلها. والعنصر الغنائي يقودنا بالتحديد لقضية التطويل فبلا شك ان اقحام الفواصل الغنائية والراقصة الكثيرة كان احد الاسباب المباشرة للتطويل اضافة الى اقحام مشاهد هزيلة.

هذه المشاهد غير غنية بأمور تستحق التوقف عندها وبالتالي لا تفيد المضمون انما بدت كأوراق شدة الصقت بهدف تعنشة الجمهور واقصد الفئة الكبيرة من الناس التي غفلت عن معظم احداث المسرحية وجاء الوقت لكسبها في صف الايدي المصفقة ان ربحت عال وان خسرت يظل لها معجبون، كيف يعني تنتهي المسرحية



بلا رجة ايدي؟ كالمشهد الذي ادته مجموعة من الاراجوزات تقمص كل منهم شخصية احد تجمعات فلسطينيي الشتات، فما حاجتنا بالكلام الهزيل والمبتذل؟! ولماذا يجب ان تغنى زقزقة العصفور حتى النهاية؟ لقد بلغ بي الانزعاج حد عزمي على مغادرة القاعة لكني لامر ما قلت قد يأتي ما سيشفع لهذا التلبيخ، والحاصل ان مشهدا كهذا قد عمّق فجوات الضعف وتكاتف مع الفجوات الاخرى لالغاء تشكيل حبكة درامية كما ينتظر. الامر ذاته يتكرر في لقاء «محمود قدح» بـ «روضة سليمان» ومشهد المخبرين «عدنان ابو سنّه» و «رجائي صندوقه» اضافة لما شملته من عدم ترابط واحدها بالاخر.

١ - الادوار الرجالية ٢ - الادوار النسائية.

المشاهد للمسرحية لا بد له من التوقف عند الادوار وقد يصر على تصنيفها كما فعلت ليس لدوافع تقص بعينها انما لحرصي الشديد على التعرض للدور النسائي فيها. والملاحظ في الادوار الرجالية: أ - انعدام التوازن في اداء الادوار، ب - بروز طاقات متميزة بحاجة لرعاية. واقصد بالنقطة الاولى وجود تفاوت في تمكن افراد الطاقم المسرحي من تقمص الشخصية المسرحية، فالملاحظ ان هناك افرادا كان مجرد وجودهم في عمل كهذا خطأ لا يغتفر ومقارنة بسيطة بين شخصيتين هما «محمود قدح» و «محمد جريري» في المشهد الذي يتبادلان فيه المعلومات حول مخبأ الحبيبة ومخبأ السلاح يفسر ما اوردت. «محمود قدح» يظهر متمكنا من كلماته يحس دوره فوق الخشبة كما وجوده في معركة الحياة، يحاول ان يثبت لمن حوله ان محمود الذي يؤدي دور الفدائي هو احد شخصيات محمود في الواقع وهي مهما ابتعدت عنه تظل مرتبطة به بدافع الانتماء لجسده وقلبه فماذا يكون الانسان سوى جسد وشعور وسيكسب دوره بمقدار ما سيكسب قضيته. والدور لا يأخذه بقدر ما يأخذه هو، دوره الثائر يزوده بالكثير من واقعيته، والواضح بأنه يعرف جيدا الخيط الفاصل بين محمود الفنان ومحمود الانسان وقد جنبه هذا الامر البلبلة والوقوع فريسة احدهما فبقي برغم كل شيء ممتلكا لناصيته الدور. بالمقابل شخصية «محمد جريري» تظهر ضعيفة ولا مكان لها، تخفق في بلوغ الاداء العادي للدور ومن غير الوارد امر مناقشة مدى تقمصه للدور ولا اشاء في هذا المجال مجرد التفكير بأن اختيار فرد لمسرحية تم لاعتبارات ودية مهما تكن لانها مسقطة ومرفوضة، وتذكروا معي مشهدا اخرا احتوى هذه الشخصية واقصد الذي جمعه بأمه «سلوى نقارة»، والاخر الذي يصوره في طريقه لتنفيذ العملية الانتحارية، جميعها مشاهد ينطق فيها الضعف وبحاجة لصقل. مقارنة اخرى بين «سلوى نقارة» و «روضة سليمان» تكشف فرقا واضحا في الاداء لكنه مهضوم مقارنة بالمثال السابق.

اما بالنسبة للنقطة الثانية المتعلقة بالطاقات المميزة فأود الاشارة وانا في كامل ثقتي واصراري الى ظاهرة اسمها «محمود ابو جازي»، في المسرحية عبد، لكن قبل استرسالي وللامانة الفنية ومسؤولية التعامل مع الاداء الفني لافراد الطاقم انوّه الى نجاح المسرحية في تعريفنا الى طاقات فنية لديها مخزون وافر من القدرة على العطاء والخلق بعضها نجح المخرج في وضع الاصبع عليه واستغلاله كما يجب والبعض الاخر أ - اما انه لم يفهمه كما يجب وهو قصور في بصيرة المخرج لان المترجى من مخرج ناجح امتلاك بصيرة نافذة تمكنه من التعمق الى ما وراء ملابس الفنان وجلده وفهم نفسيته ليتبادلا عملية الاخذ على وجه لائق وهذا ما لم يحقق فيه المخرج كما يجب. ب - واما انه قاسه بنظرته الخاصة فأعطى منه للدور وليس العكس بمعنى زوّج الدور من الشخصية بينما كان ينتظر في حالة كهذه ان يخلق دورا على مقاس الشخصية ويزوجها من الدور لانها في الحالة الاولى لن تستغل جيدا بسبب الفائض المتبقي وستعطي نزرا قليلا قد يسيء اكثر مما يضيف تماما كما ستبدو في الحالة الثانية متألقة ومعطاءة ومسخرة هي والدور لهدف ايصال المضمون بأسلوب يسيطر عليه روح الخلق. والمتضح ان بصيرة المخرج في الحالة الثانية ظلت قاصرة عن النفاذ للعمق. لن نملك انكار نجاح نظرته الخاصة عبر تجربته مع شخصية «محمود ابو جازي» برغم عدم استنفادها. احدى هذه الشخصيات المقنعة التي نجح المخرج في تزويجها من الدور اداها فنان مقدسي «محمود ابو الشيخ»، فالمشهد الذي يعرض لقاءه بفاطمة ام الشابين الفدائيين قويا ودراميا، ينجح في اختطاف فكر واحساس المشاهد اليه كما ان الموسيقى التي وزعها مصطفى الكرد بدت موافقة للحركة والخلجة في هذا المشهد والمشاهد الاخرى اذكر منها مشهد القتل والاغتصاب، هذه الشخصية كانت تحاول عصر ما لديها في الشخصية المتقمصة، فيها روح حيّة متموجة اتت من روح الشخصية الواقعية غير المتدخلة وحافظت على طابع النقمة والخسة والعمالة التي ثوّرت المشاهد وبعثت فيه مشاعر متضاربة من القرف والتقزز، مثال حقير لحيوان انساني يمارس كل الجرائم مقابل المال. وهذه الخصلة بالذات اورثها لـ «سميرة» و «عبد».

وانت المشاهد البعيد تفترسك كل الهواجس الحمقاء، للحظة تحس بالاختناق وتود لو تقفز الى الخشبة وتخنقه بيديك، لا تتركه حتى يستحيل جثة لا حراك فيها، ومجرد امتلاكك بهذه الطريقة الفظة يمنحه وسام التمكن. كما اشرت لدور «محمود قدح» صاحب الموهبة المبشرة. اما الظاهرة التي سأكرس لها بعضا من السطور وشيئا من الكلام فهي ظاهرة «محمود ابو جازي»، اقول ظاهرة لانها تفوقت على تسمية عادية فقد ادهشتني وملكتني وهي تتقافز فوق الخشبة، وخلتها تصرخ بالمشاهد «انا اكبر من الدور وخشبتك لن تكفي حرارة جنوني». سمعت عنها ورأيتها واكثرت من صمتي حتى جاء العرض ليؤكد قناعتي بأن المخرج الذي سيستنفدها لم يأت بعد، واكرم تلاوي صحيح انه زوج الدور منها واحرز نتائج لا بأس بها لكنه لم يمنحها من وقته وجهده ما يكفي ولو فعل لانقلبت الموازين.

لست ممن تستهويهم لعبة الرهان لكني سأخاطر براهنة جديدة تنضم لواحدة قديمة على ظاهرة مسرحية تعرف بـ «خالد عواد» في عالم المسرح وفي حينها ادت دورا ثانويا في مسرحية «رأس المملوك جابر» كما يؤدي «محمود ابو جازي» اليوم دوره الثانوي في المسرحية طبعا مع اختلاف في التوجه والطابع، واذكر جيدا ان خالد اذ وضعته امام تحدي الرهان في لحظة خطف الفوز الاول في مهرجان المونودراما، ورهاني اليوم على العمل الذي سيأتي ويحقق اعلى مستويات العطاء لدى محمود، هذه الشخصية بدت درامية ومقنعة، فيها الكثير من الجنون المختلط بالبله المستحب في شخصية مسرحية. حاول الدور ان يأخذ منها واعطته ما استطاعت لكنها اصطدمت دوما بجدار شاهق اعاقها عن الاسترسال، حاولت القفز عنه لتفرقع ولو بالونة ملونة والحدود التي تسوّر دائرة الدور حاصرتها، ولم يكن بالامكان تحميل الدور فوق ما يحتمل ليعطي محمود كل ما لديه بالعكس فلو فعل لاسقط دوره. وعبد هو ابن لعميل «محمود ابو الشيخ» مدمن على شرب الكحول، شاذ جنسيا، متعاط للمخدرات وفرائصه مرتعدة دوما كأنما تنقصه وجبة مورفين، مغيب عقليا وعبثا يحاول حضوره الجسدي اثبات رجولته المحكومة بالتفاهة والسخرية من قبل اخواته، وفوق ذلك هو نذل ويعترف بنذالته التي لم يكن وحده سببا فيها فالفحش الذي تمارسه اخته اضعف موقفه امام الناس واخضعه للنذالة والزنا معا، ولاجل كونه مخلوعا عقليا حتى شرف الانتماء لسلك العمالة امر مستبعد لكنه يظل انسانا طيب ذا عاطفة متقدة يستطيع استدرار شفقتنا كما استنكارنا لما يفعل. والسبك الجيد للاداء يوقع المشاهد في فخ عدم التمييز بين الجدية والهزل حين يقول «شباب يافا ضربوني وغطوني بالخرا عشان هيك انا برجع كل مره وبتكون ريحتي خرا»، هذه الجملة من اقوى ما قيل في المسرحية فعبد هو فرد من مجتمع كامل يعترف بأنه ملبط بالخرا، هذا الاعتراف يعكس حقيقة من غير الممكن التغاضي عنها من ان المجتمع الفلسطيني وبينما كان غارقا باحداث سياسية مصيرية سيطرت فيها الكلمات الكبيرة من مثل وطن، شعب، حق تقرير المصير «كان ملبط بالخرا»، يسعل عمالة وشذوذا وزنا، وحالة السطل ومحاولة فرض الحضور من داخل عمليات التغييب هي الاخرى اشارة واضحة الى ان فئة لا بأس بها من المجتمع الفلسطيني التي انشغلت عن الكفاح المسلح بأمور تافهة تتعلق بمحاولة فرض حضورها على التسيب المتفشي مارست فكرة تناسي الواقع المر عبر تعاطي المخدرات، وبدت كل محاولات اثبات الحضور من داخل الغياب محكومة بالفشل لانها كما «عبد» ظل المحيطون بها يرجمونها بتسمية المخلوعة عقليا، ومن المفيد هنا الاشارة للجرأة التي ابداها المخرج المسرحي اكرم تلاوي في التعرض لقضية التسيب الاجتماعي، الفكري والجسدي في فترة الانتفاضة واسقاط التعتيم المفروض عليها، ففي نفس العائلة نصادف ثلاثة انماط:

أ - مها الوطنية ب - سميرة الزانية العميلة جـ - عبد الشاذ، متعاط، ومخلوع عقليا. شخصية ضائعة، تصهر عدة اوجه داخلها، كل ذلك والدور الذي ادته صغير وغير مركزي وظهورها كان محدودا على الخشبة لكنه شد الحواس بقوة وسمرها في ذلك الشيء الذي سيظهر ليقول ونضحك، نقهقه، نحزن، نتفق، نتضامن، ويبكي الطفل المقهور فينا لكن الذي مرمرني وادهشني وكاد يطير اخر برغي من رأسي حركة نشطت بين الناس الجالسة في المقاعد الخلفية بالذات خلال المشاهد التي حضنت هذه الشخصية ذهب مؤدوها لابتياع الشوارما والفلافل.

٢ - الادوار النسائية

(البقية على ص ٢١)

● قصة ●

● بقلم: اسمهان خلايلة ●

سقوط الرجل القوي

● مات ولكن ليس فجأة ولا سريعا بل بعد مقدمات كثيرة.. وانتظار ايضا! هل ثمة من ينتظر الموت؟ ليس المريض فقط بل الناس جميعا.. زاروه كثيرا في المستشفى والبيت وكلما سمعوا مناداة في مسجد القرية تهامسوا: انه هو.. لا شك انهم يعلنون وفاة شاهر... لقد كانوا يتوقعون موته بين كل ايام السنة وفي كل مناداة واعلان نعي... وبلا كلمات عن عظمة شاهر دفنوه.. غسلوه كسائر الموتى وسار الموكب صامتا حتى المقبرة.. وانتهت سيرة الرجل الذي لم تفشل محاولاته ولا مغامراته العاطفية من بعيد لبعيد او علاقاته العميقة المستويات... وكان شاهر يؤمن دائما ويصدق ذلك.. ان النساء جميعا يطلبن الشيء ذاته.. ولم يغير اراءه ابدا حتى بعد رفض زهرة.. لم يؤمن قط بأنه توجد امرأة تطلب اكثر من الاكل الجيد... والرجل القادر... والملابس الفاخرة! والرجل القادر.. لها معان كثيرة في قاموس شاهر.. ويجب ان يكون قادرا على «قلع» عين المرأة واشباع كل رغباتها ونزواتها حتى تبقى عينها في الارض!!

«يا اخي المرا اطعمها ولبسها مليح ونام معها مليح»... ثلاثة طلبات هي تلخيص علاقته ونظرته نحو السيدات والفتيات.. وفي الفترة الاخيرة وقبل مرضه كان شاهر مشغولا بأمر ما... فتاة جديدة؟ نعم.. هكذا تساءلت الفتيات ولكن من هي؟ لا يعرفن.

زامور السيارة العالي اقلق «منام» سكان الحي.. فالساعة ما زالت مبكرة جدا لم تخطُ العقارب بعد الرابعة... اطل احد سكان الحي لمحاولة الطلب من السائق تهدئة حدة «زامور» السيارة الثائر الا انه حين اخرج رأسه من نافذة المنزل وشاهد السائق شاهر وراء المقود تراجع وهو يلعن الساعة التي خُلق فيها هذا الشخص.. ويلعن الداية التي بشرت بولادته.. فهو لن يستطيع ان يسلم من اذى هذا الشخص لو فاتحه بأمر الزامور فآثر الانتظار...

وبعد قليل خرجت زهرة نصف نائمة تصعد السيارة ببطء شديد وقد حملت بيدها كيس زوادة شفافا يمكن للرائي ملاحظة ما فيه... وضعت الزوادة على ركبتها ضامّة اياهما في عجز متعب ثم بدأت تستفيد لحظات نوم اخرى تحاول اختلاسها ريثما يصلون مكان العمل... وشاهر لا يستطيع خفض بصره... ان عينيه وقلبه تشتعل لمرأى زهرة.. اتراه يحصل على هذه «الشلخة»؟

انه يحصل على الكثيرات يجتذبهن من الحقل... ومن بين صديقاتهن... الى المخزن القريب ومقابل لا شيء كثيرا يحصل على ما يريد من مداعبات.. ولكن هذه تبدو «اثقل» من الباقيات... عبثت اصابعه بمفاتيح الراديو.. وتعالى صوت اغنية ثم عدة اغان من عدة محطات اشتبكت على مساحة قليلة.. حسنا ها هن جميع الفتيات قد تجمّعن وبامكانه الوصول مبكرا اليوم.. واختلست عيناه نظرة الى المرآة.. انها نائمة.. وجهها بريء.. لم تتعد السابعة عشرة.. لقد امتلأ جسمها وتكوّن.. في السنة الماضية لم تكن هكذا.

ونزلت الفتيات مسرعات.. تحمل كل واحدة سلتها بيدها.. يسابقن الوقت وكل واحدة تريد ملء الصناديق المطلوبة بأسرع ما يمكن.. وجرّ شاهر قدميه بصمت وهدوء نحو زهرة.. وقال لها بصوت كالهمس: تعالي يا زهرة نعلّق البندورة في قطعة الارض المجاورة على الاسلاك وسأعطيك الاجرة ذاتها.. ومشت زهرة الى جواره في صمت.. غير مهتمة بنظراته السيئة نحوها.. كان يتحدث وهي لا تفهم ما يقول.. لقد كانت خائفة.. خائفة منه ومن نفسها.. منه بسبب ما تراه وما تشعر به مع بقية الفتيات ومن نفسها ان تفقد شجاعتها وان تستسلم بلا قوى.. انها تعبة من العمل والبيت ولا تود اثارة عراك مع هذا الرجل الاهوج.. اضطربت زهرة واتسعت حدقتاها قليلا وهي تلاحظ اقترابه منها ونظراته التي لها تفسير واحد.

اه يا امي تقنعينني بقسوة لاحضر الى هنا.. الوضع يتردى في البيت اكثر والاب راهن اثناء اللعب على مائدته على امي! وقبلها سرق ست وسائد محشوة بالصوف وباعها ولعب بثمنها! ودائما زهرة لا تستطيع اختلاس ابسط المبالغ لشراء بعض لوازمها.. وحين فعلت ذلك مرة انّبتها امها ونظرت اليها في عتاب وريبة شديدين.

– انا اعرف ان ظروفكم صعبة في المنزل وانك لا تستطيعين شراء شيء لك.. قولي هل تريدين ان اقرضك قليلا من المال؟

عاد الى التحديق بنَهَم في جسدها الذي بدأ بالاكتمال، النهدين البارزين الصلبين، والساقين، والردفين.. لقد اظهر لها رغبته بالنظرات والملاحقة فلم لا يفعل ذلك بوضوح؟

كانت عيناه تكادان تقفزان من محجريهما..

تجاهلت زهرة نظراته واخذت تعمل في رفع نباتات البندورة على الاسلاك.

لا شيء في رأس زهرة سوى الحقد! لقد تعلمته وهي ترى اذلال امها! وتشاهد اباها وهو يضرب امها امامهم جميعا.. وتعلمت الخوف وعرفته حين بدأ الاب يضربها ويضرب اخوتها اذا تعاطفوا مع الام او طلبوا منه الكف عن ضربها.. وازداد حقدها على هذا الرجل (شاهر) وهي ترى معاملته للفتيات وظلمه.. ويده الطويلة التي تمتد مداعبة عابثة اينما يحلو له.. ومن تحتج تترك العمل ويُساء اليها على انها بنت غير شريفة..

اتسعت حدقتا زهرة ثانية ولكنها لم تُضمر الغدر..

ولا اهتمت بنظراته وسورة الشهوة التي لا تمنعه. وما زال يقترب ويتحدث.. حدثها بقليل من اللطف. انه ليس رجلا لطيفا ولا مهذبا ليقول كلاما لطيفا.. ولا يستطيع تقديم عبارات احترام وحب محببة الى السيدات والفتيات بل هو دائما فظ.. يضحك وتتحسس يده السمينة صدره الكثير الشعر.. وتبرق عيناه كأنه يخطط لأمر ما.. وبسرعة خاطفة امتدت يده نحو صدرها.. شد الثوب وحاول ان يتحسس ما بداخله.. انتفضت زهرة وجحظت عيناها وقد ادركت ان سوء سيمس شرفها كفتاة ومهما كان اصلها وحياتها فانها لن تعطي دون رغبة منها وكرامتها محفوظة!!

وحاول طرحها ارضا ليخترق حصارها.. ليضُم عنقها ولو لحظة واحدة.. ابعدته بيدها.. شد عليها اكثر.. سيوقعها وسيخترق دفاعاتها عن شرفها ولتغطس معه او تحته الى حد موتها.. لم يعد يعنيه شيء.. لقد حولته حمى الرغبة الى ثور اهوج في لحظة نادرة.. وجمعت زهرة كل انفاسها وقوتها.. وفرّت هاربة في الاراضي المرويّة.. وسار وراءها وهو يطلب منها العودة محاذرا رفع موجة الصوت حتى لا تسمعه العاملات وراء الحقل.. وعدا وراءها.. واستمرا في العَدْو.. وفي الجهة المقابلة كان سائق الشاحنة يُسرع ليأخذ حمولة البندورة التي ستنجز قطفها العاملات.. وظهر جسم شاهر صغيرا ضئيلا وسط غبار الممر الترابي..

واختنقت اللحظات التي يمكنها انقاذ شاهر من السيارة.. ليدخل في مشوار من العذاب الطويل على سرير في المستشفى.. واستطاعت زهرة الهرب نحو رفيقاتها.. وكان منظرها يوحي بالخوف من منظر رجل دهسته السيارة.. وقد تمايلت اقراص عباد الشمس حاجبة رؤيا الفتيات عن مسرح احداث ما ادى الى دهس شاهر..

ولمّا لفظ انفاسه كان ذلك مجرد حدث عادي.. لقد خفف من حدة البكاء على الميت كثرة رقوده على السرير..

الرجل القوي مات بشكل عادي.. واقل قليلا!!

(مجد الكروم)

● غادة شافعي ●

قصيدتان

الوجه والمرآة

ربما لان الوجه في المرآة
كان يأتي متأخرا عن ظله.

ربما لان ايدياً تخمش الهواء
كانت تلتقط ما يسقط من حشائش الشمس
على رأس النهر وهو ينحني..
ربما لان الوقت كان يزحف ببطء
بينما العمر ينزلق في الحفرة.

سقوط طويل في المسافة التي تفصل الوجه عن ظله
وصراخ شائك يوقظ في الحنين
رعشة الاصابع الاولى
وثانية قرقعة الثلج
في الطريق الذي يصل رأس الجبل بقدميه.

ربما انت
كنت تقطف ظلك
وتقذفه الى رأس الجبل
فيسقط مائلا
ويتبعك كقط جائع
في الرصيف الاخير من الليل.

تقاطعات الصوت والصدى

ثلج محشو بالجمر
يتساقط في خاصرة المدينة
والمدينة تلتف بدخان عرافها
(ذات وقت رآها تطوق حراس اسمائها
وتدلق في جيوب معاطفهم
كأسا اخرى من صمت البحر)

عشب مسه برق
يخلع عن دمه المتيبس في جناح فراشة
فحيح الخطوات البعيدة
(ذات وقت تدحرج فوق انحناءاته اللهب
ومد الى غصن في سقف الغابة لسانه)

ليل يلبس ذاكرة الوجه
ويدخل في مرآة اله
(ذات وقت كانت له امرأة تفتق سره
ثم تخيطه بأهدابها المملحة)

(عكا)

مهرجان الناصرة ١٩٩٥... رد ونقد – [تتمة من ص ٢٠]

من الواضح لمتتبع تاريخ المسرح الفلسطيني ضعف الدور النسائي على الخشبة لاسباب اجتماعية بالدرجة الاولى. وحين بدأ ظهوره اقتصر على ادوار هامشية تركزت في الكومبارس والكورس، غير ان النهضة النسائية في المسرح الفلسطيني نشهدها اليوم مكثفة، ملفتة للانتباه وتدعو لنظرة فاحصة توليها اهمية خاصة، ومطالبون نحن بالتزام الموضوعية لئلا نقع في خطأ المحاباة لهدف التشجيع، لاجل ذلك لن يثنيني انتماء سلوى نقارة لجنسي عن التعامل مع ما ادته بموضوعية. سلوى نقارة ظهرت كأم لعائلة فدائية وبالمقابل كأم لعائلة عميلة، وقد استطاعت في تقمصها لكلتا الشخصيتين ان تعطي للدور وبسخاء، لكن الملاحظ ان الشخصية بدت في الوضع الاول درامية وناطقة، انشأت لنفسها لغة واضحة مع الدور، تعطيه وتأخذ منه بنفس المقدار وقد حافظت على توازن واضح في هذا التبادل بمعنى تبدت كشخصية ايجابية بينما في الوضع الثاني كانت اما سلبية، جامدة، مهزوزة ومطحونة، الحياة القاسية والمرض جعلا منها تمثالا جامدا لا نرى من انسانيته سوى خطواته المتقدمة بخط مستقيم، لن يعترضه حتى نبأ مقتل الزوج، ودخان سيجارة لا تنفذ. جور الزوج سلبها القدرة على التعامل باحساس مع الامور القريبة، تنصلت من مسؤولية البكاء، عليه لان السرطان الذي يعيش فيها سيتضرر ويضرها. فالام الملتاعة المشدودة لمؤشر الراديو الذي سيعلن حتما ما حل بالابناء في الوضع الاول تتلاشى وتذوب بتأثير هاجس الخوف من كائن يستوطنها ولا بد سيفترسها على غفلة من الجميع في الوضع الثاني، هذا السرطان المشار اليه كداء في المسرحية اميل للتعامل معه كرمز لوجع عميق لم يعتق اي ام فلسطينية ثكلت ام لم تثكل احد ابنائها لانها ظلت في حالة ترقب للخبر او كآبة عميقة تنتفض احيانا وتعود للدخول في حالة سبات منحتها حصانة ضد كل عمليات القتل الجماعي فاستوى الخبر السيء لديها بغيره الحسن. وكما ارى فسلوى وفقت لحد بعيد في هذا الانتقال، والملفت انها لم تحك عن الام الممسرحة بقدر ما حكت عن الاخرى المجروحة، الانثى المحتجة على ما يمارس ضدها من ضغوط واستغلال لكنني افتقدت بعضا من الحرارة في مونولوجها مع المنقذ، لامر ما نشأت فجوة قطعت استرسالي. اما الادوار النسائية الاخرى فلم تبلغ ما بلغته الشخصية المركزية «سلوى» لانها تدخل في دائرة الادوار الثانوية اولا وبعد لم تجتز مرحلة الصقل الموضوعي وانطوت على ضعف ربما لان المخرج المسرحي اهتم بعرضها الغنائي الراقص اكثر من ادائها الدرامي مما فوّق العنصر الحسي على سواه من عناصر ظلت باهتة وغير مبررة. وبرغم ضعفها تظل تقف في دائرة المبشرة مثل «ختام ادلبي» و «علا قدحة» و «روضة سليمان» لانها في النهاية تعتبر نواة لمسرح فلسطيني نسائي سيأتي.

بقي ان اشير لخطأين تقنيين استفزاني، الاول يتعلق باساءة الجمع بين المشهد المسرحي والفيديو والثاني بالاضاءة التي سبقت على خطأ اختفاء سلوى نقارة خلف الستارة في مونولوجها مع المنقذ.

وختاما ارجو لهذا المهرجان اكتساب هوية خاصة لم نكتسبها نحن تكفل له الرواج والمشاركة الدولية مستقبلا بجهود الطواقم المسرحية والقيمين عليه.



بادارة الموسيقي عاموس هداني.

في نادي المسرح البلدي - حيفا

وذلك يوم السبت الموافق ٩٥/٩/١٦ الساعة ٢١,٠٠.

ممكن الحصول على التذاكر في صندوق المسرح شارع بفزنر ٤٠ ت: ٠٤/٦٢٠٦٧٠

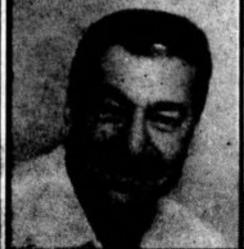
יש מועדון לתיאטרון.

מועדון התיאטרון

برعاية: جريدة الاتحاد

من شرفة الروح

محاكمة زارا الطويلة



فيصل قرقطي

● لهاثنا غير المرئي يتكثف ماء على نوافذ البيوت البعيدة، تلك البيوت التي لا تستقبل زوارها! كأنها طالعة من رحم المأساة.. المأساة التي لا تنقضي ابدا.

شرّدنا نواح المدن؛ وبكاء الخرائط. جمعتنا عيون المطر أناساً ضائعين عن رحمنا الاول.. وحضن أمنا الاول.

فآه ما أقساك ايتها الحبيبة المدنية!!

- ومن غزة هاشم اجأر بوجع فلسطين كلها
- من غزة أرسم معايير فراغي واتزاني
- من غزة أسرّح حمائم أحلامي للبعيد.. البعيد
- أينك ايها البعيد.. والى أين ستمتدُّ كذلك؟!
- يصهل الدم على شاطىء بحر غزة
- لا أحد يعرفك.. او يتعرف عليك! وانت بلا مأوى، بلا سرير يجمعك.. ويجمّعُ بقاياك! وتبحث في رمال الشاطىء الذهبي المتسخ عنك، عن اسمك الضائع.. عن تجربتك، وعن مياه نزّت من مفاصل تعبك ولم تجد شيئا
- الى اين أنتَ ماضٍ في حلمك يا ترى؟!

سموك الضياع وما ضعت وأسميت نفسك «زارا» الفلسطيني الباحث عن الحقيقة ابدا.

«زارا» هذا ينذر الآن انه سيفضح كل شيء من أولها الى أولها.

الى اين ماض في حلمك يا ترى؟!

أإلى التهلكة؟! ربما؟!

ولكنني أرجم فراغ الصمت بالكلمات التي تمور أحشاؤها فراغا... ولهاثا غير مرئي ابدا.

وكيف لك اذاً ان ترسم مقلة الفجر على أهداب الليل، دونما اي نزيف يحطُّ في مساكب رحمتك الضالة؛ ايها المنفي الشقي ايها العائد الشقي.

- كنت في عداد شتات الخارج
- وها أنت الآن في عداد شتات الداخل
- يعرفك.. من يعرفك.. ولا يعرفك!!
- لأن صوتك حادٌ مثل سكين الجزار. وتقسم وتتوعد ان تُثقّب كلّ الجسارات الخارجة على القانون.

عن اي قانون تتحدث يا «زارا»؟!

هل تتحدث عن قانون التعيينات العشوائية البلهاء في السلطة، هل تتحدث عن قانون العمل فيها؟!

أم عن قانون البطالة؟!.. ها ها ها وأي بطالة وأي عمل، عن اي قانون تتحدث يا «زارا».

- قانون الانسان؛ انه قانون الانسان في العيش والعمل بكرامة لا غير لذلك اريد ان أعري الحقيقة من اهدابهم المظلمة؛ ثوار الأمس.. كَسَبَةُ اليوم. منافقو اللحظة؛ ناكرو القيم.
- بالحق يا «زارا»، ماذا تساوي القيم؟! وأينها؟! وهل هناك متسع في عقولهم وقلوبهم لها؟!
- أشك في ذلك؛ أشك حتى انذياح الليل في عين النهار، حتى تمرد الضوء الأعمى.. أشك.. أشك في ذلك..

اما القيم، تلك البقية الباقية، تكاد تكون هي الشيء الوحيد الخالد في دمنا نحن الشعب ابناء «زارا» وأهله وأخوته؛ وذويه.

هم يتباطأون في السير عن عمدٍ! يغذون السير عن عمدٍ!!

يقفون عن عمدٍ؛ يمشون!! لا يلوون على شيء، ولا يكتملون بشيء.. انهم الناقصون اسيادنا.. اسياد المرحلة، أسياد الميزانيات والصرف الباغت لاشياء لا طائل لها، أو منها، الا للمتع الشخصية، مؤسسات كبيرة.. كبيرة باسمائها وهم صغار.. صغار فاقعون كالفضيحة

- أقف امامه!!
- «زارا» يقف امامه
- احدهم لا يعرف ابواب الهمزة والوصل.. والفصل.. يتمترس خلف مؤسسة أو فوقها كأنها امرأة
- أحدق في عينيه ملياً.. أتلفت من حولي؛ فأجد رهطا من الوجوه الانثوية البراقة التي لا يدلُّ شكلها وطبيعتها وطبيعة مكياجها؛ الا على اشياء اخرى اي انها جزء من المؤسسة التي جثم على رأسها؛ او فوقها.

وحولي أجد ذكورا ايضا مستلبين في غالبيتهم؛ يشكون لي بهمس، ويتقنون لعبة التذمر!! فأصرخ بهم منفجرا.. ارفعوا اصواتكم كي أسمع جيدا.. ليس بي طرش.. ولكنّ في أصواتكم همسا جبانا!! لماذا.. لماذا؟! يا أولي الألباب لماذا؟!

- «زارا» هذا مشكلته القصوى انه يحدس بالاشياء ويعرف تفاصيلها قبل وقوعها.
- أما آن لك ان تفهم يا «زارا»؟!

و«زارا» عنيد يتصلب برأيه

- كيف أفهم ذلك وأربعة ملايين انسان يجأرون بجوفي ويحتلون حنجرتي.. ويسكنون قلبي.. ولغتي.. يتنفسون برئتي؛ ويتحدثون بصوتي وأسمع بآذانهم، أسمعهم بكل نحيبهم وحزنهم وفرحهم. فهل يسمعون صوتي المتعب الأجش.. الكهل؟
- أجر أنفاس لهاثي المتعب.. انتظروا لهاثي.. انتظروا بكائي على أسنة الرماح وستجدون قلبي كرة من نار في ملاعبهم وسوف تفوز في النهاية الكرة.. الكرة وحدها ليس الا الكرة... أنا.. انا فقط.. اي أنتم.

ليس ذلك لوسامتي او شراسة حروفي فقط، وليس ايضا ذلك لانهم وجدوا لي اذنا من آذانهم صاغية لما أقول رغم ميراث الطعن المتجسد في لغتي.. وذلك انما لصدق الحقيقة وانبعاثها من بين براثن الوجود كحقيقة ناصعة؛ هي حقيقتنا التي نعيش من أجلها؛ ويعيش ضعفاء النفوس؛ ذوو شراهة كسب مال الشعب، من أجل وأدها بصراخها المجنون الواضح.. الواضح الذي بدأ ولن يقف ابدا، واضح كسكينة الليل وانتشار بهاء المدن في ضوء النهار... ذاك الذي يعميهم.

من اولها

اذا كان خطه جميلا

احمد دحبور

الى شاعرنا الفريد سعود الاسدي: سلمت يداك على ما لم تدر مما قدمته اليّ على صفحات «الاتحاد»، وسلمت «الاتحاد» التي تثبت دائما ان لها من اسمها وافر النصيب، وبعد.. فاذا كان خط عيسى بطارسة جميلا فانه هو، اما حكمت العتيلي فانه هو دون شك..

والان اصبح من حق القارئ ان افك له هذه الالغاز، فالشاعران بطارسة والعتيلي اللذان حياهما شاعرنا الاسدي على صفحات «الاتحاد»، هما علامتان في ذاكرة عنيدة، مع اني لم ارهما الا مرة واحدة في مناسبتين مختلفتين، في شهر واحد من عام واحد.. ولكن اي عام؟!..

كان ذلك في عمان، العاصمة الاردنية عام ١٩٧٠.. هل هذا يكفي؟

حين رآني الشاعر حكمت العتيلي في جبل الحسين، بشعري المشعث الذي كان اسود، وثيابي المهلهلة وذاكرتي الحديدية التي تحفظ مجموعته الشعرية «يا بحر» عن ظهر قلب، فوجئ بذاكرتي وعمري، فقد كان يظنني اكبر سنا، واذكر انه روى لي واقعة عثوره على طائر نورس ميت ملقى على شاطئ احد المنافي، ففجر فيه تلك القصائد البحرية التي كانت تعبر، دون ضجيج واستدرار دموع، عن التغريبة الفلسطينية، كان قد عمل في الخليج حينا، وكان يستعد لسفر بعيد، ثم لا ادري ما فعل به الدهر، حتى كانت مقالة السعود الاسدي في «الاتحاد»..

اما عيسى بطارسة، فكما قلت، يجب ان يكون خطه جميلا حتى تصدق الرواية الجاهزة في الذاكرة..

من يذكر تلك الايام؟.. قل من ينسى تلك الايام؟ كنا في جريدة «فتح» اليومية، مجموعة من الشباب ذوي الرؤوس الحامية، نكاد نعتبر كاسترو يمينيا لاننا من جماعة جيفارا؟ وكنا نستذكر كومونة باريس وانتفاضة هامبورغ ولا نكتفي بأهوال ثورة ماو الثقافية التي اذاقت الشعب الصيني الامرّين، بل نقول، هل من مزيد؟ اما الاتحاد السوفييتي فلم يكن يملأ عين احد منا (اللهم الا عين ماجد ابي شرار رحمه الله) وكنا مجمعين على رجعية يوغسلافيا، بدليل اننا كنا نسمي تيتو.. طيطو؟.. كان زماننا حلوا لو لم يصبغه الدم، ولكن هل كنا بحاجة الى سيل الدم الايلولي العرم حتى نثوب الى رشدنا ونعيد النظر في حبرنا وورقنا المتوهج؟.. ما علينا..

اذكر المشهد كأن احداثه تجري امامي: اعلن الرئيس عبد الناصر موافقته على مشروع روجرز، ومع ان لديّ شكا كبيرا في ان يكون احدنا قد قرأ المشروع بتمعن (مرة ثانية يمكن ان استثني واحدا هو منير شفيق) الا ان القيامة قامت. واذا كانت الجبهة الشعبية جعلت لعبد الناصر تمثالا وضعته على ظهر حمار واحرقته، فلن نكون، نحن ابناء عشيرة يسار «فتح» اقل تطرفا، ولكن ما العمل؟ اننا نطبع الجريدة في مطبعة بدائية تنام عند المغرب، والافتتاحية مكتوبة قبل خطاب الرئيس عبد الناصر، وليس من مكان نثبت فيه رأينا، فيا شماتة الجبهتين الشعبية والدمقراطية بنا؟ ولمعت الفكرة في رأس حنا مقبل رحمه الله.. فقد قرأ الافتتاحية التي كان قد كتبها منير شفيق، وتأملها مليا، ثم قال: ان هذا الكلام، وان لم يتعرض مباشرة لعبد الناصر، يحمل نفسا ثوريا رافضا، ولكن يلزمه كلمة واحدة، او ربما حرف واحد: لا.. يجب ان نحذف العنوان القديم ونضع مكانه «لا».. الله اكبر، واسرعت لأجري اتصالا هاتفيا لا ادري مع من، لأبشره ان جريدة «فتح» ستلقم عبد الناصر غدا «لا» كبيرة، وكانت المشكلة هي: من اين نأتي بهذه الـ «لا» المنشودة؟ لقد بحثنا في انقاض المطبعة، فعثرنا على حرف «اللام اليف» وكان ضخما وقبيحا، فصرفنا النظر عنه خائبين، وفجأة دخل علينا شاب نحيف وديع خجول، طرح السلام علينا فسمعناه بصعوبة، الا ان صديقنا «نزيه ابو نضال» هرع الى الضيف يعانقه هاتفا: جيت والله جابك.. يا شباب، اقدم لكم الاخ الشاعر عيسى بطارسة، واضاف نزيه متحمسا: هو شاعر جيد، ولكن الاهم من هذا ان خطه جميل.. وسوف يخط لنا كلمة «لا» او حرف «لا» والله «لا» اعرف هل هي كلمة ام هو حرف..

وحبكت النكتة مع عيسى بطارسة فقال: وانا «لا» اعرف ماذا تريدون من «لا» ولكن خذوها..

في اليوم التالي تناقلت وكالات الانباء عنوان جريدة «فتح» بالتعليق، ونقلت الصحف اللبنانية صورة الإفتتاحية بعد ان وضعت خطوطا «هامة» تحت الـ «لا» الفتحوية العنيدة.. ولم تنس بعض الصحف ان تستغرب هذه الـ «لا» فوق تلك الافتتاحية التي لم تشر الى مشروع روجرز من قريب او بعيد، ولم نتردد في ان نقول اننا لم نذكر المشروع ولا صاحبه لاسباب تتعلق بالتعالي والكبرياء الوطنية، ولا ادري بعد ذلك هل احتفظ عيسى بطارسة بنسخة من ذلك العدد التاريخي من جريدة «فتح».

Sheraton

Kings

20 KING SIZE FILTER VIRGINI

البستاني

شيراتون إختيار الأقوياء

إنـــذار : قـررت دائـرة الصحة أن التـدخين مـؤذ للصـحـة .